٩
الجُزءُ
الثّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

فريق التّأليف

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)
د. عاطف أبو حمادة
أ. أشرف أبو صاع
أ. حسان نزال
أ. صالح معالي
أ. نائل طحيمر

مركز المناهج

أ. رائد شريدة

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

الإشراف الفني	أ. كمال فحماوي
التصميم الفني	صباح الفتياني

مراجعة	د.المتوكل طه، أ. صادق الخضور
التحكيم العلمي	أ.د.حمدي الجبالي، د. عبد الخالق عيسى
المتابعة للمحافظات الجنوبية	د. سمية النخالة

الطبعة الثانية
٢٠٢٠ م/ ١٤٤١ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تـقـديـم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧ م

مـقـدمـة

الحمدُ لِلّهِ الّذي أَجْرى اللُّغَةَ العَرَبيَّةَ سَلِسَةً عَلى اللِّسانِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى صاحِبِ الفَصاحَةِ وَالبيانِ، وَبَعْـدُ،

فَلُغَتُنا العَرَبيَّةُ مِنَ اللّغاتِ العَريقَةِ المُتَّصِلَةِ بِأَمْجادِها، المُحافِظَةِ عَلى حُضورِها في كَثيرٍ مِنْ أَنْحاءِ المَعْمورَةِ، وَعَلى أَبْنائِها مِنْ هذا الجيلِ أَنْ يُحافِظوا عَلى رِفْعَةِ مَقامِها بَيْنَ اللُّغاتِ الحَيَّةِ، وَيَعْمَلوا عَلى نَشْرِ فُنونِها وَعُلومِها نَثْراً وَشِعْراً، وَيُتْقِنوا كَثيراً مِمّا يُمَيِّزُها مِنْ ضَوابِطِ نَحْوٍ، وَقَوالِبِ صَرْفٍ وَاشْتِقاقٍ، وَجَمالِ تَعْبيرٍ، وَحُسْنِ بَيانٍ، آخِذينَ عَلى عاتِقِهِم دِراسَتَها بِدِقَّةٍ وَتَبَصُّرٍ، وَسَلامَةِ ذَوْقٍ، وَسِعَةِ أُفُقٍ.

وَالنُّصّوصُ النَّثْرِيَّةُ في الكِتابِ مُنَوَّعَةٌ بَيْنَ أَحاديثَ نَبَويَّةٍ شَريفَةٍ، وَنُصوصٍ أُخْرى مُخْتارَةٍ مِنَ الأَدَبِ الفِلَسْطينيِّ، وَالعَرَبيِّ. وَهُناكَ نُصوصٌ وُضِعَتْ خِصّيصاً لِمُعالَجَةِ احْتياجاتِ الطّالِبِ الفِلَسْطينيِّ في هذِهِ المَرْحَلَةِ العُمْرِيَّةِ، وَوُضِعَتْ خَمْسَةُ نُصوصٍ شِعْرِيَّةٍ لِشُعَراءَ حَديثينَ في العالَمِ العَرَبيِّ، وَفِلَسْطينَ.

وَهذا الكِتابُ يُساعِدُ طَلَبَتَنا عَلى امْتِلاكِ مَهاراتِ اللُّغَةِ المُتَنَوِّعَةِ، وَتَثْبيتِها، وَتَمْكينِهِم مِنْها، وَتَنْمِيَةِ الأُسْلوبِ اللُّغَويِّ الجَميلِ لَدَيْهِم، المُنْطَلِقِ نَحْوَ التَّفْكيرِ الصَّحيحِ وَالإِبْداعِ، وَجَعْلِ الطّالِبِ مِحْوَراً فاعِلاً في العَمَلِيَّةِ التَّعْليميَّةِ، يَبْحَثُ عَنِ المَعْرِفَةِ وَيَبْنيها، وَيُطَوِّرُها لِيُوَظِّفَها في السِّياقاتِ الحَياتِيَّةِ النّافِعَةِ. وَيَبُثُّ الرّوْحَ الوَطَنِيَّةَ في نُفوسِ أَبْنائِنا الطَّلَبَةِ؛ لِلتَّأْكيدِ عَلى الهُوِيَّةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، وَالمُحافَظَةِ عَلى الامْتِدادِ العَرَبيِّ وَالإِسْلاميِّ، وَهذا نَهْجُ وَزارَةِ التَّرْبيَةِ وَالتَّعْليمِ، وَما اعْتَمَدَتْهُ في أَهْدافِها وَمَبادِئِها، وَالأُسُسِ العامَّةِ لِمِنْهاجِ اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ الفِلَسْطينيِّ، المُسْتَمَدَّةِ مِنْ قِيَمِنا الدّينِيَّةِ، وَالثَّقافِيَّةِ، وَالاجْتِماعِيَّةِ، وَمِنْ وَثيقَةِ الاسْتِقْلالِ الفِلَسْطينِيِّ عامَ ١٩٨٨م.

وَاعْتُمِدَتِ التَّكامُلِيَّةُ في بِناءِ الدَّرْسِ الواحِدِ، وَتَقْديمِهِ لِلطّالِبِ وَحْدَةً مُتَكامِلَةً في عَناصِرِها اللُّغَوِيَّةِ –ما أَمْكَنَ- في أَجْزائِها بَيْنَ النَّصِّ النَّثْريِّ، وَالنَّصِّ الشِّعْريِّ، وَالقَضايا النَّحْوِيَّةِ، وَالبَلاغِيَّةِ، وَالإِمْلائِيَّةِ، وَالتَّعْبيرِ. وَقَدْ أُشيرَ إِلى الشّاعِرِ أَوِ الأَديبِ، وَبَعْضِ أَفْكارِ النَّصِّ المُرَكَّزَةِ، وَأَهَمِّيَّةِ مَوْضوعِهِ، تَحْتَ عُنْوانِ بَيْنَ يَدي النَّصِّ. ثُمَّ عُرِضَ النَّصُّ النَّثْرِيُّ أَوِ الشِّعْرِيُّ مَتْبوعاً بِأَسْئِلَةِ الفَهْمِ وَالاسْتيعابِ، وَالمُناقَشَةِ وَالتَّحْليلِ، ثُمَّ القَواعِدِ الَّتي تَلْجَأُ إِلى النَّصِّ في الغالِبِ عِنْدَ تَقْديمِ الأَمْثِلَةِ وَالتَّطْبيقِ، ثُمَّ مَوْضوعاتِ البَلاغَةِ المُوَزَّعَةِ عَلى دُروسِ الكِتابِ، مُراعِيَةً الجانِبَ النَّظَريَّ وَتَوْظيفَهُ، كَما اعْتُمِدَ الإِمْلاءُ لِلصَّفِ التّاسِعِ؛ تَماشِياً مَعَ خُطوطِ المِنْهاجِ العَريضَةِ، فَيَعْرِضُ الكِتابُ القَضِيَّةَ الإِمْلائِيَّةَ في دَرْسٍ، ويُؤَجِّلُ نَصَّ التَّطْبيقِ إِلى الدَّرْسِ الَّذي يَليهِ، لِيُؤْخَذَ مِنَ الدَّليلِ. أَمّا التَّعْبيرُ فَقَدْ بُنِيَ عَلى مَنْهَجِيَّةٍ واضِحَةٍ عَلى امْتِدادِ الدّروسِ، فَيَتَناوَلُ فَنَّ التّعبيرِ الوَظيفِيِّ، مُقَدِّماً مادَّةً نَظَرِيَّةً مَتْبوعَةً بِنَماذِجَ مُخْتارَةٍ قَبْلَ مَرْحَلَةِ التَّطْبيقِ.

وَإِذْ نَضَعُ الكِتابَ بَيْنَ أَيْدي مُعَلِّمينا وَمُعَلِّماتِنا، وَطَلَبَتِنا الأَعِزّاءِ، والمهتمّين، فَإِنَّنا نَأْمُلُ أَنْ يُحَقِّقَ الأَهْدافَ التَّرْبَوِيَّةَ المَرْجُوَّةَ، كَما نُرَحِّبُ بِكُلِّ المَلْحوظاتِ الَّتي يَكْتَشِفونَها أَثْناءَ قِراءَةِ المِنْهاجِ وَتَطْبيقِهِ، لِيُعْمَلَ عَلى التَّعْديلِ بِالنّافِعِ مِنْها عِنْدَ تَجْديدِ الطَّبْعَةِ، فَالقَصْدُ تَقْديمُ الأَفْضَلِ لِأَبْنائِنا دائِماً.

وَاللّهُ وَليُّ التَّوْفيقِ.

فريق التّأليف

الْمُحْتَوَيَاتُ

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوَحْدَةُ الأُولى	القِراءَةُ	أَطيبُ ما تأكلون	٤
	القَواعِدُ	المَفْعولُ بِهِ	٩
	البَلاغَةُ	التَّقْسيمُ	١٤
	الإِمْلاءُ	مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ	١٦
	التَّعبيرُ	الاسْتِدْعاءُ	١٩
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	القِراءَةُ	صَفَدُ حِصْنُ الجَليلِ	٢٢
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	سَنَرْجِعُ يَوْماً	٢٧
	القَواعِدُ	المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْف)	٢٩
	البَلاغَةُ	تَطْبيقٌ عَلى التَّقْسيمِ	٣٢
	الإِمْلاءُ	تَطْبيقٌ عَلى هَمْزَةِ الوَصْلِ	٣٣
	التَّعبيرُ	تَطْبيقٌ عَلى الاسْتِدْعاءِ	٣٣
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	القِراءَةُ	فَضاءاتُ التِّكْنولوجيا وَالرَّقْمَنَةِ	٣٤
	القَواعِدُ	المَفْعولُ المُطْلَقُ	٣٩
	الإِمْلاءُ	مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ	٤٤
	التَّعبيرُ	الحِـــوارُ	٤٦
الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ	القِراءَةُ	قَنّاصٌ يَخْطِفُ بَصَرَهُ	٥٠
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ	٥٦
	القَواعِدُ	المَفْعولُ لِأَجْلِهِ	٦٠
	البلاغة	التَّوْرِيَةُ	٦٣
	الإِمْلاءُ	تَطْبيقٌ عَلى هَمْزَةِ القَطْعِ	٦٥
	التَّعبيرُ	تَطْبيقٌ عَلى الحِـــوارِ	٦٥
الوَحْدَةُ الخامِسَةُ	القِراءَةُ	كَيْفَ نَعْتَني بِأَنْفُسِنا؟	٦٦
	القَواعِدُ	المَفْعولُ مَعَهُ	٧١
	البَلاغَةُ	تَطْبيقٌ عَلى التَّوْرِيَةِ	٧٣
	الإِمْلاءُ	الأَخطاءُ الشّائِعة (١)	٧٣
	التَّعبيرُ	التَّهنِئَةُ	٧٤

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوَحْدَةُ السّادِسَةُ	القِراءَةُ	هكَذا عاشَ أَجْدادُنا (العونَةُ)	٧٦
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	النّاسُ لِلنّاسِ	٨٢
	القَواعِدُ	تطبيقاتٌ عَلى المَفاعيلِ	٨٥
	الإِمْلاءُ	تَطْبيقٌ عَلى الأَخْطاءِ الشّائِعَةِ (١)	٨٦
	التَّعبيرُ	كِتابةُ تَهْنِئةٍ	٨٦
الوَحْدَةُ السّابِعَةُ	القِراءَةُ	وَمَنْ يَكْتُمْها	٨٧
	القَواعِدُ	الاسْمُ المَجْرورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ	٩٣
	البَلاغَةُ	مُراجَعَةُ التَّقْسيمِ وَالتَّوريَةِ	٩٥
	الإِمْلاءُ	الأَخْطاءُ الشّائِعَةُ (٢)	٩٧
	التَّعبيرُ	التَّعْزِيَةُ	٩٧
الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ	القِراءَةُ	مُمتَلَكاتُنا العامَّةُ عُنوانُ انتِمائِنا	٩٩
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	إرادةُ الحَياةَ	١٠٤
	القَواعِدُ	الجَرُّ بِالإِضافَةِ	١٠٦
	الإِمْلاءُ	تَطْبيقٌ عَلى الأَخْطاءِ الشّائِعَةِ (٢)	١٠٩
	التَّعبيرُ	كِتابةُ تَعْزِيَةٍ	١٠٩
الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ	القِراءَةُ	عَبْقَريَّةُ خالِدٍ	١١٠
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	عَرَفَ الحَبيبُ مكانَهُ	١١٦
	القَواعِدُ	مُراجَعَةُ المَجْروراتِ	١١٨
	الإِمْلاءُ	إضافَةُ الظُّروفِ إِلى (إِذْ)	١٢٠
	التَّعبيرُ	بِطاقَةُ الهُوِيَّةِ	١٢٢
الوَحْدَةُ العاشِرَةُ	القِراءَةُ	مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ	١٢٥
	القَواعِدُ	تَطْبيقاتٌ عامَّةٌ	١٣٠
	إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ		١٣٢
	التَّعبيرُ	تَعْبِئَةُ بِطاقَةِ الهُوِيَّةِ	١٣٢
	أُقَيِّمُ ذاتي		١٣٣
	المَشْروعُ		١٣٤

النّتاجاتُ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بعدَ الانتهاءِ مِنَ الجزءِ الأوّلِ مِنْ هذا الكتابِ، والتّفاعُلِ مَعَ الأنشطةِ، أن يكونوا قادرينَ على توظيفِ مهاراتِ اللّغةِ المختلفةِ (القراءةِ، وفهمِ المقروءِ، وتحليلِ النّصوصِ، والحفظِ، والنّحوِ، والصّرفِ، والبلاغةِ، والإملاءِ، والتّعبيرِ)، في الاتصالِ والتّواصُلِ مِنْ خلالِ ما يأتي:

١- تَعَرُّفِ نُبْذَةٍ عَنِ النُّصوصِ وَأَصحابِها.

٢- استنتاجِ الفِكَرِ الرَّئيسَةِ في النُّصوصِ.

٣- قراءةِ النُّصوصِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.

٤- تَوْضيحِ مَعاني المُفرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ.

٥- تَحْليلِ النُّصوصِ إلى أَفكارِها، أَو عَناصِرِها الرَّئيسةِ.

٦- اسْتِنتاجِ خَصائِصِ النُّصوصِ الأُسلوبِيَّةِ، وَسِماتِ لُغَةِ الكتّابِ.

٧- اسْتِنتاجِ العَواطِفِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.

٨- تَمثُّلِ القِيَمِ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ في حَياتِهم وَتَعامُلِهِم مَعَ الآخَرينَ.

٩- حِفْظِ سِتَّةِ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَمودِيِّ، وَعَشَرَةِ أَسْطُرٍ شِعرِيَّةٍ مِنَ النُّصوص الشِّعريّةِ الحَديثَةِ.

١٠- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ النَّحْويَّةِ الوارِدَةِ في دُروسِ النَّحْوِ.

١١- تَوضيحِ القَواعِدِ النَّحْويَّةِ الوارِدةِ في دُروسِ النَّحْوِ.

١٢- تَوظيفِ التَّطبيقاتِ النَّحْويَّةِ في سياقاتٍ حَياتيَّةٍ مُتَنوِّعَةٍ.

١٣- إعرابِ الأَسماءِ الوارِدَةِ في مَواقِعَ إعْرابِيَّةٍ مُتَنوِّعَةٍ.

١٤- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ البَلاغِيّةِ في دُروسِ البَلاغَةِ.

١٥- تَحليلِ أَمثِلَةٍ عَلى المَفهومَيْنِ البَلاغِيَّيْنِ الوارِدَيْنِ.

١٦- كِتابَةِ أَمثِلَةٍ على القَضِيَّتَيْنِ البَلاغِيَّتَيْنِ الوارِدَتَيْنِ.

١٧- تَعَرُّفِ القَواعِدِ الإملائِيَّةِ الوارِدَةِ.

١٨- مُراعاةِ تِلْكَ القَواعِدِ الإملائِيَّةِ في كِتاباتِهِم.

١٩- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ المُتَعَلِّقَةِ بِأَنماطِ التَّعبيرِ الوَظيفيِّ (التَّهْنِئَةِ، التَّعْزِيَةِ، الرِّسالَةِ، وَبِطاقَةِ الهُوِيَّةِ).

٢٠- كِتابَةِ أَنْماطٍ مُخْتَلِفَةٍ من التَّعبيرِ الوَظيفِيِّ.

اللُّغَةُ وِعاءُ الفِكْرِ، وَأَداةُ التَّواصُلِ بَيْنَ البَشَرِ.

أَطْيَبُ ما تَأْكُلونَ

أَطْيَبُ ما تَأْكُلونَ

يَجْتَنِبُ المُؤْمِنُ الحَرامَ، وَالشُّبُهاتِ، وَيَتَحَرّى أَنْ يُطْعِمَ نَفْسَهُ وَأَوْلادَهُ مِنَ الطَّيِّباتِ، وَيُجَنِّبُهُمْ مَخاطِرَ ما يَجْهَلُ مَصْدَرَهُ، أَوْ يَشُكُّ في فَسادِهِ، وَحُرْمَتِهِ، فَالمُؤْمِنُ كَالنَّحْلَةِ في سَعْيِهِ، وَطيبِ مَأْكَلِهِ.

وَهذِهِ الأَحاديثُ تَحُثُّ عَلى الحَلالِ، وَالطَّيِّبِ في المَعاشِ، وَالرِّزْقِ، وَأَفْضَلُ كَسْبِ المَرْءِ ما كانَ مِنْ كَدِّهِ، وَسَعْيِهِ، وَيَأْخُذُ مِنَ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ، وَيُنْفِقُهُ بِاعْتِدالٍ، وَحِكْمَةٍ.

١- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ تَعالى طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المُرْسَلينَ، فَقالَ تَعالى: «يا أَيُّها الرُّسُلُ كُلوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلوا صالِحاً» (المؤمنون: ٥١)، وَقالَ تَعالى: «يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا كُلوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُم» (البقرة: ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلى السَّماءِ: يا رَبِّ، يا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرامٌ، وَغُذِّيَ بِالحَرامِ، فَأَنّى يُسْتَجابُ لَهُ". (رَواهُ مُسْلِمٌ)

٢- عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ النّاسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ، اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كَالرّاعي يَرْعى حَوْلَ الحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمى اللهِ مَحارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ في الجَسَدِ

أَشْعَثَ: ذا شَعْرٍ مُتَلَبِّدٍ.

مُشْتَبِهاتٌ: مُلْتَبِساتٌ، مُشْكِلاتٌ.

اسْتَبْرَأَ: احْتاطَ.

مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ القَلْبُ". (متفقٌ عَلَيْه)

٣- عَنِ المِقْدامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: "ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإنَّ نَبِيَّ اللهِ داودَ ﷺ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ".

(رواه البخاريّ)

٤- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ بِحَلالٍ أَمْ بِحَرامٍ".

يُبالي: يَكْتَرِثُ، وَيَهْتَمُّ.

(أخرجه البخاريّ)

٥- عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: "إنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلْتُم مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإنَّ أَوْلادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُم".

كَسْبِكُم: سَعْيِكُم في طَلَبِ الرِّزْقِ.

(أخرجه التّرمذيّ، والنَّسائيّ)

٦- عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصارِيَّةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْها- قالَتْ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: "إنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضونَ في مَالِ اللهِ بِغَيرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ".

يَتَخَوَّضونَ: يَتَصَرَّفونَ.

(أخرجه البخاريّ)

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ ـ بِمَ أَمَرَ اللّهُ المُسْلِمينَ في الحَديثِ الأَوَّلِ؟

٢ ـ كَيْفَ يَسْتَبْرِئُ المُؤْمِنُ لِدينِهِ وَعِرْضِهِ؟

٣. أَعْلى الحَديثُ الثّالِثُ مِنْ قِيمَةِ العَمَلِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٤ ـ ما الحَديثُ الَّذي يُشيرُ إِلى عَدَمِ الإِسْرافِ في الإِنْفاقِ؟

٥. نَصِلُ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتيجَةِ فيما يَأْتي:

العَمودُ الأَوَّل	العَمودُ الثّاني
١ ـ مَنْ كانَ طَعامُهُ وَشَرابُهُ حَراماً	وَقَعَ في الحَرامِ.
٢- مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ	عَاشَ مُعافًى في جَسَدِهِ وَأَحْوالِهِ.
٣ ـ مَنْ أَصْلَحَ قَلْبَهُ بِالإيمانِ وَالعَمَلِ الصّالِحِ	اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وَعِرْضِهِ.
	يَدْعو اللهَ فَلا يُسْتَجابُ دُعاؤُهُ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ ـ يُبارِكُ اللّهُ في حَياةِ الإِنْسانِ إِذا غُذِّيَ بِالطَّيِّباتِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢-كَيْفَ نُفَسِّرُ التَّجَرُّؤَ في أَكْلِ الحَرامِ كَما يُفْهَمُ مِنَ الحَديثِ الرّابِعِ؟

٣- «إِنَّ أَوْلادَكُم مِنْ كَسْبِكُم»، نَشْرَحُ هذِهِ العِبارَةَ.

٤- نُوَضِّحُ الصّورَةَ الفَنِّيَّةَ فيما يَأْتي:

«مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كَالرّاعي يَرْعى حَوْلَ الحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ».

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ ما نَوعُ الكَلِمَةِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في عِبارَةِ « هَلْ عَلَيَّ جُناحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ؟»؟

١ـ فِعْلٌ مَاضٍ. ٢ ـ فِعْلٌ مُضارِعٌ. ٣ ـ فِعْلُ أَمْرٍ. ٤ ـ اسْمُ فاعِلٍ.

ب ـ ما الجَذْرُ اللُّغَويُّ لِكَلِمَةِ (يَتَخَوَّضونَ)؟

١ـ خَوَضَ. ٢ ـ خَيَضَ. ٣ ـخَضَّ. ٤ ـ وَخَضَ.

ج ـ ما المَعْنى النَّحْوي لِـ (ما) في عِبارَةِ: (إِنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلْتُم مِنْ كَسْبِكُم)؟

١ ـ مَوْصولَةٌ. ٢ ـ شَرْطِيَّةٌ. ٣ ـ اسْتِفْهامِيَّةٌ. ٤ ـ نافِيَةٌ.

د ـ ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِما تَحْتَهُ خَطٌّ في العِبارَةِ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ بِحَلالٍ أَمْ بِحَرامٍ»؟

١ ـ خَبَرٌ. ٢ ـ فاعِلٌ. ٣ ـ نائِبُ فاعِلٍ. ٤ ـ مُبْتَدَأٌ.

القَواعِـــدُ

المَفْعولُ بِهِ

نَقْرَأُ:

١- «إذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللّٰهَ».

٢- «ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلى السَّماءِ».

٣- «إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المُرْسَلينَ».

٤- يُحِبُّ المُؤْمِنُ أَخاهُ.

٥- «إِنَّ اللّٰهَ كَتَبَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذلِكَ».

٦- «وَما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللّٰهِ، يَتْلونَ كِتابَ اللّٰهِ، وَيَتَدارَسونَهُ بَيْنَهُم، إِلّا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ، وَذَكَرَهُم اللّٰهُ فيمَنْ عِنْدَهُ».

٧- وَجَدَ الطّالِبُ أَخْلاقَ زَميلِهِ دَمِثَةً، فَأَحَبَّ صَداقَتَهُ.

نَتَأَمَّلُ:

نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ في الأَمْثِلَةِ (اللّٰهَ، الرَّجُلَ، السَّفَرَ، يَدَيْهِ، المُؤْمنينَ، المُرْسَلينَ، أَخاهُ، الحَسَناتِ، ذلِكَ، كِتابَ، أَخْلاقَ، دَمِثَةً)، جاءَتْ أَسْماءً مَنْصوبَةً، وَقَعَ عَلَيها فِعْلُ الفاعِلِ، فَاللّٰهُ هُوَ مَنْ نَتَوَجَّهُ إِلَيهِ بِالسُّؤالِ، وَالرَّجُلُ هُوَ مَنْ ذَكَرَهُ الرَّسولُ -صَلّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالسَّفَرُ هُوَ ما يُطيلُهُ الرَّجُلُ، وَهكَذا. فَفي جُمْلَةِ (اسْأَلِ اللّٰهَ)، اسْأَلْ: فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، وحُرِّكَ بالكسْرِ مَنعاً مِن الْتقاءِ ساكِنيْنِ، وَالفاعِلُ ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ أَنْتَ، وَلَفْظُ الجَلالَةِ (اللّٰهَ): مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، وَالفِعْلُ الَّذي يَنْصِبُ مَفْعولاً بِهِ نُسَمّيهِ فِعْلاً مُتَعَدِّياً، أَمّا الفِعْلُ الَّذي يَكْتَفي بِفاعِلِهِ، وَلا يَأْخُذُ مَفْعولاً بِهِ، فَيُسَمّى فِعْلاً لازِماً، مِثْلَ (اجْتَمَعَ، نَزَلَتْ). وَكُلُّ اسْمٍ مَنْصوبٍ، يَدُلُّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ، نُسَمّيهِ مَفْعولاً بِهِ.

وَعَلامَةُ النَّصْبِ الأَصْلِيَّةُ في المَفْعولِ بِهِ، هِيَ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، وَقَدْ تَأْتي الفَتْحَةُ مُقَدَّرَةً، مِثْلَ: (صَدى) في (سَمِعَ زَيْدٌ صَدى الصَّوْتِ)، وَهُناكَ عَلاماتُ نَصْبٍ فَرْعِيَّةٌ في: (المُثَنّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَالأَسْماءِ الخَمْسَةِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ)، فَكَلِمَةُ (يَدَيْهِ)، في جُمْلَةِ (يَمُدُّ يَدَيْهِ): مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى، وَهُوَ مُضافٌ، وَالهاءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ، في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ. وَفي المِثالِ الثّالِثِ (المُؤْمِنينَ وَالمُرْسَلينَ)، تُعْرَبُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مَفْعولاً بِهِ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ، وَتُعْرَبُ كَلِمَةُ (أَخاهُ): مَفْعولاً بِهِ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ. وَ(الحَسَناتُ) في جُمْلَةِ (كَتَبَ الحَسَناتِ): مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سالِمٌ. فَالمَفْعولُ بِهِ يَكونُ مُعْرَباً، كَما في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ، وَيَكونُ مَبْنِيّاً، كَما في عِبارَةِ (ثُمَّ بَيَّنَ ذلِكَ)، فَكَلِمَةُ ذلِكَ: اسْمُ إِشارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلى الْفَتْحِ، في مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعولٍ بِهِ.

وَيَأْتي المَفْعولُ بِهِ اسْماً ظاهِراً، كَما في الكَلِماتِ (اللّٰهَ، الرَّجُلَ، السَّفَرَ، يَدَيْهِ، المُؤْمِنينَ، المُرْسَلينَ، أَخاهُ، الحَسَناتِ، كِتابَ، أَخْلاقَ، دَمِثَةً) وَيَأْتي ضَميراً مُتَّصِلاً، مِثْلَ: (الهاء) في (يَتَدارَسونَهُ)، وَ(هُم) في (غَشِيَتْهُمُ، وَحَفَّتْهُمُ، وَذَكَرَهُم).

وَيَقَعُ المَفْعولُ بِهِ بَعْدَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلى فاعِلِهِ، كَما في عِبارَةِ (غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللّٰهُ).

وَهُناكَ أَفْعالٌ تَتَعَدّى إِلى أَكْثَرَ مِنْ مَفْعولٍ بِهِ واحِدٍ، فَتَنْصِبُ مَفْعولَيْنِ مِنْها: (عَلِمَ، ظَنَّ، جَعَلَ ...)، أَوْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْصِبَ ثَلاثَةَ مَفاعيلَ، مِنْها: (أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، نَبَّأَ ...)، فَفي جُمْلَةِ (وَجَدَ الطّالِبُ أَخْلاقَ زَميلِهِ دَمِثَةً، فَأَحَبَّ صَداقَتَهُ)، (أَخْلاقَ): مَفْعولٌ بِهِ أَوَّلُ لِلْفِعْلِ (وَجَدَ) مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، وَ(دَمِثَةً): مَفْعولٌ بِهِ ثانٍ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ. وَفي جُمْلَةِ (أَعْلَمَ الشُّرطيُّ السّائِقَ الطَّريقَ مُغلَقَةً)، نَصَبَ الفِعْلُ ثَلاثَةَ مَفاعيلَ.

نَسْتَنْتِجُ:

١ - المَفْعولُ بِهِ: هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢ - عَلامَةُ نَصْبِ المَفْعولِ بِهِ الأَصْلِيَّةُ الفَتْحَةُ، وَتَكونُ ظاهِرَةً وَمُقَدَّرَةً، مثل:

- رَكِبَ الفارِسُ حِصانَهُ وَانْطَلَقَ كالسَّهْمِ.
- قَدَّمَتْ رَغَدُ الحَلْوى لِصَديقاتِها.

وَهُناكَ عَلاماتُ نَصْبٍ فَرْعِيَّةٌ: هِيَ الياءُ في المُثَنّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَالأَلِفُ في الأَسْماءِ الخَمْسَةِ، وَالكَسْرَةُ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ، مِثْلَ:

- كَرَّمَتِ المَدْرَسَةُ الطّالِبَيْنِ المُؤَدَّبَيْنِ في الإِذاعَةِ الصَّباحِيَّةِ.
- إِذا جازَيْتَ بِالإِحْسانِ قَوْماً زَجَرْتَ المُذْنِبينَ عَنِ الذُّنوبِ (أبو العَتاهِيَة)
- اسْتَسْمَنْتَ ذا وَرَمٍ.
- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ (النُّور:٢٣)

٣- يَأْتي المَفْعولُ بِهِ اسْماً مُعْرَباً ظاهِراً، وَيَأْتي اسْماً مَبْنِيّاً، (كَالضَّميرِ المُتَّصِلِ، وَاسْمِ الإِشارَةِ...)

- المُتَواكِلُ يَبْني قُصوراً في الهَواءِ.

- احْتَرَمْتُكَ لِصِدْقِكَ.

- أَوْصَلْتُ هذِهِ الأَمانَةَ إِلى صاحِبِها.

٤- قَدْ تَتَعَدَّدُ المَفاعيلُ، إِذا كانَ الفِعْلُ مِنَ الأَفْعالِ المُتَعَدِّيَةِ إِلى مَفْعولَيْنِ، أَوْ ثَلاثةٍ مِثْلَ:

كَسَتِ الأُمُّ ابْنَتَها ثَوْبَ العَفافِ.

٥- يَقَعُ المَفْعولُ بِهِ بَعْدَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلى فاعِلِهِ إِذا اقْتَضى المَعْنى ذلك، مِثْلَ:

- يَقْطِفُ الفَلّاحُ الثِّمارَ النّاضِجَةَ.

- يَقْطِفُ الثِّمارَ النّاضِجَةَ الفَلّاحُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١ ـ ما عَلامَةُ نَصْبِ كَلِمَةِ (أَبا) في (عَشِقْتُ أَبا الطَّيِّبِ المُتَنَبّي شاعِرِيَّتَهُ وَعِزَّةَ نَفْسِهِ)؟

أ ـ الفَتْحَةُ. ب ـ حَذْفُ النّونِ. ج ـ الأَلِفُ. د ـ الياءُ.

٢ ـ ما الجُمْلَةُ الَّتي تَحْتَوي عَلى فِعْلٍ لازِمٍ؟

أ ـ أَماتَهُ اللهُ وَأَحْيا ذِكْرَهُ. ب ـ اغْتَصَبَ المُحْتَلُّ رُؤوسَ الجِبالِ.

ج ـ ارْتَفَعَ شَأْنُ المُتَواضِعِ بَيْنَ قَوْمِهِ. د ـ اعْتَلى المُتَفَوِّقُ مِنَصَّةَ التَّكْريمِ.

٣ ـ ما الجُمْلَةُ الَّتي فيها مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ بِعَلامَةِ إِعْرابٍ فَرْعِيَّةٍ؟

أ ـ أُحِبُّ رُكوبَ الخَيْلِ فَهِيَ هِوايَتي المُفَضَّلَةُ.

ب ـ عَوَّضَتِ الحُكومَةُ مُزارِعي الأَغْوارِ عَنْ خَسائِرِهِم.

ج ـ نَجَحَ الأَبْناءُ في حَياتِهِم بِوَعْيِ آبائِهِم.

د ـ يَرْوي لَنا جَدّي قِصَّةَ تَشْريدِهِ مِنْ بَيْتِهِ في حَيْفا.

٤ ـ أَيُّ الأَفْعالِ الآتِيَةِ يَنْصِبُ مَفْعولَيْنِ؟

أ ـ رَبِحَ. ب ـ أَكَلَ. ج ـ جَمَعَ. د ـ ظَنَّ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَفْعولَ بِهِ:

إلى أَيْنَ تَأْخُذُني يا أَبي؟
إلى جِهَةِ الرّيحِ يا وَلَدي
وَهُما يَخْرُجانِ مِنَ السَّهْلِ، حَيْثُ
أَقامَ جُنودُ بونابرتَ تَلّاً لِرَصْدِ
الظِّلالِ عَلى سورِ عَكّا الْقَديمِ
– يَقولُ أَبٌ لابنِهِ: لا تَخَفْ. لا
تَخَفْ مِنْ أَزيزِ الرَّصاصِ! الْتَصِقْ
بِالتُّرابِ لِتَنْجو! سَنَنْجو وَنَعْلو عَلى
جَبَلٍ في الشَّمالِ، وَنَرْجِعُ حينَ
يَعودُ الْجُنودُ إلى أَهْلِهِمْ في الْبَعيد.
وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِنا يا أَبي؟
سَيَبْقى عَلى حالِهِ مِثْلَما كانَ يا وَلَدي!
تَحَسَّسَ مِفْتاحَهُ مِثْلَما يَتَحَسَّسُ
أَعْضاءَهُ، وَاطْمَأَنَّ. وقالَ لَهُ
وَهُما يَعْبُرانِ سِياجاً مِنَ الشَّوْكِ:
يا ابْني تَذَكَّرْ! هُنا صَلَبَ الإنْجِليزُ
أَباكَ عَلى شَوْكِ صُبَّارَةٍ لَيْلَتَيْن،
وَلَمْ يَعْتَرِفْ أَبَداً. سَوْفَ تَكْبَرُ يا
ابْني، وَتَرْوي لِمَنْ يَرِثونَ بَنادِقَهُمْ
سيرَةَ الدَّمِّ فَوْقَ الْحَديد....
- لِماذا تَرَكْتَ الْحِصانَ وَحيداً؟
- لِكَيْ يُؤْنِسَ الْبَيْتَ، يا وَلَدي،
فَالْبُيوتُ تَموتُ إذا غابَ سُكّانُها...

محمود درويش

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١ ـ وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّماءِ بِوَجْهِها فَأَرَتْنِيَ القَمَرَيْنِ في وَقْتٍ مَعا (المُتَنبّي)

٢ ـ أَبْدى الفِدائِيّونَ الفِلَسْطينيّونَ وَالجَيْشُ الأُرْدِنيُّ بُطولَةً نادِرَةً في مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ؛ إِذْ أَلْحَقوا بِجَيْشِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونيِّ خَسائِرَ فادِحَةً، وَأَجْبَروهُ عَلى الانْسِحابِ مُخَلِّفاً وَراءَهُ قَتْلى وَجَرْحى.

٣ ـ قَصَفَتْ طائِراتُ جَيْشِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونيِّ الغاشِمِ مُخَيَّماتِنا الفِلَسْطينيَّةَ في لُبْنانَ.

التَّدْريبُ الرَّابِعُ:

نُمَثِّلُ عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ تامَّةٍ:

١ـ مَفْعولٍ بِهِ ثالِثٍ.

٢- مَفْعولٍ بِهِ مَنْصوبٍ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ.

٣ ـ مَفْعولٍ بِهِ تَقَدَّمَ عَلى الفاعِلِ.

٤ ـ مَفْعولٍ بِهِ يَكونُ ضَميراً.

البَلاغَةُ

التَّقْسيمُ

نَقْرَأُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾﴾ (الرَّعْد:١٢)

٢- قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «مَنْ رَأى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذلِكَ أَضْعَفُ الْإيمانِ». (رَواهُ مُسْلِمٌ)

٣- قالَ الشّاعِرُ نُصَيْبٌ:

فَقالَ فَريقُ القَوْمِ: لا، وَفَريقُهُم نَعَمْ، وَفَريقٌ قالَ: وَيْحَكَ ما نَدْري

نَتَأَمَّلُ:

قَسَّمَتِ الآيَةُ الأولى حالَ النّاسِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِم لِلْبَرْقِ بَيْنَ خائِفٍ وَطامِعٍ، فَهُما قِسْمانِ لا ثالِثَ لَهُما، أَيْ لا مَجالَ أَمامَنا لِإضافَةِ قِسْمٍ آخَرَ.

وَقَدْ وَرَدَ التَّقْسيمُ في حَديثِ الرَّسولِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَسَّمَ حالاتِ تَغييرِ المُنْكَرِ وَفْقَ دَرَجَةِ إيمانِ المُسْلِمِ، إِلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ لا رابِعَ لَها، أَيْ لا مَجالَ لِإزالَةِ المُنْكَرِ إِلّا بِهذِهِ الأَساليبِ الثَّلاثَةِ: إِمّا بِالقُوَّةِ الَّتي كَنّى عَنْها بِاليَدِ، وَإِمّا بِالنَّصيحَةِ وَالقَوْلِ الطَّيِّبِ، وَكَنّى عَنْهما بِاللِّسانِ، وَإِمّا بِالنِّيَّةِ وَالدُّعاءِ، وَكَنّى عَنْهما بِالقَلْبِ.

وَفي المِثالِ الثّالِثِ لَيْسَ في أَقْسامِ الإِجابَةِ عَنْ مَطْلوبٍ ما، إِذا سُئِلَ عَنْهُ غَيْرُ هذِهِ الأَقْسامِ، إِمّا الإِجابَةُ بِالرَّفْضِ، وَعَبَّرَ عَنْها نُصَيْبٌ بِـ (لا)، وَإِمّا بِالمُوافَقَةِ، وَعَبَّرَ عَنْها بِـ (نَعَم)، وَإِمّا بِالامْتِناعِ عَنِ الإِجابَةِ، وَعَبَّرَ عَنْها بِـ (ما نَدْري).

فَالتَّقْسيمُ يُعَدُّ مِنْ أَلْوانِ المَعاني البَديعِيَّةِ، الَّتي تَسْتَوْفي أَقْسامَ المَعْنى أَوِ الشَّيْءِ جَميعَها، دونَ أَنْ تُخِلَّ بِشَيْءٍ مِنْها أَوْ تُكَرِّرَها. وَهُوَ أَنْواعٌ نُمَيِّزُها مِنْ خِلالِ عَدَدِ الأَقْسامِ أَوِ الأَجْزاءِ الَّتي يَتَكَوَّنُ مِنْها الشَّيْءُ، أَوْ يَسْتَوفيها المَعْنى المُرادُ. فَإِذا ذُكِرَ قِسْمانِ، نَقولُ: إِنَّ نَوْعَ التَّقْسيمِ اثْنانِ لا ثالِثَ لَهُما، وَإِذا ذُكِرَ أَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ، نَقولُ: إِنَّهُ ثَلاثَةٌ لا رابِعَ لَها، أَوْ أَرْبَعَةٌ لا خامِسَ لَها، وَهكَذا.

وَمِنْ فَوائِدِ التَّقْسيمِ في تَعْبيرِنا أَنَّهُ يَحْصُرُ جَوانِبَ المَعْنى، فَلا يَتْرُكُ زِيادَةً لِمُسْتَزيدٍ، وَيُرَتِّبُهُ في ذِهْنِ السّامِعِ في جُمَلٍ مُتَناسِبَةٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

التَّقْسيمُ: واحِدٌ مِنَ المُحَسِّناتِ البَديعِيَّةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَهُوَ اسْتيفاءُ المُتَكَلِّمِ جَميعَ أَقْسامِ المَعْنى أَوِ الشَّيْءِ، وَذِكْرُ أَحْوالِهِ، وَيَنْقَسِمُ المَعْنى إِلى قِسْمينِ لا ثالِثَ لَهُما، أَوْ إِلى ثَلاثَةٍ لا رابِعَ لَها، أَوْ إِلى أَرْبَعَةٍ لا خامِسَ لَها، وَهكَذا، فنقول:

- المَوْرِدُ العَذْبُ كَثيرُ الزِّحامِ، وَالنّاسُ عِنْدَهُ: إِمّا وافِدٌ إِلَيْهِ، وَإِمّا صادِرٌ عَنْهُ.
- قالَ حَكيمٌ: «النّاسُ ثَلاثَةٌ: غَنِيٌّ، وَفَقيرٌ، وَمُسْتَزيدٌ، فَالغَنِيُّ مَنْ أُعْطِيَ ما يَسْتَحِقُّهُ، وَالفَقيرُ مَنْ مُنِعَ حَقَّهُ، وَالمُسْتَزيدُ الَّذي يَطْلُبُ الفَضْلَ بَعْدَ الغِنى». (كِتاب الأَمالي)
- وَقيلَ: «النّاسُ أَرْبَعَةٌ: جَوادٌ يُعْطي حَظَّ دُنْياهُ وَآخِرَتِهِ، وَبَخيلٌ لا يُعْطي واحِداً مِنْهُما، وَمُسْرِفٌ جَعَلَ مالَهُ لِدُنْياهُ، وَمُقْتَصِدٌ أَعْطى كُلّاً بِقَدْرِهِ». (كِتابُ مُحاضَرات الأُدَباء)

فائِدَةُ التَّقْسيمِ: حَصْرُ جَوانِبِ المَعْنى، وَتَرْتيبُها في ذِهْنِ السّامِعِ.

تَدْريباتٌ

تَدْريبٌ:

نُوَضِّحُ التَّقْسيمَ فيما يَأْتي:

١- قالَ الشّافِعِيُّ: الدَّهْرُ يَوْمانِ: ذا أَمْنٌ وَذا خَطَرٌ وَالعَيْشُ عَيْشانِ: ذا صَفْوٌ وَذا كَدَرُ.

٢- انْتَشَرَتْ مَواقِعُ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ أَيَّما انْتِشارٍ، فَمِنَ النّاسِ مَنْ يُفْرِطُ في اسْتِخْدامِها، وَيَقْضي ساعاتٍ طَويلَةً يَوْمِيّاً مَعَ رُوّادِها، وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَخْدِمُها بِاعْتِدالٍ لِأَغْراضِ التَّواصُلِ الضَّروريِّ مَعَ الأَصْدِقاءِ

الثِّقاتِ، وَمِنْهُم مَنْ يُحْجِمُ عَنِ اسْتِخْدامِها؛ لِأَنَّهُ يَراها مَضْيَعَةً لِلْوَقْتِ وَمَفْسَدَةً لِلأَخْلاقِ.

٣- جَرَتِ العادَةُ أَنْ يَتَّجِهَ الجُنودُ إِلى المَعْرَكَةِ، وَهُم يَعْرِفونَ أَنَّ مَصيرَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم: إِمّا أَنْ يَكونَ شَهيداً، أو جَريحاً، أو أَسيراً، أو مُنْتَصراً.

٤- أَصْدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ: صَديقُكَ، وَصَديقُ صَديقِكَ، وَعَدوُّ عَدوِّكَ.

٥- تُعْنى وَزارَةُ الحُكْمِ المَحَلِّيِّ بِتَقْديمِ الخَدَماتِ الأَساسِيَّةِ لِكُلِّ التَّجَمُّعاتِ السُّكّانِيَّةِ بِصورَةٍ عادِلَةٍ؛ سَواءٌ في البَوادي، أَمْ في القُرى، أَمْ في المُخَيَّماتِ، أَمْ في المُدُنِ.

٦- بِناءً عَلى تَعْليماتِ وَزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ العالي، تَكونُ النَّتيجَةُ السَّنَوِيَّةُ لِطَلَبَةِ المَرْحَلَةِ الأَساسِيَّةِ عَلى النَّحْوِ الآتي: ناجِحٌ، أَوْ راسِبٌ، أَوْ مُكْمِلٌ.

٧- أَذاقَ الاحْتِلالُ الإِسْرائيليُّ أَبْناءَ شَعْبِنا الوَيْلاتِ؛ فَمِنْهُم مَنْ قَتَلَتْهُم عِصاباتُ (الهَجانا)، وَمِنْهُم مَنْ شُرِّدوا إِلى مُخَيَّماتِ اللُّجوءِ وَالشَّتاتِ، وَمِنْهُم بَقِيَ في أَرْضِهِ على الرَّغْمِ مِنَ العَذابِ وَالتَّنْكيلِ.

الإِمْلاءُ

مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ

نَقْرَأُ:

١ ـ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «احْفَظِ اللّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إِذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللّهَ، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ بِاللّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّهُ لَكَ.» (رواهُ التِّرْمِذي)

٢ ـ أَوْصى رَجُلٌ ابْنَهُ فَقالَ: يا بُنَيَّ، صُنِ اسْمي، وَكُنِ امْرَأً ذا خُلُقٍ قَويمٍ، فَلا يَلْتَقي اثْنانِ عَلى بُغْضِكَ، احْتَرِمِ الصَّغيرَ وَالكَبيرَ، وَإِيّاكَ وَازْدِراءَ الآخَرينَ أَوِ اسْتِصْغارَهُم؛ وَايْمُ اللّهِ إِنَّ ذلِكَ مِنْ أَخْلاقِ اللِّئامِ.

نَتَأَمَّلُ:

الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ مَبْدوءَةٌ بِهَمْزَةٍ تُنْطَقُ عِنْدَ بَدْءِ الكَلامِ بِها، لكِنَّها تَسْقُطُ في النُّطْقِ إذا جاءَتْ في دَرْجِهِ، وَلا تُرْسَمُ هَمْزَةٌ عَلَيْها أَوْ تَحْتَها، وَهذِهِ ما تُعرَفُ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ، وَلِمَعْرِفَةِ مَواضِعِها نَتَأَمَّلُ الجَدْوَلَ الآتي:

الكَلِمَة	نَوْعُها
احْفَظْ	أَمْرُ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ
اجْتَمَعَ	ماضي الفِعْلِ الخُماسيِّ
احْتَرِمْ	أَمْرُ الفِعْلِ الخُماسيِّ
اسْتَعَنْتُ (اسْتَعانَ)	ماضي الفِعْلِ السُّداسيِّ
اسْتَعِنْ	أَمْرُ الفِعْلِ السُّداسيِّ
ازْدِراء	مَصْدَرُ الفِعْلِ الخُماسيِّ
اسْتِصْغار	مَصْدَرُ الفِعْلِ السُّداسيِّ
ابْن	مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ
اسْم	مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ
امْرَأ	مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ
اثْنان	مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ
ايْمُ اللهِ	مِنَ الأَسْماءِ العَشَرَةِ
الصَّغير	اسْمٌ مَبْدوءٌ بِـ (ال) التَّعْريف

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ الوَصْلِ: هِيَ الهَمْزَةُ الَّتي تَأْتي في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، وَيُنْطَقُ بِها إِذا بَدَأَ الكَلامُ بِها، وَلا يُنْطَقُ بِها إِذا وُصِلَ ما قَبْلَها بِما بَعْدَها في النُّطْقِ (أَيْ جاءَتْ في دَرْجِ الكَلامِ)، وَلا تُرْسَمُ هَمْزَةٌ عَلَيها أَوْ تَحْتَها.

مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ:

١ ـ أَمْرُ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ غَيْرِ المَهْموزِ، مِثْلَ: كَتَبَ، اكْتُبْ/ وَسَعى، اسْعَ.

٢ ـ ماضي الفِعْلِ الخُماسيِّ، وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: اقْتَحَمَ، اقْتَحِمْ، اقْتِحاماً/ ارْتَقى، ارْتَقِ، ارْتِقاءً.

٣ ـ ماضي الْفِعْلِ السُّداسيِّ وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: اسْتَقامَ، اسْتَقِمْ، اسْتِقامَةً/ اسْتَعَدَّ، اسْتَعِدَّ، اسْتِعْداداً/ اسْتَرْضى، اسْتَرْضِ، اسْتِرْضاءً.

٤ ـ الأَسْماءُ العَشَرَةُ: (ابْن، ابْنَة، اسْم، امْرُؤ، امْرَأَة) وَمُثَنّاها، اثْنانِ، اثْنَتانِ، ايْمُ اللّهِ، ايْمَنُ اللّهِ، وَلَفْظُ الجَلالَةِ (اللّهُ).

٥ ـ هَمْزَةُ (ال) التَّعْريفِ، مِثْلَ: المَدْرَسَة، الوَطَن، النّاس.

تَدْريباتٌ

تَدْريبٌ:

نُعَيِّنُ مَواضِعَ هَمْزَةِ الوَصْلِ فيما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١ ـ وَما انْتِفاعُ أَخي الدُّنْيا بِناظِرِهِ ... إِذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوارُ وَالظُّلَمُ (المُتَنَبّي)

٢ ـ وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ المَحارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ (البوصيريّ)

٣ ـ كانَ ابْنُ عَبّاسٍ مِنْ رُواةِ الحَديثِ الشَّريفِ، وَمِمَّنْ تَهَيَّأَ لَهُمُ اسْتيعابُهُ وَاسْتِظْهارُهُ.

٤ ـ يا سَيِّدَتي، ابْتَسِمي لِلْحَياةِ وَاسْتَحْسِنيها.

التَّعْبيرُ:

الاسْتِدْعاءُ

كَثيراً ما نَحْتاجُ إلى خِدْمَةٍ أَوْ مُعامَلَةٍ مِنْ مُؤَسَّسَةٍ حُكومِيَّةٍ أَوْ خاصَّةٍ، أَوْ تَقْديمِ طَلَبِ تَوْظيفٍ إِلَيْها. كَيْفَ نَطْلُبُ هذِهِ الخِدْمَةَ؟ وَما الطَّريقَةُ الفُضْلى لِمُخاطَبَةِ المَسْؤولِ وَجَعْلِهِ يَتَجاوَبُ مَعَنا؟ وَهَلْ هُناكَ أُسُسٌ عامَّةٌ لِذلِكَ؟

نَعَمْ، نَسْتَطيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذلِكَ، إِذا الْتَزَمْنا عَناصِرَ الطَّلَبِ وَالاسْتِدْعاءِ لِتِلْكَ المُؤَسَّسَةِ، فَما الاسْتِدْعاءُ؟ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟

الاسْتِدْعاءُ هُوَ: كِتابٌ يَتَضَمَّنُ شَكْوًى أَوْ طَلَباً، وَهُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكالِ الرَّسائِلِ الرَّسْمِيَّةِ، وَقَدْ تَخْتَلِفُ طَريقَةُ كِتابَتِهِ مِنْ قُطْرٍ إِلى آخَرَ، لكِنْ هُناكَ عَناصِرُ أَساسِيَّةٌ، لا بُدَّ مِنْ تَوافُرِها في كُلِّ اسْتِدْعاءٍ.

نَتَأَمَّلُ الاسْتِدْعاءَ الآتِيَ، وَنُلاحِظُ العَناصِرَ الَّتي يَجِبُ أَنْ تَتَوافَرَ فيهِ:

التّاريخُ: ٢٢/ ٣/ ٢٠١٧م

حَضْرَةُ رَئيسِ نادي.... المُحْتَرَمُ.

تَحِيَّةً طَيِّبَةً وَبَعْدُ،

المَوْضوعُ: طَلَبُ الانْضِمامِ إِلى فَريقِ كُرَةِ القَدَمِ

فَيَسُرُّني أَنْ أَغْتَنِمَ هذِهِ الفُرْصَةَ؛ لِتَهْنِئَتِكُم وَالهَيْئَةَ الإِداريَّةَ الجَديدَةَ؛ لانْتِخابِكُم وَحُصولِكُم عَلى ثِقَةِ الأَغْلَبِيَّةِ لِلْقِيامِ بِهذِهِ المَهَمَّةِ، الَّتي نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُعينَكُم عَليها، لِتُسْهِموا كَما عَهِدْناكُم في تَطْويرِ النّادي؛ لِما فيهِ الخَيْرُ لِبَلَدِنا وَأَهْلِنا.

إِنّي أَتَقَدَّمُ بِطَلَبي إِلَيْكُم وَكُلّي أَمَلٌ بِاللهِ -سُبْحانَهُ وَتَعالى- أَوّلاً، ثُمَّ بِتَفَضُّلِكُم بِالمُوافَقَةِ عَلى انْضِمامي لِلْفَريقِ الأَوَّلِ في كُرَةِ القَدَمِ، حَيْثُ إِنَّني لَعِبْتُ مَعَ عِدَّةِ نَوادٍ في مُحافَظَتِنا، وَقَدْ أَحْرَزْتُ في الدَّوْري السّابِقِ ثَلاثينَ هَدَفاً، وَتَمَكَّنَ الفَريقُ مِنْ إِحْرازِ الكَأْسِ، لكِنَّني أَرْغَبُ في أَنْ أُمَثِّلَ بَلَدي، وَأَرْفَعَ اسْمَها عالِياً، وَكُلّي ثِقَةٌ بِمُوافَقَتِكُم عَلى طَلَبي.

وَتَفَضَّلوا بِقَبولِ الاحْتِرامِ وَالتَّقْديرِ

التَّوْقيعُ

سامح علي محمّد

٠٥٩٩٠٠٠٠٠٠

asameh@gmail.com

مُرْفَقاتٌ: - نَتائِجُ الفُحوصاتِ الطِّبِّيَّةِ.

- صورَةٌ عَنْ بِطاقَةِ الهُوِيَّةِ.

- صورَةٌ عَنْ إِنْهاءِ الاتِّفاقِيَّةِ مَعَ النّادي السّابِقِ.

• • • • • • • • • • • • • •

إِذا تَأَمَّلْنا الاسْتِدْعاءَ السّابِقَ وَجَدْنا أَنَّهُ يَحْتَوي عَلى ثَمانِيَةِ عَناصِرَ، وَهِيَ:

١- التّاريخُ: وَيَكونُ في أَوَّلِ يَمينِ الصَّفْحَةِ، وَقَدْ يَكونُ مِيلادِيّاً، أَوْ هِجْرِيّاً، أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ.

٢- المُرْسَلُ إِلَيْهِ: وَيُكْتَبُ تَحْتَ التّاريخِ، وَلا مانِعَ مِنْ كِتابَةِ اسْمِهِ، وَلكِنْ يَجِبُ حُضورُ الصِّفَةِ الرَّسْمِيَّةِ، مِثْلَ: معالي الوَزيرِ حَفِظَهُ اللّٰهُ، أَوْ عُطوفَةِ وَكِيلِ الوَزارَةِ المُحَتَرَمِ، أَوْ سَعادَةِ المُلْحَقِ الثَّقافِيِّ بِالسَّفارَةِ، أَوْ حَضْرَةِ رَئيسِ الجامِعَةِ.

٣- التَّحِيَّةُ الافْتِتاحِيَّةُ: وَتَكونُ تَحْتَ المُرْسَلِ إِلَيْهِ، مِثْلَ: السَّلامُ عَليكم وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَبَعْدُ، أَوْ تَحِيَّةً وَاحْتِراماً وَبَعْدُ، أَوْ تَحِيَّةً طَيِّبَةً وَبَعْدُ، ...

٤- المَوْضوعُ: وَيَكونُ في وَسَطِ السَّطْرِ، وَتَحْتَ التَّحِيَّةِ الافْتِتاحِيَّةِ، وَيُفَضَّلُ أَنْ يَكونَ مُخْتَصَراً.

٥- شَرْحُ الحالَةِ وَأَسْبابُها: وَتَتَكَوَّنُ مِنْ مُقَدِّمَةٍ تُثْني فيها عَلى المُرْسَلِ إِلَيْهِ، وَصُلْبِ المَوْضوعِ الَّذي يَجِبُ أَنْ يَكونَ موجَزاً دالّاً مُقْنِعاً، مِثْلَ:

- أَتَقَدَّمُ بِطَلَبي هذا وَكُلّي أَمَلٌ بِاللّٰهِ -سُبْحانَهُ-، ثُمَّ بِمَعاليكُم في الحُصولِ عَلى...

- أَتَقَدَّمُ بِخِطابي هذا طالِباً النَّظَرَ في أَمْري، وَهذا مِنْ سِماتِ شَخْصِكُمُ الكَريمِ، الَّذي لَمْ يَتْرُكْ فَقيراً أَوْ ضَعيفاً أَوْ مُحْتاجاً إِلّا وَقَدَّمَ لَهُ يَدَ العَوْنِ وَالمُساعَدَةِ، الَّتي لَمَسْناها دائِماً في أَعْمالِ الخَيْرِ وَالبِرِّ.

٦- الدُّعاءُ وَلَفْتُ النَّظَرِ مَرَّةً ثانِيَةً إِلى المَوْضوعِ، مِثْلَ:

- وَأَسْأَلُ الحَيَّ القَيّومَ أَنْ يَحْفَظَكُم، وَأَنْ يَجْزِيَكُم خَيْرَ الجَزاءِ.

- هذا وَاللّٰهُ يَحْفَظُكُم وَيَرْعاكُم.

- دُمْتَ لَنا وَمَدَّكَ اللّٰهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفيقِهِ.

٧- التَّحِيَّةُ النِّهائِيَّةُ: وَتَكونُ في وَسَطِ السَّطْرِ، مِثْلَ:

- وَاقْبَلوا خالِصَ تَحِيّاتي وَتَقْديري.
- شاكِراً حُسْنَ تَعاوُنِكُم مَعَنا، وَاهْتِمامَكُم، وَحُسْنَ تَفَهُّمِكُم لِلْمَوْضوعِ.
- وَتَفَضَّلوا بِقَبولِ الاحْتِرامِ وَالتَّقْديرِ.
- وَلَكُم مِنّي جَزيلُ الشُّكْرِ.
- مَعَ التَّحِيَّةِ وَالتَّقْديرِ.

٨- تَوْقيعُ مُرْسِلِ الاسْتِدْعاءِ: وَيَكونُ في يَسارِ الصَّفْحَةِ، وَيَتَضَمَّنُ:

اسْمَ المُسْتَدْعي، وَتَوْقيعَهُ، وَبَريدَهُ الإِلِكْترونيَّ، وَرَقْمَ هاتِفِه.

٩- مُرْفَقاتٌ تَدْعَمُ مُقَدِّمَ الطَّلَبِ، وَتُثْبِتُ صِحَّةَ المَعْلوماتِ الوارِدَةِ: وَتَكونُ في الهامِشِ الأَيْمَنِ لِلصَّفْحَةِ، وَتُكْتَبُ بِخَطٍّ أَصْغَرَ مِنْ مَتْنِ الاسْتِدْعاءِ، مِثْلَ: صُوَرٍ عَنْ وَثائِقَ وَشَهاداتٍ وَخِبْراتٍ.

نشاط نَرْجِعُ إِلى أَحَدِ كُتُبِ الحَديثِ الشَّريفِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ ثَلاثَةَ أَحاديثَ تَحْمِلُ مَعْنى التَّسامُحِ.

صَفَدُ حِصْنُ الجَليلِ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

صَفَدُ مِنْ أَجْمَلِ مُدُنِ فِلَسْطينَ في الجَليلِ، تَعْتَزُّ بِمَنْشَئِها الكَنْعانيِّ الأَصيلِ، رَغْمَ ما يَلُفُّها مِنْ ضَبابِ الاحْتِلالِ الَّذي سَيَنْقَشِعُ يَوْماً. فيها مَعالِمُ حَضارِيَّةٌ تَقِفُ شاهِدَةً عَلى مَكانَتِها، وَحَضارَتِها العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلامِيَّةِ. وَهذِهِ المَقالَةُ تُظْهِرُ جَمالَ مَوْقِعِها، وَحَصانَتَها، وَتَسْمِيَتَها، وَصِفاتِ أَهْلِها الأَصْليّينَ، وَتُشيرُ إِلى تاريخِها، وَأَهَمِّيَّتِها، وَعُنْفُوانِها في مُجابَهَةِ المُحْتَلّينَ وَأَطْماعِهِم.

صَفَدُ حِصْنُ الجَليلِ

فريق التّأليف

تَهْفو لَها النَّفْسُ مِنْ بَعيدٍ، وتَطيبُ لِرُؤْيَتِها، وَتَصْفو لِجَمالِها رائِقَةً فَوْقَ ذُرا مُرْتَفَعاتِها الشّامِخَةِ، الّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ شِتاءً. فَتَأْخُذُ مِنَ الجَرْمَقِ غَرْباً، وَمِنْ كَنْعانَ شَمالاً، رِفْعَةَ المَوْقِعِ، وَلَطافَةَ المُناخِ، وَسِحْرَ الإِطْلالَةِ. وتَسْتَمِدُّ مِنْ أَوْدِيَتِها، وَيَنابيعِها، وسُهولِها، وقُرْبِها مِن بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، خُصوبَةَ الأَرْضِ، وَغَزارَةَ العَطاءِ. تُشْرِفُ عَلى مَنْطِقَةِ الجَليلِ بِرَوْعَتِها وَجَمالِها، عَلى ارْتِفاعٍ يُقارِبُ تِسْعَمِئَةِ مِتْرٍ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ. قيلَ عَنْها: «إِنَّها مِنْ أَحْسَنِ القِلاعِ وَأَمْنَعِها، وَأَطْيَبِ البِقاعِ وَأَخْصَبِها».(١) وَقيلَ في وَصْفِها أَيْضاً: «هِيَ القَلْعَةُ الّتي يُضْرَبُ المَثَلُ بِحَصانَتِها، وَيَطْمَئِنُّ أَهْلُ الإِسْلامِ في إيداعِ أَمْوالِهِم وَأَهْلِهِم إِلى أَمانَتِها، قَدْ أَطَلَّتْ عَلى الكَواكِبِ نُزولاً، وَجَرَّدَتْ عَلى مَنْطِقَةِ بُروجِها مِنَ البُروقِ نُصولاً، وَأَتْعَبَتِ الرِّياحَ لمّا حَلَّقَتْ إِلَيْها».(٢)

أَهْلُها الأَصْليّونَ هُمْ عَرَبٌ كَنْعانِيّونَ، تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ، وَبِمِثْلِ صِفاتِهِم تُرْقَمُ الصَّحائِفُ، عُرِفوا بِالبَذْلِ وَالصَّلاحِ وَالصَّفاءِ، أَطْلَقوا عَلى مُدُنِهِم أَسْماءً مُسْتَمَدَّةً مِنَ بيئَتِهِمُ الجُغْرافِيَّةِ، وَتُراثِهِمُ الحَضارِيِّ؛ لِذلِكَ يُقالُ: إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِها صَفَتُ، وقيلَ: صَفَدُ؛ لِأَنَّها قَيْدٌ لِلْمُنْعَمِ عَليهِ، وَقَيْدٌ لِساكِنِيها في مَوْقِعِها، فَهِيَ تَقَعُ عَلى جَبَلٍ عالٍ، لا يَتَمَكَّنُ ساكِنُها مِنَ الحَرَكَةِ في كُلِّ وَقْتٍ؛ فَيَسْتَقِرُّ فِي مَكانِهِ، خاصَّةً أَنَّ لَها مَدْخَلاً واحِداً. وَفي المُقابِلِ هِيَ قَيْدٌ وَتَصْفيدٌ، وَشَدُّ أَغْلالٍ لِكُلِّ مَنْ خَبُثَتْ نَفْسُهُ، فَأَفْسَدَ فيها.

إيداعٍ: حِفْظِ الأَماناتِ.
نُصولاً: جَمْعُ نَصْلٍ، وَهوَ حَديدَةُ الرُّمْحِ أَوِ السَّهْمِ.

اللَّطائِفِ: جَمْعُ لَطيفَةٍ، وَهِيَ الرِّفْقُ وَالرِّقَّةُ.
تُرْقَمُ: تُكْتَبُ.

تَصْفيدٌ: تَقْييدٌ.

(١) كِتابُ الأَعْلاقِ الْخَطيرَةِ في ذِكْرِ أُمَراءِ الشّامِ وَالْجَزيرَةِ.
(٢) كِتابُ صُبْحِ الأَعْشى.

تُعَدُّ صَفَدُ مِنْ مُدُنِ فِلَسْطينَ التّاريخيَّةِ القَديمَةِ، رَغْمَ تَبَدُّلِ ظُروفِ سِيادَتِها، وتَغَيُّرِ مَلامِحِ عُروبَتِها. ظَلَّتْ حاضِرَةً في كُتُبِ التّاريخِ والبُلْدانِ والحَضاراتِ والأَدَبِ القَديمَةِ، وَوُجِدَتْ فيها حَفْرِيّاتٌ أَثَرِيَّةٌ وَمَدافِنُ، وَمَعالِمُ أُخْرى تُؤَصِّلُ لِكَيانِها العَريقِ وَمَكانَتِها الدّينيَّةِ والإداريَّةِ وَالحَضاريَّةِ المَرْموقَةِ، وَتَحْفَظُ لَها امْتِدادَها العَرَبيَّ التّاريخيَّ، وَتَقِفُ شاهِداً عَلى هُوِيَّتِها العَرَبيَّةِ الإِسْلامِيَّةِ. فَفيها جامِعُ الأَحْمَرِ أَوِ الظّاهِرِ بيبَرْسَ، وجامِعُ السّوْقِ، وَمُجَمَّعُ بَناتِ يَعْقوبَ، وَزاوِيَةُ الشَّيْخِ العُثْمانِيِّ، وَبُرْجُ السّاعَةِ، والقَلْعَةُ، وغَيْرُها.

دَخَلَها الإِسْلامُ مَعَ وُصولِ الجُيوشِ الإِسْلامِيَّةِ إِلى الشَّمالِ الفِلَسْطينيِّ فاتِحَةً، بِقِيادَةِ الصَّحابِيِّ شُرَحْبيلَ بْنِ حَسَنَةَ -رَضيَ اللّهُ عَنْهُ-، لكنَّ حُضورَها كانَ بارِزاً في فَتْرَةِ الحُروبِ الصَّليبيَّةِ؛ إِذِ احتَلَّها الصَّليبيّونَ عامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَأَرْبَعينَ لِلْميلادِ، وَبَنَوْا فيها حِصْناً لِلدِّفاعِ عَنِ السّاحِلِ الّذي غَزَوْهُ، أَمامَ هَجَماتِ أُمَراءِ دِمَشْقَ الأَيّوبيّينَ. وَبَعْدَما انْتَصَرَ صَلاحُ الدّينِ الأَيّوبيُّ في مَعْرَكَةِ حِطّينَ عامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وسَبْعَةٍ وثمانينَ لِلْميلادِ، حاصَرَ مَدينَةَ صَفَدَ، وهَزَمَ الصّليبيّينَ، وتَولّى المُسْلمونَ زِمامَ أُمورِها.

زِمامَ: قيادَةَ.

أَعادَها المَماليكُ مَرَّةً أُخْرى مِنَ الصَّليبيّينَ بِقِيادَةِ الظاهِرِ بيبَرْسَ، الّذي جَدَّدَ مَبانيَها وَعَمَّرَها، فَحازَتْ مَكانَةً رَفيعَةً في عَهْدِهِم، وَكانَتْ إِحْدى نِياباتِ السَّلْطَنَةِ في بِلادِ الشّامِ، وَحَلَقَةَ بَريدٍ مَعَ مِصْرَ، ومَرْكَزاً دينيّاً مُهِمّاً، ثُمَّ دَخَلَتْ في حُكْمِ العُثْمانِيّينَ فَتْرَةً طويلَةً، وَمِمَّنْ حَكَمَها الشَّيْخُ ظاهِرُ العُمَرِ، وَالوالي أَحْمَد باشا الجَزّارُ. وَاضْطُرَّ نابِلْيونُ إِلى احْتِلالِ صَفَدَ، قَبْلَ وُصولِهِ إِلى عَكّا ومُحاصَرَتِها.

وَأَثْناءَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأولى، وَقَعَتْ صَفَدُ تَحْتَ سَيطَرَةِ الاحْتِلالِ البِريطانِيِّ، وَمَرَّتْ بِظُروفٍ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ بَدَأَتِ العِصاباتُ الصِّهْيونِيَّةُ عامَ أَلْفٍ وَتِسعمئَةٍ وَثَمانِيَةٍ وأَرْبَعينَ لِلْميلادِ بِشَنِّ هَجَماتِها الوَحْشِيَّةِ عَلى المَدينَةِ دونَ هَوادَةٍ، مَعَ مُقاوَمَةٍ عَنيفَةٍ مِنْ أَبْنائِها، الّذينَ حاوَلوا صَدَّ هذِهِ الهَجْمَةِ الشَّرِسَةِ، فَعاثَتْ تِلْكَ العِصاباتُ في المَدينَةِ تَخْريباً وتَدْميراً، وَغَرَزَتْ أَنْيابَ حِقْدِها في جَسَدِها الطّاهِرِ، وَنَفَّذَتْ أَبْشَعَ حَمَلاتِ الإِبادَةِ فيها، حَتّى لَمْ يَبْقَ مِنْ سُكّانِها العَرَبِ إِلّا القَليلُ، فَمَشْهَدُ تَرْحيلِ مُعْظَمِهِم أَدْمى القُلوبَ، وَتَرَكَ في خاصِرَةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ جُرْحاً نازِفاً، يَروي حِكايَةَ الأَلَمِ عَلى

هَوادَةٍ: لينٍ وَرِفْقٍ.

عاثَتْ: أَفْسَدَ

لِسانِ مَنْ نَجا مِنْ أَبْنائِها؛ لِتُصْبِحَ المَدينَةُ بَعْدَ ذلِكَ خاضِعَةً للاحْتِلالِ بِشَكْلٍ كامِلٍ.

وَمَهْما دارَتْ عَجَلَةُ الزَّمَنِ، تَظَلُّ لِصَفَدَ عَراقَةٌ ومَكانَةٌ حَضارِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ في ذاكِرَةِ الزَّمَنِ وذاكِرَةِ أَبْنائِها، الَّذينَ يَنْظُرونَ إِلَيْها عاصِمَةَ الجَليلِ الجَميلَةَ، وَيَبْقى هَواؤُها شِفاءً لِكُلِّ لاجِئٍ مَصْدورٍ بِالبُعْدِ عَنْها، وَللهِ دَرُّ المُتَنَبّي حينَ قالَ:

مَصْدورٍ: مَريضٍ في صَدْرِهِ.

لَكِ يا مَنازِلُ في القُلوبِ مَنازِلُ ... أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ

جَمَحَ الزَّمانُ فَلا لَذيذٌ خالِصٌ ... مِمّا يَشوبُ ولا سُرورٌ كامِلُ

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأتي:

أ- تَقَعُ مَدينَةُ صَفَدَ في شَمالِ فِلَسْطينَ. ( )

ب- تَسْمِيَةُ المُدُنِ عِنْدَ الكَنْعانِيّينَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ حَضارَتِهِمْ وَبيئَتِهِمُ الجُغْرافِيَّةِ. ( )

ج- بَدَأَتِ الهَجَماتُ الوَحْشِيَّةُ لِلْعِصاباتِ الصِّهْيونِيَّةِ عَلى صَفَدَ عامَ ١٩٤٠م. ( )

د- أَحْمد باشا الجزّار مِمَّنْ حَكَموا صَفَدَ في عَهْدِ المَماليكِ. ( )

هـ- الضَّميرُ(هُنَّ) في قَوْلِ المُتَنَبّي: «أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ» يَعودُ عَلى القُلوبِ. ( )

٢- مِنْ أَيْنَ تَسْتَمِدُّ صَفَدُ خُصوبَتَها وَغَزارَةَ عَطائِها؟

٣- كَمْ يَبْلُغُ ارْتِفاعُ مَدينَةِ صَفَدَ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ؟

٤- بِمَ وُصِفَ أَهْلُ صَفَدَ الأَصْليّونَ؟

٥- نَذْكُرُ بَعْضَ القادَةِ المُسْلِمينَ الَّذينَ كانَ لَهُم أَثَرٌ واضِحٌ في الدِّفاعِ عَنْ صَفَدَ أَمامَ الهَجَماتِ الشَّرِسَةِ لِلصَّليبِيّينَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- تَسْمِيَةُ مَدينَةِ صَفَدَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ بيئَتِها الجُغْرافِيَّةِ وَمَوْروثِها الحَضارِيِّ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٢- حازَتْ صَفَدُ مَكانَةً رَفيعَةً أَيّامَ الظّاهِرِ بيبرس، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- تَغَيَّرَتِ المَلامِحُ العَرَبِيَّةُ لِمَدينَةِ صَفَدَ هذِهِ الأَيّامَ، لكِنَّ ارْتِباطَ الفِلَسْطينيِّ بِها ما زالَ حاضِراً، نُدَلِّلُ عَلى هذا الارتباطِ بِعِباراتٍ مِنَ النَّصِّ.

٤- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

- أَتْعَبَتِ الرِّياحَ لمّا حَلَّقَتْ إِلَيْها.
- تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ.
- يَبْقى هَواؤُها شِفاءً لِكُلِّ لاجِئٍ مَصْدُورٍ بِالبُعْدِ عَنْها.

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

١- تَصْفو لِجَمالِها فَوْقَ ذُرا تِلالِها الشامِخَةِ، الَّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ في الشِّتاءِ.

٢- أَطَلَّتْ عَلى الكَواكِبِ نُزولاً، وَجَرَّدَتْ عَلى مَنْطِقَةِ بُروجِها مِنَ البُروقِ نُصولاً.

٣- تَرَكَ مَشْهَدُ الرَّحيلِ في خاصِرَةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ جُرْحاً نازِفاً، يَروي حِكايَةَ الأَلَمِ عَلى لِسانِ مَنْ نَجا مِنْ أَبْنائِها.

٤- غَرَزَتِ العِصاباتُ الصِّهْيونِيَّةُ أَنْيابَ حِقْدِها في جَسَدِها الطّاهِرِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- • يَحْتاجُ الشَّعْبُ إِلى مَنْ يَتَوَلّى زِمامَ أَمْرِهِ.

• أَفْلَتَ السّائِقُ زِمامَ سَيّارَتِهِ بَعْدَ الاطْمِئْنانِ لِتَوَقُّفِها التّامِّ.

• شَدَّ اللّاعِبُ زِمامَ حِذائِهِ قَبْلَ النُّزولِ إِلى المُباراةِ.

ب- • لَكِ يا مَنازِلُ في القُلوبِ مَنازِلُ أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ (المُتَنَبي)

• قالَ تَعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾ (٣٩: يس)

٢- نُوَظِّفُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في سياقاتٍ جَديدَةٍ مِنْ إِنْشائِنا: (تَهْفو لَها النَّفْسُ، عَجَلَةُ الزَّمَنِ، دونَ هَوادَةٍ).

سَنَرْجِعُ يَوْماً

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

هارون هاشم رشيد شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في غَزَّةَ عامَ ١٩٢٧م، عَمِلَ في التَّدْريسِ، وَفي إِذاعَةِ صَوْتِ العَرَبِ المِصْرِيَّةِ، ثُمَّ عَمِلَ في مُمَثِّلِيَّةِ فِلَسْطينَ في الجامِعَةِ العَرَبِيَّةِ. صَدَرَ لَهُ قُرابَةُ عِشْرينَ ديواناً مِنْها: مَعَ الغُرَباءِ، وَعَصافيرُ الشَّوْكِ. حازَ أَوْسِمَةً وَجَوائِزَ، وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ تَسْمياتٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِنْها: شاعِرُ النَّكْبَةِ، وَشاعِرُ العَوْدَةِ، وَشاعِرُ الثَّوْرَةِ. عَبَّرَ في قَصيدَتِهِ عَنْ مَأْساةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ المُقْتَلَعِ مِنْ أَرْضِهِ، وَتَغَنّى بِالشُّهداءِ، وَوَصَفَ عَذاباتِ المُعْتَقَلينَ وَمَشاعِرَ الاغْتِرابِ عَنْ الوَطَنِ، وقد غَنَتْ فَيْروزُ هذِهِ القَصيدَةَ.

سَنَرْجِعُ يَوْماً

سَنَرْجِعُ يَوْماً إِلى حَيِّنا ... وَنَغْرَقُ في دافِئاتِ الْمُنى
سَنَرْجِعُ مَهْما يَمُرُّ الزَّمانْ ... وَتَنْأى المَسافاتُ ما بَيْنَنا
فَيا قَلْبُ، مَهْلاً وَلا تَرْتَمِ ... عَلى دَرْبِ عَوْدَتِنا موهَنا
يَعِزُّ عَلَيْنا غَداً أَنْ تَعودْ ... رُفوفُ الطُّيورِ وَنَحْنُ هُنا
هُنالِكَ عِنْدَ التِّلالِ تِلالْ ... تَنامُ وَتَصْحو عَلى عَهْدِنا
وَناسٌ هُمُ الحُبُّ أَيّامُهُمْ ... هُدوءُ انْتِظارٍ، شَجِيُّ الغِنا
رُبوعٌ مَدى العَيْنِ صَفْصافُها ... عَلى كُلِّ ماءٍ وَهى فَانْحَنى
تَعُبُّ الزُّهَيْراتُ في ظِلِّهِ ... عَبيرَ الهُدوءِ وَصَفْوَ الهَنا
سَنَرْجِعُ، خَبَّرَني العَنْدَليبْ ... غَداةَ الْتَقَيْنا عَلى مُنْحَنى
بِأَنَّ البَلابِلَ لَمّا تَزَلْ ... هُناكَ تَعيشُ بِأَشْعارِنا
وَما زالَ بَيْنَ تِلالِ الحَنينْ ... وَناسِ الحَنينِ مَكانٌ لَنا
فَيا قَلْبُ، كَمْ شَرَّدَتْنا رِياحْ! ... تَعالَوْا، سَنَرْجِعُ، هَيّا بِنا

تَنْأى: تَبْعُدُ.

موهَنا: ضَعيفا.

شَجِيُّ: مُؤَثِّرٌ.

وَهى: ضَعُفَ.

العَنْدَليبُ: طائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- إلى أَيْنَ سَيَرْجِعُ الشّاعِرُ وَرِفاقُهُ يَوْماً؟

٢- بِماذا خَبَّرَ العَنْدَليبُ الشّاعِرَ عِنْدَما الْتَقَيا عَلى المُنْحَنى؟

٣- رَغْمَ مُرورِ الزَّمَنِ وَبُعْدِ المَسافاتِ، ظَلَّ الشّاعِرُ يَحِنُّ إلى أُمورٍ أَوردَها في القَصيدَةِ هناك، نَذْكُرُها.

٤- يَبْني الشّاعِرُ حِواراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ، بِماذا أَخْبَرَهُ؟

٥- هُناكَ عِباراتٌ دَالَّةٌ عَلى أَنَّ الشّاعِرَ يَجِدُ السَّعادَةَ في رُبوعِ وَطَنِهِ، نُحَدِّدُها في القَصيدَةِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- ناجى الشّاعِرُ الطّيورَ وَالطَّبيعَةَ لِبَثِّ أَشْواقِهِ لِوَطَنِهِ وَحَنينِهِ إِلَيْهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- ما دَلالَةُ اسْتِخْدامِ الشّاعِرِ لَفْظَةَ (سَنَرْجِعُ) بِضَميرِ الجَمْعِ؟

٣- قَدَّمَ الشّاعِرُ وَصْفاً جَميلاً لِرُبوعِ وَطَنِهِ في القَصيدَةِ، نُبَيِّنُهُ.

٤- تَفيضُ القَصيدَةُ بِمُفْرَداتِ الحَنينِ وَأَمَلِ العَوْدَةِ، نَسْتَخْرِجُ بَعْضاً مِنْها.

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:

سَنَرْجِعُ يَوْماً إلى حَيِّنا ... وَنَغْرَقُ في دافِئاتِ الْمُنَى

هُنالِكَ عِنْدَ التِّلالِ تِلالْ ... تَنامُ وَتَصْحو على عَهْدِنا

٦- اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ (هُنا، وَهُناكَ، وَهُنالِكَ)، نُوَضِّحُ ما أَضافَتْهُ هذِهِ الكَلِماتُ مِنْ دَلالاتٍ مَكانِيَّةٍ إلى القَصيدَةِ.

مَشْروعٌ تَعْليميٌّ:

نَتعاوَنُ في إِعْدادِ مَشْروعٍ عَنْ مَدينَةِ صَفَدَ، أَوْ أَيِّ مَدينَةٍ فِلَسْطينِيَّةٍ أُخْرى-وَرَقِيّاً أَوْ إِلكْترونِيّاً- يَتَضَمَّنُ صُوَراً لَها، وَمَقاطِعَ، وَعِباراتٍ جَميلَةً قيلَتْ في وَصْفِها، وَإِظْهارِ مَكانَتِها، يَصْلُحُ لِأَنْ يَكونَ رِسالَةً لِلْعالَمِ الحُرِّ.

المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْف)

نَقْرَأُ:

أ - سَنَرْجِعُ يَوْماً إلى حَيِّنا وَنَغْرَقُ في دافِئاتِ الْمُنى
يَعِزُّ عَلَيْنا غداً أنْ تَعودْ رُفوفُ الطُّيورِ ونَحْنُ هُنا

ب- تَهْفو لها النَّفْسُ مِنْ بَعيدٍ، وتَطيبُ لِرُؤْيَتِها، وَتَصْفو لِجَمالِها، فَوْقَ ذُرا مُرْتَفَعاتِها الشّامِخَةِ، الَّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ شِتاءً. تَأْخُذُ مِنَ الجَرْمَقِ غَرْباً، وَمِنْ كَنْعانَ شَمالاً، رِفْعَةَ المَوْقِعِ.

ج- اضْطُرَّ نابُلْيونُ إلى احْتِلالِ صَفَدَ، قَبْلَ وُصولِهِ إلى عَكّا ومُحاصَرَتِها... وَأَثْناءَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأولى، وَقَعَتْ صَفَدُ تَحْتَ سَيطَرَةِ الاحْتِلالِ البِريطانِيِّ.

نَتَأَمَّلُ:

يَتَبادَرُ إلَيْنا مُباشَرَةً قَبْلَ السُّؤالِ أَحْياناً عَنْ مَوْضوعِ اللِّقاءِ، أَوْ مَضْمونِهِ أَنْ نَسْأَلَ عَنْ أَمْرَيْنِ مُهِمَّيْنِ، هُما: **مَتى** اللِّقاءُ؟ وَ**أَيْنَ** سَيُعْقَدُ؟ أَيْ نُحَدِّدُ زَمانَهُ وَمَكانَهُ.

الشكل (أ)

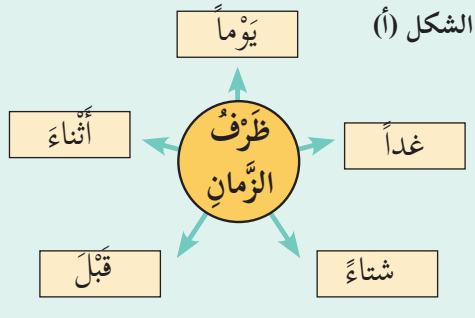

الشكل (ب)

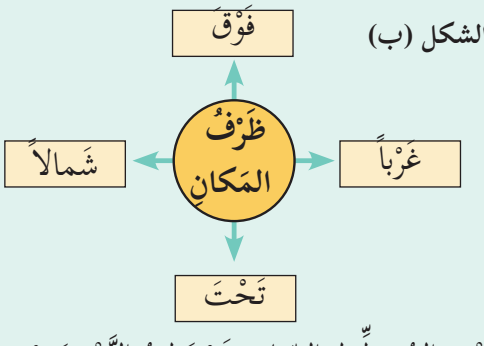

وَعِنْدَ تَصْنيفِ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ في الأَمْثِلَةِ، وَضِمْنَ المُخَطَّطِ السّابِقِ نَسْتَطيعُ التَّمْييزَ بَيْنَ ما يَدُلُّ عَلى الزَّمانِ، وَنَسأَلُ عَنْهُ بِـ (مَتى)، في الشكل (أ) (يَوْماً، غداً، شتاءً، قَبْلَ، أَثْناءَ)، وَما يَدُلُّ عَلى المَكانِ، وَنَسأَلُ عَنْهُ بِـ (أَيْنَ)، في الشكل (ب) (فَوْقَ، غَرْباً، تَحْتَ، شَمالاً).

وَنَجِدُها جَميعَها تَحْمِلُ دَلالَةَ الظَّرْفِ أَوِ الوِعاءِ الّذي احْتَوى حُصولَ الفِعْلِ، فَما جاءَ في المَجْموعَةِ (أ)، يُبَيِّنُ الزَّمَنَ الّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ؛ لِذا تُسَمّى كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْها ظَرْفَ زَمانٍ. أَمّا في المَجْموعَةِ (ب)، فَالكَلِماتُ بَيَّنَتِ المَكانَ الّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ؛ لِذا يُسَمّى كُلٌّ مِنْها ظَرْفَ

مَكانٍ. وَجُمْلَةُ (سَنَرْجِعُ يَوْماً)، بِمَعْنى سَنَرْجِعُ في يَومٍ، فَتَضَمَّنَتْ كَلِمَةُ (يَوْماً) مَعْنى حَرْفِ الجَرِّ (في)؛ لِذا يَجوزُ أَنْ يُسْبَقَ الظَّرْفُ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَعِنْدَها يُعْرَبُ اسْماً مَجْروراً، أَمّا كَلِمَةُ (يَوْماً) المَنْصوبَةُ، فَتُعْرَبُ: ظَرْفَ زَمانٍ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ. وَفي (فَوْقَ ذُرا مُرْتَفَعاتِها)، تُعْرَبُ كَلِمَةُ فَوْقَ: ظَرْفَ مَكانٍ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظاهِرَةُ.

وَالظُّروفُ (يَوْماً، غداً، شتاءً، غَرْباً، شَمالاً) جاءَتْ غَيْرَ مُضافَةٍ، فَكانَتْ مُنَوَّنَةً بِتَنْوينِ الفَتْحِ. لكِنَّها إِذا أُضيفَتْ لا تُنَوَّنُ، وَتَبْقى مَنْصوبَةً، مثلَ: (فَوْقَ ذُرا، قَبْلَ وُصولِهِ، أَثْناءَ الحَرْبِ، تَحْتَ سَيطَرَةِ).

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعولُ فيهِ: اسْمٌ مَنْصوبٌ، يَدُلُّ عَلى زَمانِ حُدوثِ الفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ، مُتَضَمِّناً مَعْنى حَرْفِ الجَرِّ (في).

٢- يُقْسَمُ المَفْعولُ فيهِ إِلى: ظَرْفِ زَمانٍ، وَظَرْفِ مَكانٍ.

- تَتَلَبَّدُ السَّماءُ بِالغُيومِ قَبْلَ نُزولِ المَطَرِ.
- تَتَمَلْمَلُ الزُّهورُ تَحْتَ حُبَيْباتِ النَّدى.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، ثُمَّ نُجيبُ عَمّا يَليهِ:

قالَ لَهُ بِنَغْمَةٍ أَشْبَهَ بِنَغْمَةِ الحالِمِ المُسْتَغْرِقِ: كَمِ السّاعَةُ الآنَ، أَيُّها الإِنْسانُ؟ فَالْتَفَتَ نَحْوَ الصَّوْتِ، وَقالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُجيبَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا رَجُلٌ أَعيشُ فَوْقَ كَوْكَبِ القَمَرِ، وَسَقَطْتُ مِنْهُ مُنْذُ زَمَنٍ لا أَعْلَمُ مِقْدارَهُ، هَلْ هُوَ يَوْمٌ، أَوْ عامٌ، أَوْ أَعْوامٌ؛ لِأَنَّ الصَّدْمَةَ عِنْدَ السُّقوطِ أَذْهَلَتْني عَنْ نَفْسي، فَلَمْ أُفِقْ إِلّا السّاعَةَ، وَلا أَعْلَمُ حينَها هَلْ سَقَطْتُ في كَوْكَبِ الأَرْضِ، أَمْ في كَوْكَبٍ آخَرَ غَيْرِهِ، فَقُلْ لي أَيْنَ أَنا، وَفي أَيِّ عامٍ، وَفي أَيِّ يَوْمٍ، وَفي أَيِّ ساعَةٍ؟ (المَنْفَلوطي)

١- عَمَّ سَأَلَ الرَّجُلُ الَّذي سَقَطَ إِلى الأَرْضِ؟

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ المَفْعولَ فيهِ، ثُمَّ نُصَنِّفُهُ في جَدْوَلٍ إلى ظَرْفِ زَمانٍ، وَظَرْفِ مَكانٍ.

ظَرْفُ الزّمانِ	ظَرْفُ المَكانِ

٣- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ في النَّصِّ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَضَعُ ظَرْفَ الزَّمانِ أَوِ المَكانِ المُناسِبَ في الفَراغاتِ:

(تَحْتَ، مَساء، يَوْماً، بَعْدَ، نَهاراً، عِنْدَ، لَيْلاً، طَوالَ)

سارَ بِنا المَرْكَبُ ..... وَلَيْلَةً، وَأَخيراً وَصَلْنا إلى جَزيرَةٍ صَغيرَةٍ، فَنَزَلْنا بِها ....., وَجَلَسْنا ..... شَجَرَةٍ كَبيرَةٍ، وَ..... أَنْ رَتَّبْنا أَمْتِعَتَنا، وَاسْتَرَحْنا قَليلاً، تَسَلَّقْنا صَخْرَةً مُرْتَفِعَةً، وَنِمْنا ..... اللَّيْلِ فَوْقَها، خَوْفاً مِنَ الوُحوشِ. وَ..... الفَجْرِ نَزَلْنا عَنِ الصَّخْرَةِ، وَسِرْنا في الجَزيرَةِ نَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ نَأْكُلُهُ. وَقَدْ أَمْضَيْنا في تِلْكَ الجَزيرَةِ سَبْعَةَ أَيّامٍ، كُنّا نَطوفُ فيها ..... وَنَنامُ .....

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُجيبُ وَفْقَ المَطْلوبِ التّابِعِ لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يأتي:

١- انْطَلَقَتِ الحافِلَةُ إلى القُدْسِ صَباحَ الجُمُعَةِ. (نَحْذِفُ المُضافَ إليهِ في الجُمْلَةِ)

٢- تَخْتَبِئُ الأَفاعي في الشِّتاءِ. (نَجْعَلُ الاسْمَ المَجْرورَ ظَرْفاً)

٣- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ كَما سَرى البَدْرُ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ (البوصيريّ)

(نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خطٌّ في البَيْتِ)

البَلاغَةُ

تَطْبيقٌ عَلى التَّقْسيمِ

نَقْرَأُ:

نَتَذَكَّرُ أَنَّ التَّقْسيمَ مِنَ المُحَسِّناتِ المَعْنَويَّةِ الَّتي تَعْني اسْتيفاءَ أَقسامِ الشَّيْءِ، الَّتي لا يَخْرُجُ عَنْها غالِباً.

نَشْرَحُ التَّقْسيمَ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي، مُبَيِّنينَ نَوْعَهُ:

- لاحَظْتُ زائِري القُدْسِ في رَمَضانَ، بَيْنَ داخِلٍ إِلَيْها، أَوْ خارِجٍ مِنْها، أَوْ مُعْتَكِفٍ فيها، فَكانَ المَشْهَدُ يَبْعَثُ الحَياةَ في المَدينَةِ.
- الأَطْفالُ في العيدِ حِكايَةٌ، هُناكَ مَنْ يَلْعَبونَ لاهينَ بِأَلْعابِهِم، وَمِنْهُم مَنْ سَبَقوا أَعْمارَهُم رُشْداً، يَسيرونَ خَلْفَ آبائِهِم يُهَنِّئونَ بِالعيدِ، وَآخَرونَ آثَروا البَقاءَ في بُيوتِهِم، يُخْفونَ دَمْعَةً تَحْبِسُها مآقيهِم.
- تَرَكَتِ النَّكْبَةُ النّاسَ بَيْنَ صامِدٍ في أَرْضِهِ، يَحْتَسِبُ وَيَصْبِرُ، ومُغْتَرِبٍ عَنْ وَطَنِهِ يَعيشُ مَرارَةَ اللُّجوءِ، وَأَسيرٍ جَعَلَ زِنْزانَتَهُ عالَمَهُ، وَشَهيدٍ مُكَرَّمِ النُّزُلِ عِنْدَ مَليكٍ مُقْتَدِرٍ.
- قَدِمَ وَفْدٌ إِلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ، فَوَقَفَ مُتَحَدِّثُهُم قائِلاً: «يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، أَصابَتْنا سِنونَ: سَنَةٌ أَذابَتِ الشَّحْمَ، وَسَنَةٌ أَكَلَتِ اللَّحْمَ، وَسَنَةٌ دَقَّتِ العَظْمَ. وَفي أَيْديكُم فُضولُ أَمْوالٍ: فَإِنْ كانَتْ لَنا لا تَمْنَعونا، وَإِنْ كانَتْ للهِ فَفَرِّقوها عَلى عِبادِهِ، وَإِنْ كانَتْ لَكُم فَتَصَدَّقوا.»

(عِلْمُ البَديعِ/عبد العزيز عتيق)

الإِمْلاءُ

تَطْبيقٌ عَلى هَمْزَةِ الوَصْلِ

(يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ)

التَّعْبيرُ:

الاسْتِدْعاءُ

نَكْتُبُ اسْتِدْعاءً مَوْضوعُهُ طَلَبُ الانْضِمامِ إِلى نادي الفُروسيَّةِ الفِلَسطينيِّ.

نشاط

نَقْرَأُ في كِتابِ (كَيْ لا نَنْسى) لِوَليدِ الخالِدِيِّ، أَوْ مَوْسوعَةِ (بِلادُنا فِلَسْطينُ) لِمُصْطَفى مُرادٍ الدَّبّاغِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُما أَسْماءَ خَمْسَةِ قُرًى مُهَجَّرَةٍ، مَعَ تَدْوينِ مَعْلوماتٍ كافِيَةٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ.

فَضاءاتُ التِّكْنولوجيا وَالرَّقْمَنَةِ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

يَشْهَدُ العالَمُ اليَوْمَ ثَوْرَةً تِكْنولوجيَّةً، مُزْدَحِمَةً بِالتَطْبيقاتِ الحاسوبيَّةِ المُذْهِلَةِ، وتَتَحَكَّمُ فيها النُّظُمُ الرَّقْمِيَّةُ (الديجتاليّةُ) الدَّقيقَةُ، الَّتي تَنْقُلُنا مَعَها عَبْرَ فَضاءاتِها الواسِعَةِ، الحاضِرَةِ بِوُضوحٍ بِإمْكاناتِها وَتِقْنِيّاتِها وَآثارِها الإيجابيَّةِ في مَجالاتِ حَياتِنا جَميعِها. وَالمَقالَةُ تُظْهِرُ مَفْهومَ الرَّقْمَنَةِ وَمَجالاتِها، وَحَجْمَ التَّطَوُّرِ التِّكْنولوجيِّ الرَّقْميِّ الَّذي تَوَصَّلَ إِليهِ العالَمُ في الاتِّصالاتِ، وَالمَعْلوماتِ، وَالاقْتِصادِ، وَالصِّناعاتِ، وَالتَّعْليمِ، وَالطِّبِّ، وَغَيْرِها. وَما في ذلِكَ مِنْ تَحَدٍّ كَبيرٍ، يَدْفَعُنا لِلْبَحْثِ المُسْتَمِرِّ عَنْ سُبُلِ مُواكَبَةِ هذا التَّقَدُّمِ العِلْميِّ الهائِلِ، بِامْتِلاكِ مَهاراتِ تَوْظيفِ التِّكْنولوجيا الفاعِلِ.

فَضاءاتُ التِّكْنولوجيا وَالرَّقْمَنَةِ

فريق التّأليف

باتَ العالَمُ اليَوْمَ عَلى سَطْحٍ حَضارِيٍّ تِكْنولوجيٍّ ساخِنٍ، يَعيشُ فَوْقَهُ قَفَزاتٍ تِقْنِيَّةً حاسوبِيَّةً إِلِكْترونِيَّةً رَقْمِيَّةً مُتَوالِيَةً، تَجْعَلُهُ يُحَفِّزُ طاقاتِهِ، وَيَدْفَعُها نَحْوَ التَّنْمِيَةِ وَالتَّطْويرِ في مَجالاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، سَواءٌ في الاتِّصالاتِ، أَوِ المَعْلوماتِ، أَوِ الاقْتِصادِ، أَوِ الصِّناعَةِ، أَوِ التَّعْليمِ، أَوِ الطِّبِّ، أَوْ غَيْرِها. وَالمُحَلِّقُ في فَضاءاتِ التِّكْنولوجيا اليَوْمَ كَمَنْ دَخَلَ إِلى لُجَّةِ حُلُمٍ شاسِعِ الآفاقِ، فمِقْياسُ تَقَدُّمِ الدُّوَلِ وَرُقِيِّها مُرْتَبِطٌ بِمَدى مُجاراتِها لِهذا التَّدَفُّقِ العِلْمِيِّ التِّكْنولوجيِّ الرَّقْميِّ المُتَسارِعِ، وَبِقُدْرَتِها عَلى التَّحَكُّمِ بِمُعْطَياتِهِ وَتَوْظيفِهِ في الحَياةِ.

مُتَوالِيَةً: متتابعة

وَأُطْلِقَ مُصْطَلَحُ الرَّقْمَنَةِ أَوِ الحَوْسَبَةِ، عَلى تَوْظيفِ تِكْنولوجيا المَعْلوماتِ وَالاتِّصالاتِ، وَاسْتِخْدامِ وَسائِلِها وَتِقْنِيّاتِها الحاسوبِيَّةِ، وَأَجْهِزَتِها الرَّقْمِيَّةِ الحَديثَةِ في مَجالاتِ الحَياةِ المُخْتَلِفَةِ. وَرُبَّما يَتَحَدَّدُ التَّعْريفُ أَكْثَرَ وَفْقاً لِلسِّياقِ الَّذي يُسْتَخْدَمُ فيهِ، فَعُرِّفَ في مَجالِ مُعالَجَةِ المَعْلوماتِ، أَنَّهُ تَحْويلُ مَصادِرِ المَعْلوماتِ مِنْ كُتُبٍ، وَمَجلّاتٍ، وَموادَّ سَمْعِيَّةٍ أَوْ مَرْئِيَّةٍ إِلى شَكْلٍ رَقْميٍّ، يُسَهِّلُ تَنْظيمَها، وَحِفْظَها، وَالتَّعامُلَ مَعَها، وَيُسَرِّعُ في الوُصولِ إِلَيْها، وَتَرْجَمَتِها، وَتَداوُلِها وَقِراءَتِها، عَبْرَ مُحَرِّكاتِ البَحْثِ عَلى الشَّبَكَةِ العالَمِيَّةِ، وَقَدْ ضَمِنَتْ هذِهِ التِّقْنِيَّةُ حِمايَةَ النُّسَخِ الأَصْلِيَّةِ مِنَ المَخْطوطاتِ وَالكُتُبِ النّادِرَةِ، الَّتي تَكونُ عُرْضَةً لِلتَّلَفِ أَوِ الضَّياعِ، فَتَتَبَهَتِ المَتاحِفُ العالَمِيَّةُ إِلى رَقْمَنَةِ الأَعْمالِ الفَنِّيَّةِ وَالوَثائِقِ القَديمَةِ؛ لِحِفْظِها، وَجَعْلِها في مُتَناوَلِ الجَميعِ.

وَقَدْ أَحْدَثَتْ هذِهِ الطَّفْرَةُ الرَّقْمِيَّةُ وَأَنْظِمَةُ الشَّبَكاتِ وَالبَرْمَجيّاتِ نَقْلَةً نَوْعِيَّةً في مَجالِ الاتِّصالاتِ وَوَسائِلِها؛ فَالإِنْسانُ أَكْثَرُ انْفِتاحاً عَلى العالَمِ، وَلَهُ أَنْ يَصِلَ إِلى أَبْعَدِ نُقْطَةٍ فيهِ، وَيَتَعَرَّفَ إِلى أَيِّ شَخْصٍ، مُتَحَدِّثاً إِلَيْهِ مُنْداحاً بِلا عَوائِقَ، مُسْتَعيناً بِهاتِفِهِ المَحْمولِ الَّذي لا يُفارِقُهُ، وَيُطِلَّ عَلى المَواقِعِ الإِلكْترونِيَّةِ وَالصَّفَحاتِ إِطْلالَةَ طائِرٍ مَرَّ بِسُرْعَةٍ خاطِفَةٍ مُسْتَشْرِفاً صورَةَ العالَمِ وَأَخْبارَهُ في لَحَظاتٍ.

الطَّفْرَةُ: القَفْزَةُ، أَوِ النَّقْلَةُ النَّوْعِيَّةُ.

مُنْداحاً: مُسْتَرْسَلاً.

مُسْتَشْرِفاً: مُتَطَلِّعاً.

وَشَبَكاتُ التَّواصُلِ الاجْتِماعيِّ (الفيسبوك، والتويتر، وإنستغرام، ...إلخ)، أَضْحَتْ أَساساً في بِناءِ العَلاقاتِ وَتَمْكينِها أَوْ فَشَلِها، وَالكَشْفِ عَنْ مَشاعِرِ النّاسِ وَتَفاعُلِهِم مَعَ الأَحْداثِ، وَعِنْدَ الانْضِمامِ إِلى واحِدٍ مِنْ مَواقِعِها، يَبْدَأُ سَيْلٌ جارِفٌ مِنَ الإِعْجاباتِ، وَالرَّسائِلِ، وَالتَّعْليقاتِ، وَالتَّعابيرِ الشُّعورِيَّةِ، الَّتي تَأْخُذُ مُشْتَرِكَها إِلى عالَمِها الحَقيقيِّ أَوِ الافْتِراضيِّ. وَبِمُعاينَةِ هاتِفٍ ذَكيٍّ مَحْمولٍ واحِدٍ يَحْوي بَرْمَجيّاتٍ وَتِقْنِيّاتٍ دَقيقَةً، وَيُرْسِلُ وَيَتَلَقّى مَعْلوماتٍ وَبَياناتٍ كَثيرَةً جِدّاً. أَوْ شَريحَةٍ صَغيرَةٍ لا تَتَخَطّى أَبْعادُها مِليمِتراتٍ قَليلَةً، لَها مَساحاتُ تَخْزينٍ هائِلَةٌ، نُدْرِكُ حَجْمَ ما وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَسائِلُ الاتِّصالاتِ وَالمَعْلوماتِ مِنْ تَطَوُّرٍ، فَعِوَضاً عَنِ الشَّبَكاتِ السِّلْكِيَّةِ وَاللّاسِلْكِيَّةِ وَالأَساليبِ التَّقْليدِيَّةِ الَّتي شاخَتْ دِعاماتُها، أَصْبَحَ الاعْتِمادُ عَلى الأَقْمارِ الصِّناعِيَّةِ وَالسَّحاباتِ الإِلِكْترونِيَّةِ.

وَلَعَلَّ ما يَشْهَدُهُ العالَمُ مِنْ ثَوْرَةٍ رَقْمِيَّةٍ تِقْنِيَّةٍ عَميقَةٍ، تَتَخَطّى أَحْياناً حُدودَ أَحْلامِنا، وَظهورَ المُدُنِ الذَّكِيَّةِ الَّتي تُدارُ بِشَكلٍ كامِلٍ عَنْ طَريقِ أَنْظِمَةِ اتِّصالاتٍ تِكْنولوجِيَّةٍ مُتَطَوِّرَةٍ، خَيْرُ شاهِدٍ عَلى افْتِتانِ البَشَرِيَّةِ بِالتِّكْنولوجيا وَأَنْظِمَتِها الرَّقْمِيَّةِ، وَبَحْثِها الدَّؤوبِ عَنْ سُبُلِ تَوْظيفِها في تَحْقيقِ سَعادَةِ الإِنْسانِ وَرَفاهِيَتِهِ.

افْتِتان: شِدَّةِ الإِعْجابِ.

وَمِنْ مَلامِحِها، أَنَّها تَعْتَمِدُ تِكْنولوجيا المَعْلوماتِ وَالاتِّصالاتِ وَالتِّقْنِيّاتِ الحَديثَةِ في بِنْيَتِها التَّحْتِيَّةِ، وَالخَدَماتِ الَّتي تُوَفِّرُها لِمُواطِنيها، وَتَرْتَبِطُ بِنِظامٍ إِداريٍّ مُتَكامِلٍ، يَتَحَكَّمُ بِكُلِّ مَرافِقِها وَمُكَوِّناتِها، إِضافَةً إِلى تَمَيُّزِ مُواطِنيها بِقُدْرَتِهِم عَلى الاسْتِخْدامِ الذَّكيِّ لِنُظُمِها الرَّقْمِيَّةِ.

البِنْيَةُ: مُصطَلَحٌ نَقْدِيٌّ.

وَتَقَدُّمُ قِطاعَي الصِّناعَةِ وَالاقْتِصادِ اليَوْمَ رَهْنٌ بِالرَّقْمَنَةِ، وَاقْتِصادِ المَعْرِفَةِ؛ أَيْ نَقْلُ المَعْلوماتِ، وَالاسْتِفادَةُ مِنْها في التَّطْويرِ، فَقَدْ بَدَأَ اسْتِخْدامُ الآلاتِ في الصِّناعَةِ ذاتِ النِّظامِ التِّكْنولوجيِّ الدَّقيقِ، الَّذي يُوَفِّرُ الجُهْدَ وَالوَقْتَ، وَيَكْفُلُ جَوْدَةَ المُنْتَجِ، وَحُسْنَ تَسْويقِهِ. وَتَقَدَّمَتِ الصِّناعاتُ التَّقْليدِيَّةُ، وَظَهَرَتْ في حُلَّةٍ أُخْرى تَتَّسِمُ بِالتَّصْميمِ الجاذِبِ، وَالحَداثَةِ، وَنَشَأَتْ صِناعاتٌ أُخْرى جَديدَةٌ، مُرْتَبِطَةٌ بِالتَّصْنيعِ وَالتَّحْسينِ. وَأَوْجَدَتِ التِّكْنولوجيا وَأَنْظِمَتُها الرَّقْمِيَّةُ نَشاطاً تِجارِيّاً إِلِكْترونِيّاً، أَسْهَمَ في تَطْويرِ الاقْتِصادِ وَالتِّجارَةِ، فَظَهَرَ ما يُعْرَفُ بِالتِّجارَةِ الإِلِكْترونِيَّةِ، الَّتي تَتِمُّ بِاسْتِخْدامِ الوَسائِلِ التِّكْنولوجِيَّةِ الحَديثَةِ، المُعْتَمِدَةِ عَلى شَبَكَةِ (الإِنْتَرْنِت) أَساساً في عَمَلِيَّتَي البَيْعِ وَالشِّراءِ، وَعَقْدِ الصَّفَقاتِ، وَالوُصولِ إِلى الأَسْواقِ العالَمِيَّةِ، وَعَرْضِ المُنْتَجِ بِصورَةٍ مُباشَرَةٍ لِلْمُسْتَهْلِكِ، مِنْ خِلالِ صَفَحاتٍ إِلِكْترونِيَّةٍ وَمُدَوَّناتٍ تِجارِيَّةٍ، إِضافَةً إِلى

سُهولَةِ مُتابَعَةِ المُتَغَيِّراتِ العالَمِيَّةِ حَوْلَ خَصائِصِ السِّلَعِ، وَأَذْواقِ المُسْتَهْلِكينَ، وَتَنْشيطِ حَرَكَتَي الاسْتيرادِ وَالتَّصْديرِ؛ ما يَنْعَكِسُ إيجاباً عَلى الدَّخْلِ القَوْميِّ، وَالتِّجارَةِ الإِقْليمِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ.

وَمَعْ دُخولِ الرَّقْمَنَةِ إِلى مَيْدانِ التَّعْليمِ وَالتَّعَلُّمِ، باتَتْ رَوافِدُ الثَّقافَةِ وَالمَعْرِفَةِ غَزيرَةً، وَطَلَبَتُنا يَقِفونَ أَمامَ فَضاءٍ واسِعٍ مِنَ المَعْلوماتِ في حُقولِ العِلْمِ المُخْتَلِفَةِ، وَالمُعَلِّمُ يَنْتَقي لِطَلَبَتِهِ أَطْيَبَ بَساتينِ المَعْرِفَةِ، وَيُوَجِّهُهُم إِلَيْها، فَلَمْ يَعُدْ وَحْدَهُ مَصْدَراً لَها؛ وَهذا شَجَّعَ الطّالِبَ عَلى تَحَمُّلِ مَسْؤولِيَّةِ تَعَلُّمِهِ، وَمَكَّنَهُ مِنْ بِناءِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَقْييمِها، وَاخْتيارِ ما يُناسِبُهُ مِنْها. ويُنْظَرُ أَيْضاً إِلى تَوْظيفِ التِّكْنولوجيا أَنَّها اسْتراتيجيَّةُ تَدْريسٍ فاعِلَةٌ، وَجاذِبَةٌ لِلطَّلَبَةِ في المَوْقِفِ التَّعْليميِّ، تَعْرِضُ المُحْتَوى في لَبِناتٍ تَعْليمِيَّةٍ مُشَوِّقَةٍ؛ تُقَرِّبُ لَهُمُ الواقِعَ في مَقْطَعٍ قَصيرٍ أَوْ صورَةٍ، وَتساعِدُ في تَنْفيذِ تَجارِبَ عِلْميَّةٍ إِلكْترونيّةٍ آمِنَةٍ.

لَبِناتٍ تَعْليميَّةٍ: مُفْرَدُها لَبِنَةٌ، وَهيَ وَحْدَةٌ تَعْليمِيَّةٌ تُوَظِّفُ التِّكْنولوجيا في تَصْميمِها وَتَطْبيقِها.

وَأَضافَتِ التِّكْنولوجيا الرَّقْمِيَّةُ، وَما ارْتَبَطَ بِها مِنْ مَعْلوماتٍ وَتَطْبيقاتٍ وَأَجْهِزَةٍ حَديثَةٍ مَصادِرَ لِمُعَدّاتٍ طِبِّيَّةٍ جَديدَةٍ، وَوَسائِلَ عِلْمِيَّةٍ حَديثَةٍ، أَثْبَتَتْ كَفاءَتَها في تَشْخيصِ الأَمْراضِ، وَعِلاجِ المَرْضى. فَالمُخْرَجاتُ وَالفُحوصاتُ دَقيقَةٌ وَسَريعَةٌ؛ ما مَكَّنَ الأَطِبَّاءَ مِنْ إِجْراءِ العَمَلِيّاتِ المُعَقَّدَةِ في الدِّماغِ، وَالقَلْبِ، وَالعينِ، وَغَيْرِها دونَ جِراحَةٍ. وَوَفَّرَتِ الشَّبَكاتُ وَالمُنْتَدَياتُ الإِلِكْترونِيَّةُ فُرْصَةً لِلْأَطِبّاءِ لِتَبادُلِ الخِبْراتِ وَالاسْتِشاراتِ بَيْنَ المُتَخَصّصينَ، وَدَيْمومَةِ الاطِّلاعِ عَلى كُلِّ ما هوَ جَديدٌ في عالَمِ الطِّبِّ مِنْ أَبْحاثٍ وَدِراساتٍ عالَمِيَّةٍ.

وَنَحْنُ مَنْ يُقَرِّرُ إِيجابِيَّةَ الرَّقْمَنَةِ أَوْ سَلْبِيَّتَها، وَفْقَ ما نَخْتارُهُ لِأَنْفُسِنا مِنْها، فَيُمْكِنُ أَنْ نَجْعَلَها سِلاحاً لِلرِّفْعَةِ وَالتَّقَدُّمِ، أَوْ مِعْوَلاً لِلْهَدْمِ وَالفَناءِ. وَهذا التَّطَوُّرُ التِّكْنولوجيُّ المُتَدَفِّقُ، يَدْفَعُنا دَفْعاً نَحْوَ التَّغييرِ، بَلْ يَسيرُ بِنا سَيْراً حَثيثاً، تُجاهَ التَّطْبيقاتِ العِلْميَّةِ الحَديثَةِ في مَناحي الحَياةِ جَميعِها؛ فَقَدْ أَحْدَثَتْ تَعْديلاً واضِحاً في مَلامِحِ العالَمِ كُلِّهِ، وَتَرَكَتْ بَصَماتِها في كُلِّ نَشاطٍ يُؤَدّيهِ الإِنْسانُ؛ فَلا مَجالَ لِلاسْتِغْناءِ عَنْها في واقِعِنا، فَنَحْنُ نَعيشُ عَلى إِيْقاعِ أَنْظِمَتِها وَبَرامِجِها، شِئْنا ذلِكَ، أَمْ أَبَيْنا، فَهِيَ أَداةُ العَمَلِ الفاعِلَةُ، وَوَسيلَةُ الإِبْداعِ الدَّقيقَةُ، الَّتي لا تُجارى وَلا تُبارى.

تُجارى: تُنافَس.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما مِقْياسُ تَقَدُّمِ الدُّوَلِ وَرُقيِّها اليَوْمَ؟

٢- حَفَّزَتِ الرَّقْمَنَةُ العالَمَ نَحْوَ التَّطَوُّرِ المُسْتَمِرِّ، بِمَ نُعَرِّفُها؟

٣- المَدينَةُ الذَّكِيَّةُ ذاتُ أَنْظِمَةٍ رَقْمِيَّةٍ كَثيرَةٍ، ما أَهَمُّ مَلامِحِها؟

٤- نَذْكُرُ ثَلاثَةً مِنْ مَظاهِرِ التَّقَدُّمِ الَّذي أَحْدَثَتْهُ الرَّقْمَنَةُ في قِطاعِ الصِّناعَةِ.

٥- ما أَثَرُ الرَّقْمَنَةِ على شَبَكاتِ التّواصلِ الاجتماعيِّ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- يَقولونَ إِنَّ العالَمَ قَرْيَةٌ صَغيرَةٌ، ما واقِعِيَّةُ هذِهِ المَقولَةِ في ظِلِّ الرَّقْمَنَةِ وَالاتِّصالاتِ الذَّكِيَّةِ؟

٢- التِّكْنولوجيا الرَّقْمِيَّةُ وَالشَّبَكاتُ زادَتْ فاعِلِيَّةَ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- كَيْفَ أَثَّرَ دُخولُ الرَّقْمَنَةِ إِلى مَيْدانِ التَّعْليمِ عَلى دَوْرِ كلٍّ مِنَ المُعَلِّمِ وَالطّالِبِ؟

٤- لِماذا يُعَدُّ تَوْظيفُ التِّكْنولوجيا في التَّعْليمِ اسْتراتيجِيَّةً فاعِلَةً؟

٥- يَأْخُذُ بَعْضُ النّاسِ عَلى التِّكْنولوجيا أَنَّها تَحْصُرُ الإِنْسانَ في عالَمٍ افْتِراضِيٍّ يَعْزِلُهُ عَنْ واقِعِهِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

٦- نَكْتُبُ بَعْضاً مِنْ تَوَقُّعاتِنا لِطَبيعَةِ العَلاقاتِ الاجْتِماعِيَّةِ بَيْنَ النّاسِ في المُدُنِ الذَّكِيَّةِ المُدارَةِ تِكْنولوجيّاً.

٧- أَضافَتِ الرَّقْمَنَةُ مَصادِرَ طِبِّيَّةً جَديدَةً، وَوَسائِلَ حَديثَةً في عِلاجِ المَرْضى، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٨- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

- المُحَلِّقُ في فَضاءاتِ التِّكْنولوجيا اليَوْمَ كَمَنْ دَخَلَ إِلى لُجَّةِ حُلُمٍ شاسِعِ الآفاقِ.
- يُطِلُّ المُتَصَفِّحُ عَلى مَواقِعِهِ الإِلكْترونِيَّةِ إِطْلالَةَ طائِرٍ مَرَّ بِسُرْعَةٍ خاطِفَةٍ مُسْتَشْرِفاً صورَةَ العالَمِ في لَحَظاتٍ.
- نَعيشُ عَلى إِيقاعِ أَنْظِمَةِ الرَّقْمَنَةِ وَبَرامِجِها.

٩- نُبَيِّنُ آراءَنا في المَواقِفِ الآتِيَةِ:

أ- مَجْموعَةٌ مِنَ المُعَلِّمينَ يُصَمِّمونَ صَفْحَةً إِلِكْترونِيَّةً؛ لِمُناقَشَةِ قَضايا تَتَعَلَّقُ بِتَطْويرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

ب- سائِقُ مَرْكَبَةٍ يَنظُرُ إِلى رِسالَةٍ عَلى هاتِفِهِ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْها أَثْناءَ القِيادَةِ.

ج- ضَيْفٌ يَسْأَلُ عَنْ كَلِمَةِ المُرورِ في أولى لَحْظاتِ وُصولِهِ إِلى بَيْتِ صَديقِهِ.

د- طالِبٌ يَسْتَخْدِمُ مُحَرِّكاتِ البَحْثِ الإِلِكْترونِيَّةَ؛ لِلْوُصولِ إِلى مَعْلومَةٍ إِضافِيَّةٍ عَنِ المُدُنِ الذَّكِيَّةِ.

هـ- مُوَظَّفٌ يَجْلِسُ أَمامَ شاشَتِهِ، يَتَصَفَّحُ مَوْقِعَهُ عَلى (الفيسبوك)، بَيْنَما أَحَدُ المُراجِعينَ يَنْتَظِرُهُ لِإِنْهاءِ مُعامَلَتِهِ.

و- مُغْتَرِبٌ عَنْ وَطَنِهِ يُتابِعُ مُجْرَياتِ أَحْداثِ الأَقْصى عَبْرَ وَسائِلِ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَسْتَخْرِجُ مَعانِيَ الْمُفرَداتِ الآتِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ: رَوافِد، حُلَّة، لُجَّة.

٢- نُوَظِّفُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في سياقاتٍ مِنْ إِنْشائِنا: يُحَفِّزُ نَفْسَهُ، لا تُجارى، شِئْنا أَمْ أَبَيْنا.

القَواعِـــدُ

المَفْعولُ المُطْلَقُ

نَقْرَأُ: المَجْموعَةُ الأولى:

١- هـذا التَّطَـوُّرُ التِّكْنولوجـيُّ المُتَدَفِّقُ يَدْفَعُنا دَفْعـاً نَحْـوَ التَّغييرِ، بَلْ يَسيرُ بِنا سَيْراً حَثيثاً، تُجاهَ التَّطْبيقـاتِ العِلْميَّةِ الحَديثَةِ في مَناحي الحَياةِ جَميعِها.

٢- وَيُطِلُّ المُتَصَفِّحُ عَلى المَواقِعِ الإِلكْترونِيَّةِ وَالصَّفَحـاتِ إِطْلالَةَ طائِرٍ مَرَّ بِسُرْعَةٍ خاطِفَةٍ، مُسْتَشْرِفاً صورَةَ العالَـمِ وَأَخْبارَهُ في لَحَظـاتٍ.

٣- دُرْتُ في أَسْواقِ مَدينَةِ نابُلُسَ دَوْرَتَيْنِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- صَلَّيْتُ في الأَقْصى، وَرَكَعْتُ للهِ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ.

٢- تَتَقَدَّمُ الحَياةُ في ظِلِّ الثَّوْرَةِ التِّكْنولوجِيَّةِ سَريعاً.

٣- اغْتَسَلْتُ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ النَّشاطِ الرِّياضيِّ غُسْلاً.

نَتَأَمَّلُ:

إذا تَأَمَّلْنا المَصْدَرَ (دَفْعاً) في المِثالِ الأَوَّلِ (يَدْفَعُنا دَفْعاً نَحْوَ التَّغييرِ)، وَجَدْناهُ مُشْتَقّاً مِنَ الفِعْلِ (يَدْفَعُ) الَّذي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جاءَ هذا المَصْدَرُ لِتَأْكيدِ الفِعْلِ، وَهذا ما يُسَمّى المَفْعولَ المُطْلَقَ.

وَإذا تَأَمَّلْنا المَصْدَرَ (سَيْراً) في جُمْلَةِ (يَسيرُ بِهِ سَيْراً حَثيثاً)، وَجَدْناهُ مُشْتَقّاً مِنَ الفِعْلِ (يَسيرُ) الَّذي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جاءَ هذا المَصْدَرُ مَوْصوفاً بِكَلِمَةِ (حَثيثاً)؛ لِبَيانِ نَوْعِ الفِعْلِ.

وَإذا تَأَمَّلْنا المَصْدَرَ (إِطْلالَةً) في المِثالِ الثّاني (يُطِلُّ عَلى المَواقِعِ الإِلِكْترونِيَّةِ إِطْلالَةَ طائِرٍ)، وَجَدْناهُ مُشْتَقّاً مِنَ الفِعْلِ (يُطِلُّ) الَّذي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جاءَ هذا المَصْدَرُ مُضافاً إِلى كَلِمَةِ (طائِرٍ)؛ لِبَيانِ نَوْعِ الفِعْلِ. وَإِعْرابُ (إِطْلالَةَ): مَفْعولٌ مُطْلَقٌ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ، وَهوَ مُضافٌ. وَ(طائِرٍ): مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ، فَالمَفْعولُ المُطْلَقُ يُبَيِّنُ النَّوْعَ، إِذا وُصِفَ أَوْ أُضيفَ.

وَفي جُمْلَةِ (دُرْتُ في أَسْواقِ مَدينَةِ نابُلُسَ دَوْرَتَيْنِ) نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ (دَوْرَتَيْنِ)، تَدُلُّ عَلى عَدَدِ مَرّاتِ حُدوثِ الفِعْلِ، وَتُعْرَبُ مَفْعولاً مُطْلَقاً مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى.

أَمّا في المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، فَالكَلِماتُ المُلَوَّنَةُ (أَرْبَعَ، سَريعاً، غُسْلاً) مَنْصوبَةٌ، وَلَمْ تَأْتِ مَصادِرَ (مَفاعيلَ مُطْلَقَةً) مُشْتَقَّةً مِنْ أَفْعالٍ تَسْبِقُها، فَالتَّقْديرُ في الجُمْلَةِ الأُولى: (رَكَعْتُ رُكوعاً عَدَدُ رَكَعاتِهِ أَرْبَعٌ)، نابَ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ (رُكوعاً) عَدَدُهُ (أَرْبَعَ).

وَفي الثّانِيَةِ: (تَتَقَدَّمُ الحَياةُ تَقَدُّماً سَريعاً)، نابَ عَنِ المَصْدَرِ (تَقَدُّماً) صِفَتُهُ (سَريعاً)، وَفي الثّالِثَةِ: (اغْتَسَلْتُ اغْتِسالاً)، نابَ عَنِ المَصْدَرِ (اغْتِسالاً) اسمُ مَصدَرِهِ (غُسْلاً)، وَيُعْرَبُ كُلٌّ مِنْها نائِباً عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ.

وَالجَدْوَلُ الآتي يُوَضِّحُ ما سَبَقَ:

الفِعْل	المَصْدَرُ المَنْصوبُ (المَفْعولُ المُطْلَق)	الفائِدَة
يَدْفَعُ	دَفْعاً	تَأْكيدُ المَعْنى
يَسيرُ	سَيْراً حَثيثاً	بَيانُ النَّوْعِ
يُطِلُّ	إِطْلالَةَ طائِرٍ	بَيانُ النَّوْعِ
دارَ	دَوْرَتَيْنِ	بَيانُ العَدَدِ

الفِعْلُ	النّائِبُ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ	النّوْعُ
رَكَعَ	أَرْبَعَ رَكَعاتٍ	العَدَدُ
تَتَقَدَّمُ	سَريعاً	الصِّفَةُ
اغْتَسَلْتُ	غُسْلاً	اسمُ الْمَصْدَرِ

فائِدَةٌ

قَدْ يُحْذَفُ العامِلُ أَوِ الفِعْلُ، وَيَنوبُ المَفْعولُ المُطْلَقُ عَنْهُ، مِثْلَ: شُكْراً، صَبْراً جَميلاً، حَمْداً للّهِ، تَحيَّةً طَيِّبَةً...

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعولُ المُطْلَقُ: مَصْدرٌ مَنْصوبٌ يُذْكَرُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؛ لِتَأْكيدِهِ، أَوْ لبَيانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ، مِثْلَ:

- هَزَّتْ مَشاهِدُ الإِعْصارِ قُلوبَ النّاسِ هَزّاً.

- انْطَلَقَ اللّاعِبُ انْطِلاقَ السَّهْمِ.

- سَقى جَدّي أَشْجارَ الزَّيتونِ سَقْيَتَيْنِ قَبْلَ القِطافِ.

٢- قَدْ يُحْذَفُ المَفْعولُ المُطْلَقُ وَيَنوبُ عَنْهُ: عَدَدُهُ، أَوْ صِفَتُهُ، أَوْ اسمُ مَصدَرِهِ، وَغَيْرُها، مِثْلَ:

- وَقَفَتْ حافِلَةُ الحُجّاجِ ثَلاثَ وَقْفاتٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ.

- قالَ تَعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾﴾ (الكهف:٨٨)

- أَسْهَمَ إحسان عَبّاس مُساهَمَةً فاعِلَةً في حَرَكَةِ النَّقْدِ الأَدَبِيِّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١- ما الجُمْلَةُ الَّتي تَشْتَمِلُ عَلى مَفْعولٍ مُطْلَقٍ مُؤَكِّدٍ لِفِعْلِهِ؟

أ-رَدَدْتُ لَهُ رِسالَتَهُ.

ب- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدّاً.

ج- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدَّيْنِ.

د- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدّاً جَميلاً.

٢- لِماذا يُذْكَرُ المَفْعولُ المُطْلَقُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؟

أ- لِبَيانِ مُجَرَّدِهِ وَأَصْلِهِ.

ب- لِبَيانِ رُتْبَتِهِ وَإِعْرابِهِ.

ج- لِتَأْكيدِهِ أَوْ بَيانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

د- لِبَيانِ تَصْريفِهِ وَوَزْنِهِ.

٣- ما الجُمْلَةُ الَّتي نابَتْ فيها الصِّفَةُ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ؟

أ- يَنامُ الطِّفْلُ نَوماً.
ب- يَنامُ الطِّفْلُ عَميقاً.
ج- يَنامُ الطِّفْلُ تَنْويماً.
د- يَنامُ الطِّفْلُ نَوْماً عَميقاً.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَشْكُلُ أَواخِرَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

الزُّهَرَةُ أَوَّلُ كَوْكَبٍ يَظْهَرُ في السَّماءِ لَيْلاً، وَآخِرُ كَوْكَبٍ يَضْمَحِلُّ نورُهُ اضْمِحْلال، عِنْدَما يَنْسَلِخُ اللَّيْلُ، وَتُنْسَجُ خُيوطُ النَّهارِ، حَتّى إِنَّهُ لَيَظْهَرُ قُرْب الظَّهيرَة لِلْعَيْنِ المُجَرَّدَة في السَّماءِ أَحْياناً ظُهور المُتَفَقِّدِ لأَحْبابِهِ، ويَرِدُ عَلى لِسانِ مَنْ تَوَعَّدَ غَيْرَهُ بِقَوْلِهِ: سَأُرِيكَ كَوْكَب الظُّهْر. وَأَقْرَبُ ما يَكونُ هذا الكَوْكَبُ إِلى الأَرْضِ عِنْدَما يَقَعُ بَيْنَها وَبَيْنَ الشَّمْسِ، فَيَظْهَرُ لِراصِديهِ ظُهور عَلى شَكْلِ هِلالٍ، إِذْ لا يُرى عِنْدَها مِنْهُ إِلّا حافَّتُهُ المُنارَةُ، وَهيَ تَلْمَعُ لَمَعان.

(من كتابِ الكَواكِبِ/إبراهيم غوري)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

أ- نُكْمِلُ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي بِوَضْعِ المَطْلوبِ المُقابِلِ لَها:

١- يَحْتَرِمُ مُحَمَّدٌ والِدَيْهِ ..... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِتَوْكيدِ المَعْنى)

٢- أَتَحَكَّمُ بِلُعْبَةِ الشَّطْرَنْجِ .... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِبيانِ النَّوْعِ)

٣- يَزورُ عَلِيٌّ المَكْتَبَةَ ..... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِبَيانِ العَدَدِ)

٤- تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ..... (نائِبٌ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ)

ب- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ (الإسْراء: ٢٦)

٢- عَلى الفِلَسْطينيِّ أَنْ يُعْنى بِأَرْضِهِ عِنايَةً خاصَّةً حَتّى يَحْفَظَها مِنْ أَنْيابِ الاسْتيطانِ.

٣- إِذا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْماً يَقيناً ... بِأَنَّ جَميعَ حَياتِيَ ساعَةْ

فَلِمْ لا أَكونُ ضَنيناً بِها ... وَأَجْعَلُها في صَلاحٍ وَطاعَةْ

(أَبو الوَليدِ الباجِيّ)

مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ

نَقْرَأُ:

أَكْمَلَ إِبْراهيمُ طَريقَهُ إِلى الخَليلِ، مُطْمَئِنّاً إِلى سَيّارَتِهِ الجَديدَةِ المُجَهَّزَةِ بِكَمالِيّاتِ التِّكْنولوجيا الحَديثَةِ، فَأَسْرَعَ يَطْوي الطَّريقَ بِمَرْكَبَتِهِ، كَمَنْ أَقْلَعَ بِطائِرَةٍ نَفّاثَةٍ، لا يَأْبَهُ بِبُعْدِ مَسافَةٍ أَوْ قُرْبِها. لَمْ يَسْتَمِعْ لِتَحْذيراتِ المَرْكَباتِ الَّتي تُقابِلُهُ، وَأَخَذَ يَجْتازُ السَّيّاراتِ الَّتي أَمامَهُ، وَيَتَعَدّاها. لكِنَّ صَوْتاً نَقِيّاً بَريئاً أَتاهُ مِنَ الكُرْسِيِّ الخَلْفِيِّ قائِلاً: لا تُسْرِعْ يا والِدي، إِنّي أَخافُ، أَعِدْني إِلى البَيْتِ... فَانْتَزَعَهُ الصَّوْتُ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَبِإِدْراكِهِ لِخُطورَةِ الأَمْرِ، كَبَحَ جِماحَ مَرْكَبَتِهِ، وَخَفَّفَ سُرْعَتَهُ، وَتَدارَكَ مَصيرَهُ، وَمَصيرَ أَطْفالِهِ قَبْلَ أَنْ يَفوتَ الأَوانُ.

نَتَأَمَّلُ:

الهَمْزَةُ في أَوَّلِ الكَلامِ، إِمّا أَنْ تَكونَ هَمْزَةَ وَصْلٍ، نُسْقِطُها عِنْدَ دَرْجِ الكَلامِ، وَإِمّا هَمْزَةَ قَطْعٍ يُنْطَقُ بِها، وَتُكْتَبُ أَيّاً كانَ مَوْقِعُها، وَتُرْسَمُ دائِماً بِصورَةِ رَأْسِ العَيْنِ(ء)، وَتوضَعُ فَوْقَ الأَلِفِ، إِذا جاءَتْ مَضْمومَةً أَوْ مَفْتوحَةً (أُ، أَ)، وَتَحْتَ الأَلِفِ، إِذا جاءَتْ مَكْسورَةً (إِ)، وَلَوْ نَظَرْنا إِلى الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ في النَّصِّ، (أَكْمَلَ، إبراهيمُ، أَسْرَعَ، أَقْلَعَ، أَوْ، أَخَذَ، أَتى، إِنَّ، أَخافُ، أَعِدْ، إِدْراك، أَمْر، أَطْفال) لَأَدْرَكْنا أَنَّ هَمْزَةَ القَطْعِ تَأْتي في الفِعْلِ، وَالاسْمِ، وَالحَرْفِ، وَلَها مَواضِعُ تَأْتي فيها، يُوَضِّحُها الجَدْوَلُ الآتي:

الكَلِمَة	نَوْعُها	القاعِدَة
أَكْمَلَ، أَسْرَعَ، أَقْلَعَ	فِعْلٌ ماضٍ رُباعِيٌّ	في ماضي الرُّباعِيِّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ، تَكونُ الهَمْزَةُ هَمْزَةَ قَطْعٍ.
أَعِدْ	فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الفِعْلِ الماضي (أَعادَ)	
إِدْراك	مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الرُّباعِيِّ(أَدْرَكَ)	
أَخَذَ، أَتى، أَمْر	فِعْلٌ ماضٍ ثُلاثِيٌّ مَهْموزٌ مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثُّلاثِيِّ (أَمَرَ)	في ماضي الثُّلاثِيِّ المَهْموزِ وَمَصْدَرِهِ، تَكونُ الهَمْزَةُ هَمْزَةَ قَطْعٍ.

أَخافُ	فِعْلٌ مُضارِعٌ	في الفِعْلِ المَبْدوءِ بِهَمْزَةِ المُضارَعَةِ.
إبْراهيم، أَطْفال	مِنَ الأَسْماءِ	الأَسْماءُ جَميعُها هَمْزَتُها هَمْزَةُ قَطْعٍ، ما عَدا الأَسْماءَ العَشَرَةَ.
إلى، أَوْ، أَنْ، إنَّ	حُروفُ المَعاني (الجَرُّ، وَالعَطْفُ، وَالنَّصْبُ،...)	الحُروفُ جَميعُها هَمْزَتُها هَمْزَةُ قَطْعٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ القَطْعِ: هيَ الهَمْزَةُ الَّتي تُنْطَقُ وَتُكْتَبُ في بِدايَةِ الكَلامِ، أَوْ دَرْجِهِ.

مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ:

١- في ماضي الثُّلاثيِّ المَهْموزِ وَمَصْدَرِهِ: أَسِفَ، أَسَفاً/ أَبى، إباءً.

٢- في ماضي الرُّباعيِّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ: أَقْلَعَ، أَقْلِعْ، إقْلاعاً/ أَعْطى، أَعْطِ، إعْطاءً.

٣- في صيغَةِ المُضارِعِ المَبْدوءِ بِهَمْزَةٍ: أُسافِرُ، أَجْتَهِدُ، أَسْتَخْرِجُ.

٤- في جَميعِ الأَسْماءِ: أَنيسٌ، أَحْلامٌ. ما عدا الأَسْماءَ العَشَرَةَ.

٥- في جَميعِ الحُروفِ: أَمْ، إنْ، إلّا ...

٦- في جَميعِ الضَّمائِرِ: أَنا، أَنْتَ، أَنْتُما...

فائِدَةٌ

يُمْكِنُ التَّفْريقُ بَيْنَ هَمْزَتَي الوَصْلِ وَالقَطْعِ، مِنْ خِلالِ وَضْعِ حَرْفِ الواوِ أَوِ الفاءِ قَبْلَ الكَلِمَةِ، ثُمَّ النُّطْقِ بِها، فَإِنْ ظَهَرَتْ في النُّطْقِ فَهِيَ هَمْزَةُ قَطْعٍ، وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ فَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ، وَمِثالُ ذلِكَ: (اسْتَعْمَلَ، وَاسْتَعْمَلَ، فَاسْتَعْمَلَ)، (أَكَلَ، وَأَكَلَ، فَأَكَلَ)

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ خَطّاً تَحْتَ هَمْزَةِ القَطْعِ مُعَلِّلينَ رَسْمَها:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (سورة البقرة: ٨٣)

٢- «لا يَسْتَطيعُ الفَهْمَ إلّا مَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ لِلتَّفَهُّمِ، كَما لا يَسْتَطيعُ الإفْهامَ إلّا مَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ في التَّعْليمِ». (كتاب الحيوان)

٣- قالَ الثَّعالِبيُّ:

لَوْ أَنَّني أَنْصَفْتُ في إِكْرامِهِ ... لِجَلالِ مُهْديهِ الكَريمِ الأَلْمَعي

أَقْضَمْتُهُ حَبَّ الفُؤادِ لِحُبِّهِ ... وَجَعَلْتُ مَرْبِطَهُ سَوادَ الأَدْمُعِ

التَّدْريبُ الثّاني:

نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ الإِمْلائيَّةَ المَقْصودَةَ فيما يَأْتي:

أ - اجْمِلي يا أُمَّ عَمْـــرٍو ... زادَكِ اللّهُ جَمـــــــالا

انَا انْ جُدْتِ بِـوَصْـلٍ ... احْسَنُ العـــالَمِ حـــالا (أبو فراس الحَمْدانيّ)

ب- اهْدى المُتَفَوِّقُ نَجاحَهُ لِوالِدَيْهِ وَمُعَلِّميهِ وَوَطَنِهِ، فَهو أَفْضَلُ اهْداءٍ يُقَدِّمُهُ لَهُم.

ج- إذا ارادَ السّائِقُ السّلامَةَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ الالْتِزامُ بِقَوانينِ السَّيْرِ.

التَّعْبيرُ:

الحِـــوارُ

الحِوارُ هُوَ فِعْلٌ عَقْليٌّ وَكَلاميٌّ (لَفْظيٌّ، أَوْ كِتابيٌّ)، يُشارِكُ فيهِ طَرَفانِ أَوْ أَكْثَرُ؛ لِمُناقَشَةِ قَضِيَّةٍ ما، وَللتَّوَصُّلِ إلى قَرارٍ أَوْ حَلٍّ ما، فَتُطْرَحُ فيهِ الأَدِلَّةُ، وَالحُجَجُ، بِالْتِزامِ آدابٍ وَقَواعِدَ مُعَيَّنَةٍ، تَفْرِضُها نَوْعِيَّةُ الحِوارِ. وَقَدْ يَكونُ شَفَويّاً، وَهُوَ الأَكْثَرُ شُيوعاً في حَياتِنا العامَّةِ، وَقَدْ يَكونُ كِتابِيّاً، مِثْلَ الحِوارِ في المَسْرَحيّاتِ، وَالرِّواياتِ، وَالقِصَصِ.

وَيُقْسَمُ الحِوارُ وَفْقَ مَوْضوعاتِهِ إلى أَقْسامٍ كَثيرَةٍ، أَهَمُّها: الحِوارُ السِّياسيُّ، وَالحِوارُ الدّينيُّ، وَالحِوارُ التَّرْبَويُّ، وَالحِوارُ الاجْتِماعيُّ. وَيُقْسَمُ وَفْقَ ظُروفِهِ إلى تِلْقائيٍّ، وَمُنَظَّمٍ، أَمّا الحِوارُ التِّلْقائيُّ،

فَهُوَ أَكْثَرُ شُيوعاً، وَأَقَلُّ انْضِباطاً، وَهُوَ الحِوارُ الَّذي يَتِمُّ بَيْنَ النّاسِ بِشَكْلٍ يَوْميٍّ اعْتِيادِيٍّ في مَوْضوعاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَيُقْسَمُ وَفْقَ الأَطْرافِ المُتَحاوِرَةِ إِلى حِوارٍ داخِليٍّ مع الذّاتِ (مونولوج)، وَحِوارٍ خارِجيٍّ مَعَ الآخَرِ.

وَهذانِ مِثالانِ عَلى الحِوارِ:

نَموذَج (١)

(حِوارٌ عَنِ الرَّشْوَةِ)

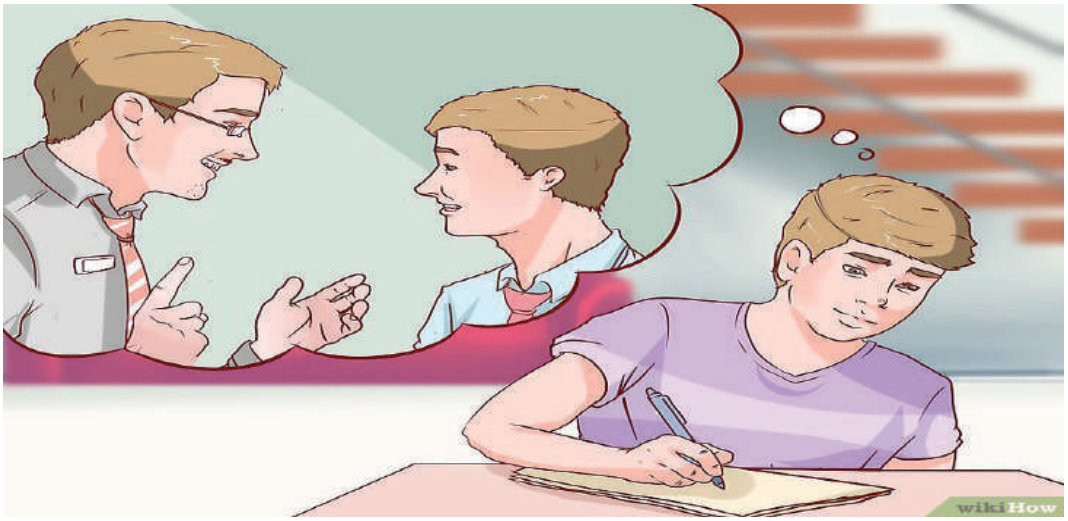

سامي: عَمَّ تَبْحَثُ يا كَريمُ؟ هَلْ ضاعَتْ مِنْكَ نُقودٌ؟ أَمْ ماذا؟

كريم: بَلْ ضاعَ مِنّي ما هُوَ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنَ المالِ!

- وَأَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنَ المالِ في هذا الزَّمانِ؟
- أَشْياءُ كَثيرَةٌ طَبعاً!
- مِثْلُ ماذا يا صَديقي؟
- الحَقيقَةُ، وَالنَّزاهَةُ، وَالصِّدْقُ، وَالإِخْلاصُ، ...
- وَهَلْ سَتَجِدُ هذِهِ الأَشْياءَ عَلى الأَرْضِ؟
- هذِهِ القِيَمُ توجَدُ في كُلِّ مَكانٍ، يَجِبُ فَقَطْ أَنْ نَبْحَثَ عَنْها.
- هَلْ أُساعِدُكَ في البَحْثِ؟
- إِذا أَرَدْتَ!
- يَبْدو أَنَّنا لَنْ نَجِدَ هُنا شَيْئاً.

- لِماذا أَنْتَ مُتَشائِمٌ؟

- هذا بَهْوُ إِدارَةٍ يَشْتَغِلُ فيها مُوَظَّفٌ شِرّيرٌ، لا بُدَّ أَنَّهُ كَنَسَ كُلَّ هذِهِ القِيَمِ، وَدَسَّها في صُنْدوقٍ حَديديٍّ، وَخَبَّأَها في مَكانٍ سِرّيٍّ.

- تَقْصِدُ المُوَظَّفَ الَّذي لا يُسَلِّمُكَ وَثيقَةً إِلّا إِذا ...

- المُوَظَّفُ الَّذي لا يُنْهي مُعامَلَتَكَ، حَتّى تُعْطِيَهُ القَهْوَةَ!

- القُهَيْوَةُ، الرَّشْوَةُ، التَّدْويرَةُ، الحَلاوَةُ، البَقْشيشُ، أَسْماءٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِجُرْمٍ واحِدٍ، يَجِبُ أَنْ نَتَعاوَنَ جَميعاً؛ لِنَسْتَأْصِلَ هذا الدّاءَ العُضالَ مِنْ جَسَدِ أُمَّتِنا.

نَموذَج (٢)

(حِوارٌ حَوْلَ قَضِيَّةِ اسْتِخْدامِ الوَسائِلِ التِّقْنِيَّةِ الحَديثَةِ)

آلاء: أَنا اليَوْمَ سَعيدَةٌ، بارِكي لي يا صَديقَتي، لَقَدْ حَقَّقْتُ حُلُمي.

جُمان: عَلامَ أُبارِكُ لَكِ؟ وَما الحُلُمُ الَّذي حَقَّقْتِهِ؟

- لَقَدْ أَهْداني والِدي أَحْدَثَ هاتِفٍ مَحْمولٍ، انْظُري ما أَجْمَلَهُ! مِنَ اليَوْمِ سَأَكونُ قادِرَةً عَلى أَنْ أَتَّصِلَ بِمَنْ أَشاءُ، وَمَتى أَشاءُ.

- مُبارَكٌ لَكِ، لكِنْ لا تَتَعَجَّلي يا صَديقَتي.

- وَلِمَ تَقولينَ ذلِكَ؟ أَلا يُعْجِبُكِ هاتِفي؟

- وَماذا يُفيدُكِ هذا المَحْمولُ؟ مِنَ الآنَ فَصاعِداً، أَنْتِ سَتَكونينَ تَحْتَ المُراقَبَةِ، فَلا تَكْتُبينَ شارِدَةً وَلا وارِدَةً إِلّا وَتَكونُ مَعْروفَةً لَدى كَثيرٍ مِنَ النّاسِ.

- لا يا صَديقَتي، أَنا وَضَعْتُ عَلى هاتِفي رَقْماً سِرِّيّاً، وَلَنْ يَكونَ بِمَقْدورِ أَحَدٍ أَنْ يَخْتَرِقَهُ.

- إِيّاكِ أَنْ تَثِقي بِذلِكَ، فَمِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتى الحَذِرُ، وكُلُّ ما تُصَوِّرينَهُ عَلى جِهازِكِ يَكونُ مُخَزَّناً عَلى حافِظاتٍ ضَخْمَةٍ، لِلشَّرِكاتِ الَّتي تُشَغِّلُ بَرامِجَ التَّواصُلِ الاجْتِماعيِّ، وَبِذلِكَ تَكونُ كُلُّ أَسْرارِكِ تَحْتَ تَصَرُّفِهِم.

- هذا الهاتِفُ يَسْتَطيعُ أَنْ يَلْتَقِطَ صورَةً لَكِ دُونَ أَنْ تُعْطيهِ أَمْراً بِذلِكَ، وَيُضيفُ تَأْثيراتٍ جَميلَةً عَلى صُوَرِكِ، وَيَبُثُّها خِلالَ ثَوانٍ عَلى مَواقِعِ تَواصُلِكِ المُخْتَلِفَةِ مَعَ الآخَرينَ.

- هَدِّئي مِنْ رَوْعِكِ، وَلا تَتَسَرَّعي، البَرامِجُ الَّتي تُحَمِّلينَها عَلى هاتِفِكِ، تَطْلُبُ مِنْكِ المُوافَقَةَ عَلى السَّماحِ لَها بِالدُّخولِ عَلى صُوَرِكِ، وَأَصْدِقائِكِ، وَمِلَفّاتِكِ الخاصَّةِ.

- مَنْ قالَ لَكِ ذلِكَ؟

- هِيَ الخِبْرَةُ وَالاطِّلاعُ يا صَديقَتي.

- لَيْتَني عَلِمْتُ قَبْلَ ذلِكَ، لَنْ أَسْمَحَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطَّلِعَ عَلى خُصوصِيّاتي بَعْدَ اليَوْمِ، شُكْراً لَكِ يا صَديقَتي.

- العَفْوَ يا آلاءُ، التِّكْنولوجيا سِلاحٌ ذو حَدَّيْنِ، إِنْ أَحْسَنّا اسْتِعْمالَها كانَتْ وَسيلَةَ خَيْرٍ وَرَفاهِيَةٍ، أَمّا إِذا أَسَأْنا اسْتِعْمالَها فَتَكونُ مِعْوَلَ هَدْمٍ وَدَمارٍ.

قَنّاصٌ يَخْطِفُ بَصَرَهُ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

زكي العيلة أَحَدُ كُتّابِ القِصَّةِ القَصيرَةِ في فِلَسْطينَ، وُلِدَ في مُخَيَّمِ (جَباليا) بِقِطاعِ غَزَّةَ عامَ ١٩٥٠م، لِأُسْرَةٍ هُجِّرَتْ مِنْ (يِبْنا) عامَ ١٩٤٨م. مِنْ مَجْموعاتِهِ القَصَصِيَّةِ: العَطَشُ، وَالجَبَلُ لا يَأْتي، وَغَيرُها. وَقَدْ وافَتْهُ المَنِيَّةُ إِثْرَ مَرَضٍ عُضالٍ عامَ ٢٠٠٨م.

يُحاوِلُ الكاتِبُ في هذِهِ القِصَّةِ أَنْ يُبْرِزَ ما تَعَرَّضَ لَهُ أَطْفالُ فِلَسْطينَ مِنْ جَرائِمَ وَحْشِيَّةٍ عَلى أَيْدي جُنودِ الاحتِلالِ في الانْتِفاضَةِ الأولى، إِذْ واجَهَ الأَطْفالُ بِأَحلامِهِم الصَّغيرَةِ الجُنودَ المُدَجَّجينَ بِالأَسْلِحَةِ الثَّقيلَةِ؛ ما أَدّى إِلى استِشْهادِ بَعْضِهِم، وَإِصابَةِ بَعْضِهِمُ الآخَرِ بِإِعاقاتٍ، كَما حَدَثَ مَعَ يوسُفَ الَّذي فَقَدَ عَينَهُ اليُسرى جَرّاءَ شَظِيَّةٍ خَطَفَت نورَها، وَأَضْعَفَتْ نورَ العَيْنِ الأُخْرى؛ فَتَحوَّلَتْ أَحْلامُهُ إِلى كَوابيسَ تُجَسِّدُها العَيْنُ الزُّجاجِيَّةُ المَزروعَةُ مَكانَ العَينِ المَفقودَةِ.

قَنّاصٌ يَخطِفُ بَصَرَهُ

زكي العيلة/ فلسطين

كانَ يوسُفُ في طَريقِهِ إلى بَيْتِهِ الكائِنِ في طَرَفِ مُخَيَّمِ جَباليا، حَديثُهُ مَعَ رَفيقِهِ مُحَمَّدٍ في الصَّفِّ التّاسِعِ مُخْتَلِفٌ هذِهِ المَرَّةَ، كَلِماتُهُ تَخَطَّتِ المَقالِبَ الَّتي كانَ يَتَفَنَّنُ في سَبْكِها، وَكُرَةَ القَدَمِ الَّتي تَمَكَّنَ أَخيراً مِنْ شِرائِها مِنْ أَحَدِ باعَةِ البِضاعَةِ القَديمَةِ في المُخَيَّمِ، وَمَحَلَّ الأَلْعابِ الَّذي يَلوذُ بِهِ مُتَتَبِّعاً نِزالَ اللّاعِبينَ الصَّاخِبَ حالَما يُغادِرُ المَدْرَسَةَ، لِيَنْصَبَّ حَوْلَ مَوْضوعاتٍ جَديدَةٍ احْتَلَّتِ الوُجْدانَ في الأَسابيعِ الثَّلاثَةِ الأَخيرَةِ: طائِرَةِ الأباتشي، إم١٦، القَنّاصِ، رَصاصٍ ثَقيلٍ، المِقلاعِ، الحَجَرِ، الشُّهَداءِ، الجَرحى، سَيّاراتِ الإسعافِ...، هَلْ كانَ يَدورُ بِخَلَدِهِما أَنَّ أَمْراً صاعِقاً سَيُبَدِّلُ حَياتَهُما بَعْدَ دَقائِقَ؟ هلْ كانا يَظُنّانِ في لَحْظَةٍ أَنَّ شَيئاً ما سَيَدْهَمُهُما، وَيُدَمِّرُ إلى الأَبَدِ أَحْلامَهُما الصَّغيرَةَ؟

طَرَفُ المُخَيَّمِ مِنَ النّاحِيَةِ الشَّمالِيَّةِ، إطاراتٌ مُشْتَعِلَةٌ، هُتافاتٌ، عَرَبَةٌ مَقْلوبَةٌ، بَراميلُ فارِغَةٌ، ثَمَّةَ مَجْموعَةٌ مِنَ الصِّبْيَةِ يَحمِلونَ حِجارَةً وَحَصًى في أَكُفِّهِمُ الطَّرِيَّةِ، نِداءاتٌ، أَبْواقُ سَيّاراتِ إسْعافٍ، رَصاصٌ يَتَناثَرُ حَوْلَ الفِتيَةِ، الجُنودُ يَتَمَتْرَسونَ خَلْفَ حَواجِزَ إسْمَنْتِيَّةٍ بَعيدَةٍ، مَسافَةٌ لا تَصِلُها حِجارَةُ الصِّبْيَةِ، هَديرُ طائِرَةٍ، رَشَقاتُ رَشّاشٍ، قَنّاصٌ يَحْتَمي بساتِرٍ باطونٍ، يُوزِّعُ رَصاصاتِهِ، وَيَنثُرُها ناحِيَةَ الفِتيَةِ.

المَكانُ مَكْشوفٌ، يَنْبَطِحُ الفِتيَةُ على الإسْفَلْتِ، يَحْتَمونَ بِحِجارَةِ الرَّصيفِ، يُفَتِّشونَ عَنْ ظِلٍّ وَغِطاءٍ، رَصاصُ القَنْصِ يَمْرُقُ مِنْ فَوْقِ رُؤوسِهِمْ، يُحاوِلونَ الاحْتِماءَ بِأَيِّ شَيْءٍ، يَتَشَبَّثونَ بِصَفْحَةِ الشّارِعِ، يَتَوَقَّفُ الرَّصاصُ ثَوانِيَ، يَرْفَعُ يوسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبَراً،

سَبْكِها: اختِلاقِها وَتَأْليفِها.

الخَلَدُ: العَقْلُ.

دَهَمَ: هَجَمَ.

يَتَشَبَّثُ: يَتَعَلَّقُ وَيَتَمَسَّكُ.

رَصاصَةٌ تَسْتَقِرُّ في رَقَبَتِهِ، شَظِيَّةٌ تَقْتَلِعُ عَينَه، صُراخٌ، أَصابِعُهُ تَتَشَبَّثُ بِالهَواءِ، حَشْرَجَةٌ، يَنْقَلِبُ على جَنْبِهِ، يَتَراخى، تُغادِرُهُ المَرْئِيّاتُ.

حَشْرَجَة: تَرَدُّدُ النَّفَسِ في الحَنْجَرَةِ.

مُسْتَشْفى الشِّفاءِ بِغَزَّةَ يَعُجُّ بِالنّاسِ، أَبْواقُ سيّاراتِ الإِسْعافِ لا تَتَوَقَّفُ مُعْلِنَةً في كُلِّ لَحْظَةٍ عَن شَهيدٍ أَوْ جَريحٍ، ضِماداتٌ، أَنابيبُ رَفيعَةٌ تَنْتَشِرُ عَبْرَ الجَسَدِ الصَّغيرِ، تَمْتَدُّ صَوْبَ أَجْهِزَةٍ مُتَعَدِّدَةِ الأَشْكالِ، غُرْفَةُ العِنايَةِ المُكَثَّفَةِ، لَمْ يَعُدْ لِأُسْرَةِ يوسُفَ مَكانٌ غَيرُ مَمَرّاتِ المُسْتَشْفى، أَضْحَتِ الهُمومُ جُزْءاً مِنْ حَياةِ أَفْرادِ الأُسْرَةِ، وَكَيْفَ تَأْتي راحَةُ البالِ وَهُمْ يَرَوْنَ يوسُفَ وَهُوَ يَتَحَوَّلُ إِلى جُثَّةٍ أَمامَهُم؟!

أَغْلَقَ الأَبُ دُكّانَهُ الصَّغيرَ الكائِنَ في سوقِ المُخَيَّمِ، يَتَنَقَّلُ مِنْ طَبيبٍ إِلى آخَرَ، عَيْناهُ غابَةٌ مِنَ التَّوَسُّلِ وَالرَّجاءِ، يَبْحَثُ عَن إِجابَةٍ تُعيدُ لِلنَّفْسِ بَعْضَ هُدوئِها.

إِمْكانِيّاتُنا مَحْدودَةٌ في مُسْتَشْفى الشِّفاءِ، حالَةُ يوسُفَ حَرِجَةٌ تَحْتاجُ إِلى عَمَلِيّاتٍ جِراحِيَّةٍ دَقيقَةٍ، سَنَعْمَلُ عَلى تَسْفيرِهِ ضِمْنَ قافِلَةِ الجَرحى الَّتي سَتَتَوَجَّهُ لِلعِلاجِ بَعْدَ أَيّامٍ خارِجَ الوَطَنِ. أَوْراقٌ، أَخْتامٌ، قَلَقٌ لا يَنْتَهي في انْتِظارِ التَّحْويلَةِ.

أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كامِلَةٌ أَمْضاها يوسُفُ في مُسْتَشْفى الرِّياضِ، اثْنَتا عَشْرَةَ عَمَلِيَّةً جِراحِيَّةً أُجْرِيَتْ في رَقَبَتِهِ وَعَيْنِهِ، عِنْدَما بَدَأَ يَسْتَعيدُ وَعْيَهُ، سَمِعَ الطَّبيبَ وَهُوَ يُبَلِّغُ والِدَهُ بِأَنَّهُمْ سَيَقومونَ أَخيراً بِتَرْكيبِ عَيْنٍ زُجاجِيَّةٍ عِوَضاً عَنِ العَيْنِ المَفْقودَةِ، اعْتَقَدَ يوسُفُ لِفَتْرَةٍ أَنَّ العَيْنَ المَوْعودَةَ لَنْ تَخْتَلِفَ عَنْ تِلكَ الَّتي مَزَّقَها رَصاصُ القَنّاصِ الإِسْرائيلِيِّ، وَأَنَّ النّورَ عائِدٌ ثانِيَةً إِلى عَيْنِهِ، وَسَيَرى النّاسَ مَرَّةً أُخْرى، وَسَيَرْجِعُ لِهُتافاتِهِ وَهُوَ يَتَتَبَّعُ نِزالَ اللّاعِبينَ في مَحَلِّ الأَلْعابِ، سَيَقْفِزُ ثانِيَةً فَوقَ شَوارِعِ المُخَيَّمِ، وَهُوَ يُطارِدُ كُرَتَهُ العَتيقَةَ المَحْبوبَةَ، وَلَنْ يُعيقَهُ شَيْءٌ بَعْدَ اليَومِ.

عِنْدَما أَزالوا الأَرْبِطَةَ عَنْ عَيْنِهِ، فُوجِئَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُبْصِرُ الأَشْياءَ إِلَّا بِبَقِيَّةِ نورٍ في عَيْنِهِ اليُمْنى، أَصْبَحَ حَبيسَ أَكْوامٍ مِنَ العَتَمَةِ، كَمْ كَرِهَ تِلكَ العَيْنَ الزُّجاجِيَّةَ الَّتي احْتَلَّتْ جَفْنَيْهِ، يُحِسُّ بِعَذابٍ لَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ قَبْلُ، حينَما يَقومُ بِلِبْسِها أَوْ خَلْعِها. أَكَّدَ الطَّبيبُ لِأَبيهِ أَنَّ تِلكَ العَيْنَ بِحاجَةٍ إِلى تَغْييرٍ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ حَتّى تَتَناسَبَ مَعَ وَجْهِهِ.

عِنْدَما عادَ إلى المَدْرَسَةِ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ عَلِمَ أَنَّ صَديقَهُ مُحَمَّداً لَنْ يَعودَ للمَدْرَسَةِ، فَرَصاصَةُ القَنّاصِ الَّتي اسْتَقَرَّتْ في رَأْسِهِ أَفْقَدَتْهُ جُزْءاً كَبيراً مِنْ تَرْكيزِهِ وَذاكِرَتِهِ، وَأَبْقَتْهُ أَسيرَ شَلَلٍ شِبْهِ كامِلٍ.

لَمْ يَعُدْ يوسُفُ ذلكَ الطِّفْلَ الَّذي كانَ يَكْفيهِ الانْتِباهُ إلى شَرْحِ المُعَلِّمِ، كَيْ يَحْجِزَ مَرْتَبَةً مُتَقَدِّمَةً بَيْنَ أَوائِلِ الصَّفِّ، تَراجَعَ تَرْتيبُهُ، لَمْ تَعُدْ كُرَةُ القَدَمِ الَّتي كانَتْ تَرْقُدُ إلى جانِبِ وِسادَتِهِ تُراوِدُ خَيالَهُ، ابْتَعَدَتْ عَنْ عَيْنِهِ أَلْعابُ (الأَتاري)، أَصْبَحَ كُلُّ هَمِّهِ الآنَ الابْتِعادَ عَنْ باقي أَقْرانِهِ، تَحَوَّلَتِ الصّورَةُ أَمامَهُ إلى خَيالاتٍ، كُلُّ أَحْلامِهِ الآنَ مَحْصورَةٌ في تَغييرِ تِلكَ العَيْنِ الزُّجاجِيَّةِ الَّتي زادَ عُمُرُها عَلى العامَيْنِ، حَتّى الدَّواءُ الَّذي حَمَلَهُ أَبوهُ مِنْ مُسْتَشْفى الرِّياضِ الخاصِّ بِتَنْظيفِ باطِنِ العَيْنِ نَفِدَ، وَلَم تُجْدِ مُحاوَلاتُ الأَبِ نَفْعاً في سَبيلِ إيجادِهِ أَو تَوْفيرِهِ.

فَهَلْ يُمكِنُ أَنْ يَحوزَ عَلى عَيْنٍ زُجاجِيَّةٍ أُخْرى تَتَناسَقُ مَعَ هَيْئَةِ عَيْنِهِ الباقِيَةِ الَّتي بَدَأَ الضّوْءُ يَنْحَسِرُ عَنْها شَيْئاً فَشَيْئاً؟

مَنْ يُعيدُ إِلَيهِ الأَجْنِحَةَ الَّتي فارَقَتْهُ، وَالشّوارِعَ الَّتي غادَرَتْهُ؟

مَنْ يُعيدُ النّورَ إلى عَيْنَيْنِ اغْتالَهُما قنّاصٌ يَحْتَمي بِالطّائِرَةِ وَالرّشّاشاتِ وَسَواتِرِ الباطونِ؟!

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

أ- أُصيبَ يوسُفُ بِرَصاصِ الاحْتِلالِ عِنْدَما كانَ في الصَّفِّ التّاسِعِ الأَساسِيِّ. ( )

ب- اسْتَكْمَلَ يوسُفُ كامِلَ عِلاجِهِ في مُسْتَشْفى الشِّفاءِ في غَزَّةَ. ( )

ج- أَعادَتِ العَيْنُ الزُّجاجِيَّةُ لِيوسُفَ بَصَرَهُ، وَمَكَّنَتْهُ مِن مُشاهَدَةِ الأَشْياءِ مِنْ حَولِهِ. ( )

د- عادَ الصَّديقُ مُحمّدٌ مِنَ الرِّياضِ وَقَدْ عوفِيَ مُعافاةً تامَّةً مِنَ الإِصابَةِ. ( )

هـ- كُلُّ أَحْلامِ يوسُفَ اليَومَ مَحْصورَةٌ في تَغْييرِ العَيْنِ الزُّجاجِيَّةِ القَديمَةِ، وَتَوْفيرِ الدَّواءِ اللّازِمِ لِتَنْظيفِ باطِنِ العَيْنِ. ( )

٢ـ لِماذا أَغلَقَ الأَبُ دُكّانَهُ الصَّغيرَ الكائِنَ في سوقِ المُخَيَّمِ؟

٣ـ سافَرَ يوسُفُ لِلعِلاجِ في الخارِجِ، نُوَضِّحُ سَبَبَ ذلِكَ.

٤ـ عَلامَ تَدُلُّ كَثْرَةُ العَمَلِيّاتِ الَّتي أُجْرِيَتْ لِيوسُفَ في المُسْتَشْفى؟

٥ـ لِماذا تَراجَعَ تَرْتيبُ يوسُفَ في المَدْرَسَةِ؟

٦ـ لَمْ يُحِبَّ يوسُفُ العَيْنَ الزُّجاجِيَّةَ الَّتي رُكِّبَتْ لَهُ، نُبَيِّنُ سَبَبَ ذلِكَ.

٧ـ ما الاهتِماماتُ الطُّفولِيَّةُ الَّتي شَغَلَتْ بالَ يوسُفَ بَعْدَ فُقْدانِهِ عَيْنَهُ؟

٨ـ لَمْ يَكُنْ هُناكَ تَوازُنٌ بَيْنَ أَسْلِحَةِ الأَطْفالِ وَأَسْلِحَةِ الجُنودِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ احْتَمى الجُنودُ مِنَ الحِجارَةِ بِالمَتاريسِ الإِسْمَنْتِيَّةِ، واحْتَمى الشُّبّانُ مِنَ الرَّصاصِ بِرَصيفِ الشّارِعِ، نَصِفُ مَشاعِرَ كلٍّ مِنْهُما لَحْظَةَ المُواجَهَةِ.

٢ـ أَثَّرَتِ الإِصابَةُ على حَياةِ يوسُفَ النَّفسِيَّةِ والأُسَرِيَّةِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣ـ كانَ لِيوسُفَ أَحْلامُهُ الطُّفولِيَّةُ قَبْلَ الإِصابَةِ كَبَقِيَّةِ أَطْفالِ العالَمِ، لكِنَّ فَقْدَ عَيْنِهِ جَعَلَهُ يَحْلُمُ بِأَشْياءَ أُخْرى، نُوَضِّحُ تِلكَ الأَحْلامَ.

٤ـ تَعَرَّضَ كَثيرٌ مِنْ أَطْفالِ فِلَسْطينَ لِلإِعاقَةِ نَتيجَةَ إِصابَتِهِمْ بِرَصاصِ جُنودِ الاحْتِلالِ، ما واجِبُنا نَحْوَهُم؟

٥- انْطَلَقَتْ شَرارَةُ الانْتِفاضَةِ الأولى مِنْ مُخَيَّمِ جَباليا في قِطاعِ غَزَّةَ، نَبحَثُ في أَسْبابِ ذلِكَ.

٦- نُوَضِّحُ الصّورَةَ الفَنِّيَّةَ في كُلٍّ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

ـ عَيْناهُ غابَةٌ مِنَ التَوَسُّلِ وَالرَّجاءِ.

ـ أَصْبَحَ حَبيسَ أَكْوامٍ مِنَ العَتْمَةِ.

ـ يَرْفَعُ يوسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبَراً.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نُحاكي العِبارَةَ الآتِيَةَ: لَمْ يَعُدْ يوسُفُ يُبْصِرُ الأَشْياءَ إِلّا بِبَقِيَّةِ نورٍ في عيْنِهِ اليُمْنى.

٢- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ ما الأُسْلوبُ الوارِدُ في عِبارَةِ: (مَنْ يُعيدُ النّورَ إِلى عَيْنَيْنِ اغْتالَهُما قَنّاصٌ)؟

١ـ شَرْطٌ. ٢- أَمْرٌ. ٣- استِفهامٌ. ٤- نَهْيٌ.

ب- ما المُحَسِّنُ البَديعِيُّ بَيْنَ الكَلِمَتَينِ: لِبْسِها، وخَلْعِها؟

١ـ السَّجعُ. ٢- الطِّباقُ. ٣- الجِناسُ. ٤- التَّوْرِيَةُ.

٣ـ كَثُرَتْ في القِصَّةِ الأَلْفاظُ الدّالَّةُ عَلى المُعاناةِ، نَسْتَخْرِجُ عَشَرَةً مِنْ تِلكَ الأَلْفاظِ.

رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ (إلى أُمّي)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

عَبْد النّاصِر صالِح شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، مِنْ مَواليدِ طولَكَرْمَ عامَ ١٩٥٧م، قَضى جُزْءاً مِنْ حَياتِهِ في سُجونِ الاحْتِلالِ، فانْعَكَسَ ذلِكَ عَلى شِعْرِهِ حُبّاً للوَطَنِ وَصُموداً في وَجْهِ المُحْتَلِّ. مِنْ دَواوينِهِ: خارِطَةُ الفَرَحِ، والمَجْدُ يَنْحَني أَمامَكُم.

في هذهِ القَصيدَةِ يَعرِضُ الشّاعِرُ تَجْرِبَتَهُ في سُجونِ الاحْتِلالِ، وَما تَخَلَّلَها مِنْ عَذاباتٍ وَآلامٍ وَأَحْلامٍ، فَجَّرَتْ لَدَيْهِ الحَنينَ إلى أُمِّهِ، الَّتي يَرمِزُ بِها لِلأَرْضِ وَالأُمَّةِ. وَيُنعِشُ مِن خِلالِ اسْتِحْضارِهِ طَيْفَها نَزْعَةَ الصُّمودِ وَالتَّحَدّي الَّتي سَتَقودُ إلى التَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ.

رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ
(إلى أُمّي)

عبد الناصر صالح/ فِلَسْطين

-١-

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ

وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ

وَرَأَيْتُ طَلْعَتَكِ النَّدِيَّةَ مِنْ بَعيدْ

مَثُلَتْ أَمامي مِثْلَ طَيْفٍ لا يَحيدْ..

أُمّاهُ يا لَحْنَ النَّهارْ

هَلْ تَسْمَعينْ؟

القَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشَوُّقُ وَالحَنينْ

أُمّاهُ لَيْتَكِ تَسْمَعينَ نِدائيَ المَلْهوفَ يَخْتَرِقُ الجِدارْ

يَأْتي إِلَيْكِ مَعَ الطُّيورِ الباكِياتِ عَلى الدِّيارْ

يَأْتي مَعَ المَطَرِ المُحَلِّقِ فَوْقَ أَطْلالِ المَآسي وَالأَلَمْ

أُمّاهُ يا أَحْلى نَغَمْ..

يا مَنْ خَلَقْتِ وُجودِيَ المَشْهودَ مِنْ جَوْفِ العَدَمْ

كَبُرَ الأَسيرُ وَأَبْرَقَتْ عَيْناهْ..

وَهَفا الفُؤادُ إِلى الحَياةْ..

أُمّاهُ هَلّلَتِ النُّجومُ عَلى القِمَمْ

-٢-

عامٌ مَضى هَلْ تَعْرِفينْ؟

جَحَدَتْ بِهِ الأَيّامُ وَجْهي

لَمْ تَقُلْ: كَيْفَ السَّجينْ؟

عامٌ مَضى أُمّاهُ لَيْتَكِ تَعْرِفينْ..

الدَّمْعُ يَلْهَثُ في العُيونْ

وَالقَيْدُ أَدْماني وَفاضَتْ بي الشُّجونْ

أُمّاهُ هَلْ تَأْتي النَّجاةْ

أُمّاهُ وَجْهُكِ لا أَراهْ..

عامٌ مَضى وَصَفاءُ قَلْبِكِ لا أَراهْ

أُمّاهُ هَلْ تَأْتي النَّجاةْ

دَجَتِ الحَياةُ ... وَجَفَّ دَمْعيَ في الحَياةْ..

المَلهوفُ: المُتَشَوِّقُ.

هفا: حَنَّ وَاشْتاقَ.

جَحَدَ: أَنكَرَ.

دَجَتِ: أَظلَمَتِ.

-٣-

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ

وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ

ظِلّاً يَفوحُ بِالانْتِصارْ

وَرَسائِلي رَكْبٌ سَيَخْتَرِقُ الحِصارْ

أُمّاهُ يا لَحْنَ النَّهارْ

هَلْ تَسْمَعينْ؟

أَنّاتِيَ الحَرّى بِأَقْبِيَةِ السُّجونْ

لا شَيءَ غيرَ اللَّيْلِ وَالقَيْدِ الكَبيرْ

وَمَصائِبِ الزَّمَنِ العَسيرْ..

سَوْداءُ تَلْتَحِفُ المَنونْ

أُمّاهُ لَيتَكِ تَسْمَعينْ

القَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشوُّقُ وَالحَنينْ

لكِنَّني أُمّاهُ مَهْما طالَ سِجْنِيَ لَنْ أَهونْ

أُمّاهُ إِنّي لَنْ أَهونْ..

وَبَريقُ وَجْهِكِ في المآقي كالنَّهارْ

كَالمَوْجِ يَعْتَنِقُ المَحارْ..

لا.. لَنْ أَهونْ

فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظارْ..

فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظارْ..

أَقبِيَةٌ: جَمعُ قَبو، وَهُوَ البِناءُ الضَّيِّقُ (الزِّنْزانَة).

المَآقي: جَمْعُ مَأقي، وَهُوَ مَجرى الدَّمعِ مِنَ العَيْنِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما الأُمنِيَةُ الَّتي تَمَنّاها الشّاعرُ في المَقطَعِ الأَوَّلِ؟

٢- إلامَ يَهْفو فُؤادُ الشّاعِرِ الأَسيرِ؟

٣- ما وَسيلَةُ الأَسيرِ لاخْتِراقِ الحِصارِ الَّذي يَعيشُهُ في السِّجْنِ؟

٤- ماذا أَرادَ الشّاعِرُ أَنْ يُسمِعَ أُمَّهُ؟

٥- ما مَضمونُ العَهْدِ الَّذي قَطَعَهُ الشّاعِرُ عَلى نَفْسِهِ لِأُمِّهِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ بَدَأَ الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ مُتَفائِلاً وَأَنْهاها مُتَفائِلاً كَذلِكَ، نُوضِّحُ مَوطِنَ التَّفاؤُلِ في الحالَتَيْنِ.

٢ـ تَلتَقي تَجْرِبَةُ السِّجْنِ مَعَ تَجْرِبَةِ المَنْفى في الحَنينِ إِلى الأَهْلِ وَالأَوْطانِ، نُوازِنُ بَيْنَ التَّجْرِبَتَيْنِ.

٣ـ تَتَعَدَّدُ أَشْكالُ المُعاناةِ الَّتي يَتْرُكُها السِّجْنُ عَلى حَياةِ الأَسيرِ وَعائِلَتِهِ، نُوضِّحُ ذلِكَ.

٤- ماذا يُفيدُ تَكْرارُ الشّاعِرِ قَوْلَهُ: فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظار؟

٥- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أـ ما الغَرَضُ الشِّعْرِيُّ الَّذي تَنْتَمي إِلَيْهِ القَصيدَةُ؟

١ـ الغَزَلُ العُذرِيُّ. ٢ـ المَدْحُ. ٣ـ الرِّثاءُ. ٤ـ أَدَبُ السُّجونِ.

ب- ما المَوْكِبُ الَّذي أَشارَ إِلَيْهِ الشّاعِرُ في قَولِهِ: المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ؟

١ـ مَوْكِبُ العَوْدَةِ إِلى الوَطَنِ. ٢ـ مَوْكِبُ الأَمَلِ وَالتَّحْريرِ وَالحُرِّيَّةِ.

٣ـ مَوْكِبُ تَخَرُّجِهِ في الجامِعَةِ. ٤ـ مَوكِبُ قادَةِ الاحتِلالِ.

ج- ما الإِحْساسُ الَّذي يُشيرُ إِلَيهِ تَكْرارُ الشّاعِرِ: أُمّاهُ يا لَحْنَ النَّهارْ؟

١-الأَمَلُ. ٢- العِزَّةُ. ٣- الأَلَمُ. ٤- الكَآبَةُ.

د- إلامَ يَرمِزُ اللَّفظانِ (اللَّيْلُ، وَالقَيْدُ الكَبيرُ) في القَصيدَةِ؟

١- الجَهْلِ. ٢- الاحْتِلالِ. ٣- الضَّعْفِ. ٤- المُقاوَمَةِ.

٦- نُوضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ

وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ

ظِلّاً يَفوحُ بِالانْتِصارْ

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

ما المُحَسِّنُ البديعيُّ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ (وجودي، وَالعَدَم)؟

أ- السَّجْعُ. ب- الجِناسُ. ج- الطِّباقُ. د- التَّوْرِيَةُ.

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ثَلاثَةَ أَلْفاظٍ تَدُلُّ عَلى كُلٍّ مِن:

- الأَمَلِ وَحُبِّ الحَياةِ.
- الصَّوتِ.
- الحَرَكَةِ.

٣- نَكْتُبُ أَرْبَعاً مِنْ سِماتِ الشِّعْرِ الحُرِّ كَما نَسْتَنتِجُها مِنَ القَصيدَةِ.

القَواعِـــدُ

المَفْعولُ لِأَجْلِهِ

نَقْرَأُ:

١- سافَرَ يوسُفُ إِلى الرِّياضِ رَغْبَةً في العِلاجِ.

٢- تَهْتَمُّ الدَّوْلَةُ بِالمَرْضى حِفاظاً عَلى حَياتِهِم وَمُسْتَقْبَلِهِم.

٣- تَرْعى الدَّوْلَةُ المُعاقينَ تَشْجيعاً وَدَعْماً لَهُم.

٤- يُهاجِمُ الجُنودُ الْأَطْفالَ خَوْفاً مِنْ أَحْلامِهِم.

نَتَأَمَّلُ:

إذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السّابِقَةَ، نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في هذهِ الجُمَلِ (رَغْبَةً، حِفاظاً، تَشْجيعاً، خَوْفاً) جاءَتْ جَميعُها مَنْصوبَةً، وَأَنَّها مَصادِرُ قَلْبِيَّةٌ جاءَت سَبَباً لِفِعْلٍ، وَكُلٌّ مِنْ هذهِ المَصادِرِ يَصْلُحُ أَنْ يَكونَ جَواباً عَنْ سُؤالٍ مَبْدوءٍ بِـ (لِماذا).

وَالمَصْدَرُ الَّذي يَأْتي لِبَيانِ سَبَبِ وُقوعِ الفِعْلِ، يُسَمّى (مَفْعولاً لِأَجْلِهِ)، وَيَأْتي مَنْصوباً.

نَسْتَنْتِجُ:

المَفْعولُ لِأَجْلِهِ: اسْمٌ مَنْصوبٌ، يُذْكَرُ لِبَيانِ سَبَبِ وُقوعِ الفِعْلِ، وَيَكونُ جَواباً عَنِ السُّؤالِ بِـ (لِماذا)، مِثْلَ: سَجَدَ النّاجِحُ شُكْراً للهِ.

مَلحوظَةٌ: يَجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المَفْعولُ لِأَجْلِهِ عَلى فاعِلِهِ، فَنَقولُ: إِعْجاباً بِالقَصيدَةِ صَفَّقَ الجُمْهورُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ المَفْعولَ لِأَجْلِهِ مِمّا يَأْتي:

١- تُعْنى الدَّوْلَةُ بِالصِّناعَةِ رَغْبَةً في سَدِّ احْتِياجاتِها.

٢- قالَ تَعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ (البقرة:٢٠٧)

٣- يُزَكّي الأَغْنِياءُ تَطْهيراً لِأَمْوالِهِم.

٤- يَحُجُّ المُسْلِمونَ البَيْتَ الحَرامَ امْتِثالاً لِأَمْرِ اللهِ.

٥- قالَ تَعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ (الإسراء:٣١).

التَّدْريبُ الثّاني:

نُكْمِلُ العِباراتِ الآتِيَةَ بِالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ مِنْ بَيْنِ القَوْسَيْنِ:

(حَقْناً، طاعَةً، خَوْفاً، إِكْباراً، مَنْعاً)

١- فَرَّ اللِّصُّ ..... مِنَ الشُّرْطِيّ.

٢- يَصومُ المُسْلِمونَ شَهْرَ رَمَضانَ ..... للهِ تَعالى.

٣- تُراقِبُ الحُكومَةُ الأَسْعارَ ..... لِلاسْتِغْلالِ.

٤- يَرْثي الشُّعَراءُ الشُّهَداءَ ..... لِتَضْحِياتِهِمْ.

٥- دَعا الإِسلامُ لِإِصْلاحِ ذاتِ البَيْنِ ..... لِدِماءِ المُسلِمينَ.

التَّدْريبُ الثَّالِثُ:

نَكْتُبُ فِقْرَةً مِنْ ثَلاثَةِ أَسْطُرٍ نَصِفُ فيها أَفْعالاً قُمْنا بِها، وَنُوَظِّفُ المَفْعولَ لأَجْلِهِ لِتَوضيحِ الغايَةِ مِن تِلْكَ الأَفْعالِ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ (الروم: ٢٤)

٢- هاجَرَ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلى المَدينَةِ تَلْبِيَةً لِأَوامِرِ اللّهِ تَعالى.

٣- قالَ حاتِمٌ الطّائِيُّ:

وَأَغفِرُ عَوْراءَ الكَريمِ ادِّخارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّماً

البَلاغَةُ

التَّوْرِيَةُ

نَقْرَأُ:

١- قالَ الشّاعِرُ شَمْسُ الدّينِ البُدَيْريُّ واصِفاً مَحْبوبَتَهُ:

وَلَمّـا رَأَتْنـي في هَواهـا مُتَيَّمـاً ... أُكـابِدُ مِنْ حَـرِّ الغَـرامِ أَليمَهْ

فَجادَتْ بِطيبِ الوَصْلِ مِنْها وَلَمْ تَجُرْ ... وَمِنْ أَيْنَ تَدْري الجورَ وَهِيَ حَليمَة

٢- سُئِلَ المُتَنَبّي في حَضْرَةِ بَعْضِ الأُمَراءِ عَنِ المَعارِكِ، فَقالَ: لا نَصْرَ فيها بِلا سَيْفٍ.

٣- قالَ شاعِرٌ:

تَسُرُّ الخَيْلُ أَعْيُنَ ناظِريهـا ... وَأَفْضَـلُ مَنْ يُرافِقُكَ الجَوادُ

٤- وَقالَ آخَرُ:

وَقالَتْ رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أَمامي ... فَقُلتُ لَها بِرَبِّكِ أَنْتِ روحي

نَتَأَمَّلُ:

لَوْ تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ، لَوَجَدْنا أَنَّ كَلِمَةَ (حَليمَة) في المِثالِ الأَوَّلِ لَها مَعْنَيانِ، أَوَّلُهُما قَريبٌ غَيْرُ مُرادٍ، وَهُوَ الحَكيمَةُ العاقِلَةُ، وَالآخَرُ بَعيدٌ مُرادٌ، وَهُوَ اسمُ مَحْبوبَةِ الشّاعِرِ. وَقَدْ أَخْفى الشّاعِرُ المَعْنى الثّانيَ عِنْدَما وَرّى بِلَفْظِ (الجور) وَهُوَ القَرينَةُ الَّتي توهِمُ بِالمَعْنى الأَوَّلِ غيرِ المُرادِ؛ لِذا أَطْلَقَ بَعْضُ البَلاغيّينَ عَلى التَّوْرِيَةِ اسْمَ (الإيهام).

وَفي المِثالِ الثّاني، وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَيْف) بِمَعْنَيَيْنِ: الأَوَّلُ قَريبٌ غَيْرُ مُرادٍ، وَهُوَ آلَةُ الحَرْب، وَقرينَتُه كَلِمَةُ (المَعارِك)، وَالآخَرُ بَعيدٌ مَقْصودٌ، وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْدانِيّ، الأَميرُ المُفَضَّلُ عِنْدَ المُتَنَبّي.

أَمّا المِثالُ الثّالثُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فيهِ كَلِمَةُ (الجَوادُ) بِمَعْنَيَيْنِ، أَوْهَمَ الشّاعِرُ المُتَلَقّي بِأَنّ المَقْصودَ (الحِصان)، والقَرينَةُ كَلِمَةُ (الخَيْل)، وَلكِنَّهُ قَصَدَ المَعْنى الثاني وَهُوَ الرَّجُلُ الكَريمُ.

أَمّا المِثالُ الرّابِعُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فيهِ كَلِمَةُ (روحي) بِمَعْنَيَيْنِ، الأَوَّلُ قَريبٌ غَيْرُ مَقْصودٍ وَهُوَ (اذهَبي)، وَقَرينَتُهُ كَلِمَةُ (رُح)، وَالآخَرُ بَعيدٌ مَقْصودٌ وَهُوَ حَياتي.

نَسْتَنْتِجُ:

١- **التَّوْرِيَةُ لُغَةً:** مَصْدَرٌ مِنَ الفِعْلِ وَرّى، بِمَعْنى سَتَرَ وَأَخْفى وَأَوْهَمَ. وَهِيَ في الاصْطِلاحِ البَلاغيِّ، مُحَسِّنٌ بَديعِيٌّ مَعْنَوِيٌّ، يَظْهَرُ في الكَلامِ إِذا اسْتَخْدَمَ المُتَحَدِّثُ لَفْظاً مُفْرَداً لَهُ مَعْنَيان: أَحَدُهُما قَريبٌ ظاهِرٌ غَيْرُ مُرادٍ بِدَلالَةِ القَرينَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالآخَرُ بَعيدٌ خَفِيٌّ هُوَ المَقْصودُ؛ فَيَتَوَهَّمُ المُتَلَقّي أَنَّ المَعْنى الأَوَّلَ هُوَ المُرادُ، لكِنَّهُ سَرْعانَ ما يُدْرِكُ عَكْسَ ذلِكَ إِذا أَمْعَنَ التَّفْكيرَ في النَّصِّ؛ لِذلِكَ سَمّى بَعْضُ البَلاغيّينَ هذا الفَنَّ إيهاماً.

٢- التَّوْرِيَةُ تَتَطَلَّبُ إِعْمالَ الفِكْرِ، وَتُحَقِّقُ المُفاجَأَةَ الَّتي تَقودُ لِلإِحْساسِ بِالطَّرافَةِ وَالمُتْعَةِ، فَيَزْدادُ بِها الكَلامُ عُمْقاً، وَيَكْتَسي مِنْ جَمالِها سِحْراً.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

١- التَّوْرِيَةُ تَعْني إِظْهارَ الأَشْياءِ عَلى حَقيقَتِها. ( )

٢- التَّوْرِيَةُ مِنَ المُحَسِّناتِ البَديعِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ. ( )

٣- اسْتَخْدَمَ بَعْضُ البَلاغيّينَ مُصْطَلَحَ الإيهامِ بَديلاً عَنِ التَّوْرِيَةِ. ( )

٤- إِذا حَمَلَ اللَّفْظُ مَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ وَقَعَتِ التَّوْرِيَةُ. ( )

٥- لا قيمَةَ لِلتَّوْرِيَةِ إِذا لَمْ يَكُنِ الكَلامُ واضِحَ الدَّلالَةِ، وَمُطابِقاً لِمُقْتَضى الحالِ. ( )

التّدْريبُ الثّاني:

نُوَضِّحُ التَّوْرِيَةَ فيما تَحتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ ابنُ مَكانِسَ في مَحْبوبَتِهِ:

يا دَهْرُ خَبِّرْني بِحَقِّكَ وَاشْفِني ... فَسِهامُ فِكْري في أُمورِكَ طائِشَةْ

أَيَحِلُّ أَنّي في المَحَبّةِ مَيِّتٌ ... وَحَبيبَتي مِنْ بَعْدِ مَوْتي عائِشَةْ؟

٢- قالَ صفي الدّين الحِلّيّ:

وَوادٍ حَكى الخَنْساءَ لا في شُجونِهِ ... وَلكِنْ لَهُ عَيْنانِ تَجْري عَلى صَخْرِ

٣- كَم تَأَلَّمْتُ عِندَما قَضَمْتُ التُّفاحَةَ، وأَدْرَكْتُ كَمْ جَنى عَلَيَّ سِنّي.

٤- سُئِلَ أَبو بَكْرٍ الصِّديقُ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حينَ الهِجْرَةِ، فَقيلَ لَهُ: مَنْ هذا؟ فَقالَ: هادٍ يَهْديني.

٥- قالَ بَدْرُ الدّينِ الذَّهَبيُّ:

يا عاذِلي فيهِ قُلْ لي ... إِذا بَدا كَيْفَ أَسْلو؟

يَمُرُّ بي كُلَّ وَقْتٍ ... وَكُلَّما مَرَّ يَحْلو

٦- قالَ القاضي عِياضٌ يَصِفُ صَيْفاً بارِداً:

كَأَنَّ كانونَ أَهدى مِن مَلابِسِهِ ... لِشَهرِ تَمّوزَ أَلْواناً مِنَ الحُلَلِ

أَو الغَزالَةَ مِنْ طولِ المَدى خَرِفَتْ ... فَما تُفَرِّقُ بَينَ الجَدي وَالحَمَلِ

الإِمْلاءُ

تَطْبيقٌ عَلى هَمْزَةِ القَطْعِ (يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ)

التَّعْبيرُ:

حِوارٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ

نَكْتُبُ حِواراً بَيْنَ فَتاتَيْنِ، إِحْداهُما تَرى أَنَّ العَمَلَ المِهْنِيَّ خاصٌّ بِالرِّجالِ، وَالأُخْرى تَرى فيهِ مَجالاً لِإِبْداعِ كُلٍّ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ عَلى حَدٍّ سَواءٍ.

كَيْفَ نَعْتَني بِأَنْفُسِنا؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سَلامَة موسى مُفَكِّرٌ مِصْريٌّ، وُلِدَ عامَ ١٨٨٧م. سافَرَ إِلى فَرَنْسا وَإِنْجِلْترا لِإِكْمالِ دِراسَتِهِ، وَكانَ مِنْ دُعاةِ التَّحْديثِ، وَافَتْهُ المَنِيَّةُ عامَ ١٩٥٨م. مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفاتِهِ: (تَرْبِيَةُ سَلامَة موسى)، وَ(حُرِّيَّةُ العَقْلِ).

يُؤَكِّدُ الكاتِبُ في مَقالَتِهِ عَلى أَنَّ الإِنْسانَ يُحَدِّدُ نَوْعَ الحَياةِ الَّتي يَعيشُها، بِناءً عَلى عاداتِهِ في تَعامُلِهِ مَعَ الأَشْياءِ المُهِمَّةِ في حَياتِهِ، وَمِنْها الوَقْتُ، وَالصِّحَّةُ، وَالمالُ، وَالقِراءَةُ؛ فَهُوَ بِذلِكَ يَصونُ كَرامَتَهُ الإِنْسانِيَّةَ، وَيُعْطي مَعْنًى لِحَياتِهِ، وَفيها أَيْضاً دَعْوَةٌ إِلى التَّمَسُّكِ بِالعاداتِ الإِيجابِيَّةِ وَالمُحافَظَةِ عَلَيْها.

كَيْفَ نَعْتَني بِأَنْفُسِنا؟

سَلامَة موسى/ بتصرّف

نَحْنُ نَعيشُ مَرَّةً واحِدَةً في هذِهِ الدُّنْيا، فَلِمَ لا نَعيشُ فيها أَحْسَنَ عَيْشٍ مُسْتَطاعٍ؟ نَسْكُنُ أَفْضَلَ المَنازِلِ، وَنَقْرَأُ أَفْضَلَ الكُتُبِ، ونَأْكُلُ أَطْيَبَ الأَطْعِمَةِ، وَنَتَمَتَّعُ بِالسَّفَرِ إِلى الأَقْطارِ المُخْتَلِفَةِ، وَرُؤْيَةِ مَعالِمِها وَمَفاتِنِها، وَنَزْدادُ مَعَ تَقَدُّمِ العُمُرِ حِكْمَةً، وَصِحَّةً، وَتَجارِبَ، وَعِلْماً.

وَلكِنَّنا لَنْ نَسْتَطيعَ أَنْ نَحْيا هذِهِ العيشَةَ ما لَمْ نَعْمَدْ إِلى أَنْفُسِنا، فَنُرَبِّيها، وَنُعَوِّدْها العاداتِ الَّتي تُساعِدُنا عَلى الرُّقِيِّ في مَدارِجِ الفَضْلِ وَالذَّوْقِ، فَإِنَّ الجِسْمَ الإِنْسانيَّ سَريعُ الطّاعَةِ لِلْعادَةِ، يَنْقادُ إِلَيْها، وَيُؤَدِّيها عَنْ رِضًى وَارْتِياحٍ.

مَدارِج: مَسالِك.

وَأَنْتَ عِنْدَما تَقْرَأُ سيرَةَ أَحَدِ العُظَماءِ، تُعْجَبُ لِوَفْرَةِ أَعْمالِهِ، وَتَتَساءَلُ: كَيْفَ تَوافَرَ لَهُ الوَقْتُ، أَوْ أَسْعَفَتْهُ صِحَّتُهُ، أَوْ كَيْفَ أَخْلَصَ لَهُ أَصْدِقاؤُهُ، حَتّى أَمْكَنَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ هذِهِ الأَعْمالَ كُلَّها؟

إِنَّ الوَقْتَ وَالصِّحَّةَ وَالفُرَصَ في واقِعِ الحَياةِ مُتَوافِرَةٌ لَنا جَميعاً، وَإِنَّما تَضيعُ مِنّا؛ لأَنَّنا قَدِ اعْتَدْنا عاداتٍ سَيِّئَةً. فَهذا رَجُلٌ يُرْجِعُ فَشَلَهُ في الحَياةِ مَثَلاً، إِلى أَنَّهُ اعْتادَ أَنْ يُمْضِيَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَقْتِهِ نَحْوَ ساعَتَيْنِ في الرُّكودِ عَلى المَقْهى، كَأَنَّهُ الماءُ الآسِنُ، لا حَرَكَةَ فيهِ،

الرُّكود: السُّكون.

وَلا تَفْكيرَ، وَلا هِمَّةَ، تَخْرُجُ مِنْهُ أَنْفاسُ الدُّخانِ في كَسَلٍ وَتَراخٍ، كَمَنْ يَنْتَظِرُ المَوْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَهُوَ لا يَتَمَتَّعُ بِالحَياةِ، وَلا يَنْتَفِعُ بِنَعيمِها، وَلا يَنْفَعُ غَيْرَهُ.

وَثَمَّةَ رَجُلٌ قَدِ اعْتادَ مُخاصَمَةَ النّاسِ، فَهوَ في نِزاعٍ دائِمٍ مَعَ كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ، يَقْضي وَقْتَهُ في قيلٍ وَقالٍ، وَفي مُشاغَباتٍ في المَحاكِمِ، وَهوَ مُنَغَّصٌ مَشْغولٌ في غَيْرِ شاغِلٍ مُفيدٍ طَوالَ حَياتِهِ. وَلِغَيْرِهِما عاداتٌ أُخْرى مُشابِهَةٌ، تُنَفِّرُ مِنْ مُصادَقَتِهِم، وَتَجْعَلُهُم سَلْبِيّينَ في مُجْتَمَعاتِهِم.

مُنَغَّصٌ: مُكَدَّرٌ، أَوْ مُنْزَعَجٌ مِنْهُ.

فَهؤُلاءِ وَأَمْثالُهُم قَدِ اعْتادوا عاداتٍ سَيِّئَةً، تُقْصيهِم عَنِ التَّمَتُّعِ بِالحَياةِ الهادِئَةِ المُسْتَقِرَّةِ. وَرُبَّما يَموتُ الواحِدُ مِنْهُم في سِنِّ السِّتّينَ أَوِ السَّبْعينَ، وَعَقْلُهُ في مُسْتَوى عُقولِ الصِّبْيانِ، لَمْ يَتَهَذَّبْ بِثَقافَةٍ،

وَلَمْ يَنْضَجْ بِقِيَمٍ، ولَوْ عَدَدْتَ ما قَضاهُ مِنَ الوَقْتِ في فارِغِ الشُّؤونِ لَبَلَغَ سَنَواتٍ عَديدَةً مِنْ عُمُرِهِ.

فَنَحْنُ إِذَنْ في حاجَةٍ إِلى أَنْ نُرَبِّيَ أَنْفُسَنا، وَنُعَوِّدَها مُنْذُ الصِّبا عاداتٍ تَلْزَمُنا مَدى حَياتِنا؛ فَتَزْدادُ سَعادَتُنا، وَتَتِمُّ مَنْفَعَتُنا لِأَنْفُسِنا، وَلِغَيْرِنا... وَأَهَمُّ هذِهِ العاداتِ تِلْكَ الَّتي تَحْفَظُ لَنا صِحَّتَنا مَدى حَياتِنا؛ فَإِنَّهُ لا هَناءَ وَلا تَمَتُّعَ بِلا صِحَّةٍ. وَقَدْ قيلَ: إِنَّ مِنَ النّاسِ مَنْ يَحْفِرُ قَبْرَهُ بِأَسْنانِهِ؛ لِكَثْرَةِ نَهَمِهِ. وَلكِنَّنا نَعْرِفُ الآنَ أَنَّ الصِّحَّةَ تَضيعُ بِأَشْياءَ أُخْرى أَيْضاً غَيْرِ الطَّعامِ، مِنْها قِلَّةُ الرِّياضَةِ، وَمِنْها اعْتِيادُ الشَّرابِ، أَوْ سائِرِ المُخَدِّراتِ.

وَنَحْنُ في حاجَةٍ إِلى اعْتِيادِ القِراءَةِ، فَإِنَّ الميزَةَ الحَقيقِيَّةَ الَّتي تُمَيِّزُ الإِنْسانَ عَنِ الحَيوانِ، هِيَ أَنَّهُ مُكَرَّمٌ مُثَقَّفٌ، وَإِذا عِشْنا بِلا ثَقافَةٍ، لا نَقْرَأُ وَلا نُفَكِّرُ في تاريخِ هذِهِ الدُّنْيا، وَمَصيرِها وَعُلومِها وَآدابِها؛ فَإِنَّنا نَعيشُ عيشَةَ الضَّنَكِ وَالعَدَمِ، فَيَجِبُ أَنْ نَغْرِسَ في نُفوسِنا عادَةَ الدَّرْسِ، وَحُبَّ القِراءَةِ، وَنَعيشَ مَدى حَياتِنا طَلَبَةً مُجِدّينَ في جامِعَةِ الدُّنْيا.

الضَّنَك: الضّيق.

وَيَنْبَغي أَنْ نَعْتادَ الرَّفاهِيَةَ، فَلا نَقْنَعُ بِالدّونِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ، لا في المَسْكَنِ، وَلا في المَطْعَمِ، وَلا في المَشْرَبِ. وَالفُنونُ الجَميلَةُ نَفْسُها، لا يَبْعَثُها في نُفوسِنا سِوى نَزْعَةِ الرَّفاهِيَةِ، ونَزْعَةِ الفَهْمِ أَوِ التَفَهُّمِ لِجَماليّاتِ الأَشْياءِ؛ فَيَجِبُ أَنْ نَتَأَنَّقَ في الحَياةِ، وَنَعْتَبِرَ المَعيشَةَ فَنّاً جَميلاً، نُمارِسُهُ بِذَكاءٍ وَذَوْقٍ، وَالعِبْرَةُ عَلى الدَّوامِ بِالنَّزْعَةِ، فَما دُمْنا نَتَأَنَّقُ في المَسْكَنِ وَالمَطْعَمِ وَالمَلْبَسِ، فَإِنَّنا نَتَأَنَّقُ فيما نَقْرَأُ، فَلا نَرْضى لِأَنْفُسِنا قِراءَةَ كِتابٍ سَخيفٍ، أَوْ صَحيفَةٍ مُخِلَّةٍ، كَما لا نَرْضى أَنْ نَعْمَلَ عَمَلاً ناقِصاً غَيْرَ مُتْقَنٍ.

النَّزْعَة: المَيْل لِلشَّيْءِ.

وَلا بُدَّ أَنْ نَعْتادَ مُعاشَرَةَ الناسِ بِالحُسْنى وَالمَعْروفِ، خاصَّةً مَعَ عائِلاتِنا، حَتّى لا نَعيشَ مُنَغَّصينَ حاسِدينَ مَحْسودينَ؛ فَيَذْهَبَ مَجْهودُنا العَصَبِيُّ في غَيْرِ فائِدَةٍ، وَتَزيغَ أَبْصارُنا عَنْ طَريقِ الخَيْرِ وَالمَنْفَعَةِ.

وَفي كُلٍّ مِنّا غَرائِزُ وَأَهْواءٌ، إِذا اسْتَسْلَمْنا لَها أَنْهَكَتْ قُوانا، وَاخْتَصَرَتْ أَعْمارَنا، وَعِشْنا حَياةً لا مَعْنى لَها؛ فَلا بُدَّ أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنا عاداتِ الاعْتِدالِ فيها، حَتّى تَتَوافَرَ لَنا مِنْ أَبْدانِنا قُوَّةٌ، تُمَكِّنُنا مِنْ

تَحْقيقِ الغاياتِ العُلْيا مِنَ المَنْفَعَةِ، وَالتَّمَتُّعِ بِالمُتَعِ الأَنيقَةِ السّامِيَةِ الَّتي لا يَسْتَطيعُ غَيْرُ الإِنْسانِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِها؛ لِأَنَّها مِنْ دَلائِلِ كَرامَتِهِ وَبُرْهانِ رُقيِّهِ.

وَأَخيراً عَلَيْنا أَنْ نُرَتِّبَ حَياتَنا، ونَسْتَثْمِرَ أَوْقاتَنا إِلى أَقْصى ما فيها. وَلا يَتَيَسَّرُ ذلِكَ لَنا حَتّى نُعَوِّدَ أَنْفُسَنا عاداتٍ حَسَنَةً، في ادِّخارِ الوَقْتِ وَالمالِ وَالصِّحَّةِ؛ وَنُوَفِّرَ مِنْها لِلدَّرْسِ وَالسِّياحَةِ وَمَنْفَعَةِ النّاسِ، وَالعَمَلِ لِرُقيِّ المَنْظومَةِ الاجْتِماعِيَّةِ الَّتي نَعيشُ بَيْنَ ظَهْرانَيْها بِتَرْقِيَةِ العُلومِ وَالفُنونِ وَالتَّفْكيرِ.

بَيْنَ ظَهْرانَيْها: وَسَطَها.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما المَوْضوعُ الَّذي تَتَناوَلُهُ مَقالَةُ (كَيْفَ نَعْتَني بِأَنْفُسِنا)؟

١- سِياسِيٌّ. ٢- اجْتِماعِيٌّ. ٣- رِياضِيٌّ. ٤- دينِيٌّ.

ب- ما الَّذي يُهَذِّبُ الإِنْسانَ وَيَجْعَلُهُ ناضِجاً في تَصَرُّفاتِهِ؟

١- طولُ العُمُرِ. ٢-كَثْرَةُ العَلاقاتِ. ٣- الثَّقافَةُ وَالقِيَمُ. ٤- طيبُ العَيْشِ.

ج- ماذا يُمَثِّلُ سُلوكُ المَيْلِ إِلى الرَّفاهِيَةِ في العَيْشِ؟

١- تَذَوُّقَ جَماليّاتِ الحَياةِ. ٢-نَوْعاً مِنَ البَذَخِ الزّائِدِ.

٣- خُضوعاً لِنَزْعَةٍ بَهيمِيَّةٍ. ٤- الْتِزاماً لِعادَةٍ غَيْرِ مُجْدِيَةٍ.

٢- ما الأَشْياءُ الَّتي يَجِبُ أَنْ يُحَقِّقَها الإِنْسانُ كُلَّما تَقَدَّمَ بِهِ العُمُرُ؟

٣- ذَكَرَ الكاتِبُ بَعْضَ العاداتِ السَّيِّئَةِ الَّتي تَتَعارَضُ مَعَ الحَياةِ الكَريمَةِ، نَذْكُرُها.

٤- هُناكَ أُمورٌ مُتَوافِرَةٌ لِلنّاسِ جَميعِهِم وَلا يَنْبَغي تَبْديدُها، ما هِيَ؟

٥- ما مَصيرُ الإِنْسانِ الَّذي يَعيشُ مُسْتَسْلِماً لِغَرائِزِهِ وَأَهْوائِهِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- ما دَليلُ رُقيِّ الإنْسانِ وَسُموِّ ذَوْقِهِ في عَيْشِهِ؟

٢- الفَشَلُ في الحَياةِ سَبَبُهُ مُمارَسَةُ عاداتٍ سَيِّئَةٍ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٣- في المَقالَةِ إشارَةٌ لِأَهَمِّيَّةِ القِراءَةِ في حَياةِ الإنْسانِ، نُوَضِّحُها.

٤- لِماذا حَذَّرَ الكاتِبُ مِنَ القَناعَةِ بِالدّونِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟

٥- الجِسْمُ الإنْسانِيُّ سَريعُ الطّاعَةِ لِلْعادَةِ، نَذْكُرُ خَمْسَ عاداتٍ حَسَنَةٍ يُمْكِنُ أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنا عَلَيْها.

٦- الإنْسانُ مَخْلوقٌ مُكَرَّمٌ، لا يَلْهَثُ خَلْفَ غَرائِزِهِ وَأَهْوائِهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٧- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

- وَهوَ قاعِدٌ كَأَنَّهُ الماءُ الآسِنُ.
- إنَّ مِنَ النّاسِ مَنْ يَحْفِرُ قَبْرَهُ بِأَسْنانِهِ؛ لِكَثْرَةِ نَهَمِهِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَسْتَخْرِجُ مَعانيَ الْمُفرَداتِ الآتِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ: تَريغ، الضَّنَك، مَدارِج.

٢- نُحاكي العِبارَةَ الآتِيَةَ: (لا يَتَيَسَّرُ لَنا ذلِكَ حَتّى نُعَوِّدَ أَنْفُسَنا عاداتٍ حَسَنَةً).

٣- نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- يَزْدادُ المَرْءُ بِتَقَدُّمِ العُمُرِ حِكْمَةً.

ب- يَجِبُ أَنْ يَعْتادَ الإنْسانُ العاداتِ السّامِيَةَ؛ لِأَنَّها بُرْهانُ رُقيِّهِ.

٤- ما سَبَبُ كِتابَةِ الهَمْزَةِ في كَلِمَةِ (أَصْدِقاؤُهُ) عَلى واوٍ؟

القَواعِـــدُ

المَفْعولُ مَعَهُ

نَقْرَأُ:

١- يَسيرُ الإِنْسانُ وَعادَتَهُ الَّتي اعْتادَها في عَيْشِهِ.

٢- وُلِدَ الطِّفْلُ وَبُزوغَ الفَجْرِ؛ فَتَهَلَّلَتِ الوُجوهُ لِقُدومِه.

٣- هَبَطَتِ الطّائِرَةُ وَشُروقَ الشَّمْسِ.

٤- بَدَأَتِ المُباراةُ هادِئَةً، وَانْتَهَتْ وَهُتافَ الجُمْهورِ.

نَتَأَمَّلُ:

في المِثالِ الأَوَّلِ نُلاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ (عادَتَهُ)، جاءَتْ مَنْصوبَةً بَعْدَ واوٍ تَدُلُّ عَلى المصاحبة (المَعِيَّةِ)، مَسْبوقَةً بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ، الفِعْلُ فيها (يَسيرُ)، وَالفاعِلُ (الإِنْسانُ)، وَأَنَّهُ لا يَجوزُ عَطْفُ العادَةِ عَلى الإِنْسانِ؛ لِعَدَمِ مُشارَكَتِهِ في السَّيْرِ. فَلا يَصِحُّ أَنْ نَقولَ: يَسيرُ الإِنْسانُ وَتَسيرُ العادَةُ. وَكَذلِكَ في المِثالِ الثّاني، فَإِنَّ الاسْمَ (بُزوغ) جاءَ بَعْدَ واوٍ تَدُلُّ عَلى المَعِيَّةِ، وَلا يَجوزُ العَطْفُ لِعَدَمِ المُشارَكَةِ، وَكُلُّ اسْمٍ مَنْصوبٍ يَأْتي بَعْدَ واوٍ بِمَعْنى (مَع)، وَيَدُلُّ عَلى المُصاحَبَةِ أَوِ المَعِيَّةِ، مَسْبوقاً بِجُمْلَةٍ، يُسَمّى مَفْعولاً مَعَهُ.

وَفي المِثالِ الثّالِثِ، فَإِنَّ الاسْمَ المَنْصوبَ (شُروق)، جاءَ بَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ الَّتي تُفيدُ التَّزامُنَ (المُصاحَبَةَ)، وَلا تُفيدُ المُشارَكَةَ؛ لِذا امْتَنَعَ العَطْفُ.

أَمّا في المِثالِ الرّابِعِ، فَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (هُتاف) مَنْصوبَةً بَعْدَ واوِ المَعِيَّةِ، فَهِيَ مَفْعولٌ مَعَهُ؛ لِامْتِناعِ عَطْفِ الاسْمِ الظّاهِرِ عَلى الضَّميرِ المُسْتَتِرِ أَوِ المُتَّصِلِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- **المَفْعولُ مَعَهُ:** اسْمٌ صَريحٌ فَضْلَةٌ، مَنْصوبٌ يَقَعُ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنى (مَع)، تُفيدُ المعيّة، وَيَجِبُ أَنْ تُسْبَقَ الواوُ بِجُمْلَةٍ ذاتِ فِعْلٍ، مثل:

- انْطَلَقَتِ المَسيرَةُ وَسورَ القُدْسِ.
- وَقَفَ الْحُضورُ وَعَزْفَ النَّشيدِ الْوَطَنِيِّ.

٢- لا يَجوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المَفْعولُ مَعَهُ عَلى عامِلِهِ، وَلا عَلى مُصاحِبِهِ؛ فَلا نَقولُ: وَالجَبَلَ زَحَفَ الجُنْدُ، أَوْ: زَحَفَ وَالجَبَلَ الجُنْدُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ المَفْعولَ مَعَهُ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- يَتَراجَعُ الاسْتِعْمارُ وَيَقَظَةَ الشُّعوبِ.
٢- سارَ الصَّيّادُ وَالشّاطِئَ؛ كَيْ يُراقِبَ حَرَكَةَ الأَمْواجِ.
٣- انْقَضى يَوْمُ عَرَفَةَ وَتَكْبيراتِ الحَجيجِ.
٤- أَبْحَرَتِ السَّفينَةُ وَرَصيفَ الميناءِ في حَيْفا.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَضَعُ الكَلِماتِ الَّتي بَيْنَ الأَقْواسِ في جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِنا، بِحَيْثُ تَكونُ مَفْعولاً مَعَهُ مَرَّةً، وَمَفْعولاً بِهِ مَرَّةً أُخْرى: (الغُروب، النَّهْر، السَّحَر، الطَّريق، الغَريق)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- تَشاوَرَ الأَبُ وَالأُمُّ في أُمورِ الأُسْرَةِ.
٢- انْطَلَقَتِ الحافِلَةُ وَسَهولَ جِنينَ في طَريقِ العَوْدَةِ مِنَ النّاصِرَةِ.
٣- يَسْهَرُ النّاسُ وَالقَمَرَ في اللّيالي الصَّيْفِيَّةِ.

البَلاغَةُ

تَطْبيقٌ عَلى التَّوْرِيَةِ

نَقْرَأُ:

نَتَذَكَّرُ أَنَّ التَّوْرِيَةَ تَكْشِفُ عَنْ جَماليّاتِ التَّعْبيرِ وَالأَدَبِ في المَيْلِ إلى الإيحاءِ، الَّذي يَدْفَعُ إلى التَّأَمُّلِ وَالتَّفْكيرِ، وَيُشْعِرُ بِالسَّعادَةِ بِرَوْعَةِ الوُصولِ إلى المَعْنى المَقْصودِ، وَاكْتِشافِ مَرامي العِبارَةِ أَوِ النَّصِّ.

نَشْرَحُ التَّوْرِيَةَ في كُلِّ مِثالٍ مِنَ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

- ١- رُوِيَ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ سَعَيا بِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ إِلَيْهِ، فَأَحْضَرَهُ فِرْعَوْنُ وَأَحْضَرَهُما، وَقالَ لِلسّاعِيَيْنِ: مَنْ رَبُّكُما؟ قالا: أَنْتَ. فَقالَ لِلمُؤْمِنِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قالَ: رَبّي رَبُّهُما.
- ٢- قالَ الطّالِبُ لأُسْتاذِهِ:أَنا مُحِبّاً لِأَخي الصَّغيرِ، فَقالَ المُعَلِّمُ: دَعْني أُخْبِرْكَ أَنَّهُ شَقِيٌّ جِدّاً، قالَ الطّالِبُ: لكِنّي أُحِبُّ شَقاوَتَهُ، فَضَحِكَ الجَميعُ، وَقالَ المُعَلِّمُ: إِنْ أَحْبَبْتَهُ فَضُمَّهُ.
- ٣- زَيْدٌ مُغْرَمٌ بِمُجالَسَةِ الرِّجالِ، وَما لَهُ في الحَديثِ غايَةٌ.

الإِمْلاءُ

الأَخْطاءُ الشّائِعَةُ (١)

نَتَذَكَّرُ:

١- الهَمْزَةُ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، إِمّا أَنْ تَكونَ هَمْزَةَ وَصْلٍ، وَإِمّا أَنْ تَكونَ هَمْزَةَ قَطْعٍ، وَهُناكَ مَواطِنُ لِكُلٍّ مِنْهُما.

٢- تُكْتَبُ الهَمْزَةُ في وَسَطِ الكَلِمَةِ عَلى حَرْفٍ يُناسِبُ حَرَكَتَها، وَحَرَكَةَ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها، عِلماً أَنَّ أَقْوى الحَرَكاتِ الكَسْرَةُ، فَالضَّمَّةُ، فَالفَتْحَةُ، فَالسُّكونُ: (سُئِلَ، تُؤَجَّجُ، رَأْسٌ).

٣- تُكْتَبُ الهَمْزَةُ في آخِرِ الكَلِمَةِ عَلى حَرْفٍ يُناسِبُ حَرَكَةَ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها: (يُنْبِئ، جَرُؤَ، مُبْتَدَأ، سَماء).

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ الأَخْطاءَ المَقصودَةَ الواردَةَ في العِباراتِ الآتِيَةِ، ثُمَّ نُصَوِّبُها:

١- تَنْخَفِضُ دَرَجاتُ الحَرارَةِ دَرَجَتَيْنِ مِأَوِيَّتَيْنِ عَنْ مُعَدَّلاتِها لِهذا العامِ.

٢- اخْمَدَ رِجالُ الاطْفاءِ حَريقاً هائِلاً في غاباتِ شَمالِ فِلَسْطينَ.

٣- إنْتَخَبَ النّاسُ مَنْ يُمَثِّلُهُم، وَيُأْثِرُ الآخَرينَ عَلى نَفْسِهِ.

٤- يُعامِلُ الإحْتِلالُ شَعْبَنا في فِلَسْطينَ أَسْوَءَ مُعامَلَةٍ.

٥- تَأَكَّدَ القُضاةُ أَنَّ المُتَّهَمَ بَريئٌ فَأَطْلَقوا سَراحَهُ.

التَّدْريبُ الثاني:

نُعَلِّلُ رَسْمَ الهَمْزَةِ إِمْلائِيّاً في الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ:

١- المُؤْمِنُ مُؤَدِّبٌ ابْنَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّبَهُ الآخَرونَ عَلى خَطَئِهِ.

٢- لا بَرَكَةَ في رِزْقٍ يَجيءُ بِلا تَعَبٍ.

التَّعْبيرُ:

التَّهْنِئَةُ

كَثيرَةٌ هِيَ المُناسَباتُ السَّعيدَةُ الَّتي لا تَسْتَطيعُ إِلّا أَنْ تُشارِكَ أَهْلَكَ وَأَصْدِقاءَكَ وَأَحِبَّتَكَ فيها، فَقِطارُ الحَياةِ يَمُرُّ بِمَحَطّاتِ السَّعادَةِ وَالسُّرورِ، يَغْرِفُ مِنْها، وَيُضْفي عَلى النّاسِ جَوّاً جَميلاً طَيِّباً، فَمِنْ نَجاحٍ في المَدْرَسَةِ، إِلى تَفَوُّقٍ في امْتِحانِ الإِنْجازِ، إِلى تَخَرُّجٍ في الجامِعَةِ، إِلى مُناسَبَةِ زَواجٍ، ثُمَّ إِلى السَّكَنِ في بَيْتِ العُمُرِ، ثُمَّ قُدومِ المَوْلودِ الجَديدِ. كُلُّ هذِهِ المُناسَباتِ، لا تَسْتَطيعُ أَنْ تَقِفَ أَمامَها مُتَفَرِّجاً، بَلْ لا بُدَّ مِنْ أَنْ تُشاطِرَ أَصْحابَها أَفْراحَهُم، سَواءٌ بِالمُشارَكَةِ، أَم عَنْ طَريقِ كِتابَةِ تَهْنِئَةٍ لَهُم، تَبُثُّ فيها سَعادَتَكَ وَسُرورَكَ، وَتَتَمَنّى لَهُم أَنْ تَبْقى حَياتُهم حافِلَةً بِالسَّعادَةِ.

وَفيما يَأْتي نَموذَجُ تَهْنِئَةٍ:

أَخي زَيْداً،

تَحِيَّةً مُفْعَمَةً بِرائِحَةِ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، وَبَعْدُ،

فَإِنَّهُ لَأَجْمَلُ يَوْمٍ في حَياتي، أَنْ أَسْمَعَ خَبَرَ تَفَوُّقِكَ في امْتِحانِ الإِنْجازِ، وَحُصولِكَ عَلى مُعَدَّلٍ (٩٩٪) وَما أَجْمَلَهُ مِنْ يَوْمٍ! وَلا يَسَعُني إِلّا أَنْ أَكونَ أَوَّلَ المُهَنِّئينَ لَكَ. لَمْ يَكُنْ تَمَيُّزُكَ صُدْفَةً، فَقَدْ عَهِدْناكَ مُجِدّاً مُجْتَهِداً مُتَفَوِّقاً في كُلِّ سِنِيِّ دِراسَتِكَ، وَأَنْتَ أَهْلٌ لِهذا التَّفَوُّقِ. كَمْ كانَ لِخَبَرِ تَفَوُّقِكَ مِنْ وَقْعٍ كَبيرٍ عَلى نَفْسي، فَيَسُرُّني أَنْ أُهَنِّئَكَ تَهْنِئَةً لَيْسَتْ كَتَهْنِئَةِ الآخَرينَ. وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ لِماذا تَخْتَلِفُ تَهْنِئَتي؟ فَيَكْفي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّني حينَ أَقولُ لَكَ: (مُبارَك)، أَقولُها مِنْ كُلِّ قَلْبي؛ فَنَجاحُكَ يا أَخي أَشْعَرَني بِالسَّعادَةِ، أَنْتَ وَصَلْتَ الْقِمَّةَ عِنْدَما اسْتَلَمْتَ الشَّهادَةَ، وَنَحْنُ وَصَلْنا مَعَكَ، لِأَنَّكَ شَمْعَةٌ أَضاءَتْ سَماءَ بَيْتِنا، اليَوْمَ القَمَرُ يَبْتَسِمُ لَكَ، وَالنُّجومُ تَزْدانُ.

يُسْعِدُني في هذِهِ المُناسَبَةِ السَّعيدَةِ أَنْ أُقَدِّمَ لَكَ أَجْمَلَ التَّهاني وَالمُبارَكاتِ، كَما لا يَفوتُني أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالتَّهنِئَةِ إِلى الوالِدِ وَالوالِدَةِ، اللَّذَيْنِ وَصَلا اللَّيْلَ بِالنَّهارِ، وَهُما يَدْعوانِ لَكَ أَنْ يُوَفِّقَكَ اللهُ، وَحَرَصا كُلَّ الحِرْصِ عَلى تَوْفيرِ كُلِّ ما يَلْزَمُ لِدِراسَتِكَ، لا يَنامانِ إِلّا بَعْدَ أَنْ يَتَأَكَّدا مِنْ ضوءِ غُرْفَتِكَ، وَلا يَصْحُوانِ إِلّا وَيُسارِعانِ لِإِيقاظِكَ مِنْ نَوْمِكَ، لَقَدْ سَرَّهُم هذا التَّفَوّقُ، وَأَسْعَدَ الأُسْرَةَ جَميعَها.

لَقَدْ أَثْلَجَ صَدْري رُؤْيَةُ اسْمِكَ في قائِمَةِ المَقْبولينَ لِدِراسَةِ الصَّيْدَلَةِ في جامِعَةِ (بير زَيت)، الآنَ بَدَأَ مِشْوارُكَ العِلْميُّ الحَقيقيُّ، احْرِصْ عَلى أَنْ تَكونَ جُنْدِيّاً مُخْلِصاً خادِماً لِأَبْناءِ وَطَنِكَ، فَأَلْفُ مُبارَكٍ لَكَ نَجاحُكَ وَتَفَوُّقُكَ، وأَسْأَلُ المَوْلى لَكَ دَوامَ التَّقَدُّمِ.

أَخوكَ مُحَمَّد

هكَذا عاشَ أَجْدادُنا
(العونَةُ)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

تَزْخَرُ صَفَحاتُ التّاريخِ وَوَقائِعُ الحَياةِ المُتَوارَثَةُ عَبْرَ الأَجْيالِ بِكُلِّ ما يُجَذِّرُ الفِلَسْطينِيَّ في أَرْضِهِ، وَيُثَبِّتُ لَبِناتِ وُجودِهِ فَوْقَ تُرابِها، وَكُلَّ ما يُؤَكِّدُ سَعْيَهُ الحَثيثَ لِبِناءِ حَياةٍ آمِنَةٍ مُنْتِجَةٍ، قائِمَةٍ على التَّعاوُنِ والتَّعاضُدِ، والتَّآخي الإِنْسانِيِّ النَّبيلِ.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا يَتَحَدَّثُ عَنِ الحَياةِ الفِلَسْطينِيَّةِ القائِمَةِ عَلى الوَحدَةِ المُجتَمَعيَّةِ، الَّتي أَفضَتْ إِلى ما نُشاهِدُهُ مِنْ مَظاهِرِ الحَضارَةِ والبِناءِ في وَطَنِنا، وَتَعْميرِ الأَراضي وَاسْتِصلاحِها وَزِراعَتِها، وَهُوَ يَحُثُّ عَلى ضَرورَةِ الحِفاظِ عَلى (العونَةِ) نَهْجَ حَياةٍ، رَغْمَ مَظاهِرِ الحَياةِ المَدَنِيَّةِ الحَديثَةِ.

هكَذا عاشَ أَجْدادُنا (العونَةُ)

فريق التّأليف

(العونَةُ) مُصْطَلَحٌ شَعْبِيٌّ يَعْني العَوْنَ والمُعاوَنَةَ، أَيِ المُساعَدَةُ وَالتَّعاضُدُ في اللَّمّاتِ وَالمُلِمّاتِ، وَهِيَ سِمَةٌ لِلْكائِناتِ الَّتي عادَةً ما تَتَعاوَنُ تَحْقيقاً لِغايَةٍ، أَوْ صَدّاً لِخَطَرٍ داهِمٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الإِنْسانُ عَبْرَ التّاريخِ الإِسْلامِيِّ عِظَمَ فَوائِدِ التَّعاضُدِ وَالتَّماسُكِ، فَسَلَكَ سُبُلَهُ، وَجَعَلَهُ قيمَةً عَظيمَةً في وُجودِهِ، كَما جَعَلَ لَهُ طُقوسَهُ الَّتي تُمَيِّزُهُ عَنْ سائِرِ المُجْتَمَعاتِ، حَتّى إِنَّ الرَّسولَ -عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ- جَعَلَ الْعَوْنَ سَبَباً لِرِضا اللّٰهِ عَنْ عِبادِهِ حينَ قالَ: «وَاللّٰهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما دامَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ». (رَواهُ مُسْلِمٌ)

اللَّمات: الاجْتِماعات.

المُلِمّات: المَصائِب.

التَّعاضُد: التَّعاوُن وَالتَّماسُك.

وَالفِلَسْطينِيُّ الَّذي خَبُرَ كُلَّ الظُّروفِ عَلى أَرْضِهِ مُنْذُ القِدَمِ، اتَّخَذَ مِنَ التَّعاوُنِ في حَياتِهِ نَهْجاً مُتَّبَعاً، وَجَعَلَ لَهُ اسْماً يُعرَفُ بِهِ، فَكانَتِ (العونَةُ) كَلِمَةً تَطْرَبُ لِسَماعِها الآذانُ، وَتَتَوافَدُ لَها السَّواعِدُ وَالأَقْدامُ.

إِنَّ كُلَّ ما تَوارَثَهُ الفِلَسْطينِيُّ جيلاً بَعْدَ جيلٍ، يُشيرُ إِلى ما تَمَتَّعَ بِهِ آباؤُهُ وَأَجْدادُهُ مِنْ تَعاوُنٍ، وَما جَعَلوهُ مِنْ عونَةٍ دائِمَةٍ بَيْنَهُم في الأَفْراحِ وَالأَتْراحِ، وَفي المَواسِمِ المُخْتَلِفَةِ؛ ذلِكَ أَنَّ واقِعَ الحَياةِ الزِّراعِيَّةِ وَالحِرْفِيَّةِ الَّتي اعتَمَدَ عَلَيها الفِلَسطينِيُّ في حَياتِهِ، وَأَنَّ فِطْرَتَهُ الإِنْسانِيَّةَ الَّتي تَراهُ مَدَنِيّاً بِطَبْعِهِ، جَعَلا هذا النَّهْجَ ضَرورَةً مُلِحَّةً؛ لِتَحْقيقِ أَهْدافِهِ وَمَساعيهِ.

لَقَدْ كَرَّسَ الفِلَسْطينِيُّ مِنْ خِلالِ هذا النَّهْجِ مَظاهِرَ انْتِمائِهِ، وَالْتِصاقِهِ بِأَرْضِهِ، وَجَعَلَ لِمَواسِمِهِ طُقوسَ عونَةٍ مُتَوارَثَةٍ، تَبْدَأُ مُنْذُ بِذارِ الحَبِّ في تَشْرينَ، إِذْ تَتَعاوَنُ العائِلاتُ في بِذارِ الأَرْضِ، وَرِعايَتِها، وَحَصادِها، وَجَمْعِ الحَبِّ وَدَرْسِهِ عَلى البَيْدَرِ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ الفَلّاحونَ لِلسَّمَرِ لَيْلاً، يَنْثُرونَ الحِكاياتِ وَالضَّحِكاتِ، وَيَتَبادَلونَ مَواويلَ العَتابا وَالميجَنا، وَيَتَّخِذونَ حُلَلَ القَمْحِ مَناماتٍ لَهُمْ، ثُمَّ يُبَكِّرونَ لِدَرسِ الحَبِّ وَفَرْزِهِ، وَتَخْزينِ مونَةِ المَواشي مِنَ القَشِّ وَالتِّبْنِ وَغَيْرِهِ.

حُلَلُ القَمْحِ: مُفرَدُها حُلَّةٌ، وَهِيَ كَوْمَةٌ بانتِظارِ الدَّرْسِ.

وَفي مَوْسِمِ الزَّيْتونِ تَراهُمْ يَنْسِلونَ فَجْراً مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، يَعافونَ فِراشاً دافِئاً، وَيُقاوِمونَ سُهاداً يُجْهِدُ العُيونَ، هذا يُعِدُّ المَفارِشَ، وَهذا يُحَضِّرُ الماءَ، وَآخَرُ يُحضِّرُ الزّادَ، وَيَجْمَعُ أَدَواتِ القَطْفِ؛ استِعْداداً لِرِحْلَةِ عِشْقِهِ الأَبَدِيِّ.

- إِلى أَيْنَ أَيُّها الفِلَسْطينِيُّ؟

- إِلى أُمِّ هذِهِ الأَرْضِ، إِلى الواقِفَةِ عَلى التُّخومِ طَوْداً في وَجْهِ الغولِ... إِلى هذِهِ الشَّجَرَةِ الرَّؤومِ... وَقَدْ أَعْيَتْ جُذورُها مَخالِبَ المُقْتَلِعينَ، وَمُخَطَّاتِهِم، وَحَمَتِ الفِلَسْطينِيَّ في الجَليلِ وَالقُدْسِ وَالخَليلِ... إِنَّها شَجَرَةُ الزَّيْتونِ، عُنْوانُ كَنْعانِيَّةِ هذِهِ الأَرْضِ، وَكَنْعانِيَّةِ عاشِقيها، الَّذينَ اعْتادوا تَبادُلَ الحُبِّ وَالحَبِّ في تَشْرينَ، وَتَصْنيعَهُ في جَلَساتِ الدِّفْءِ القادِمِ عَلى أَبْوابِ الشِّتاءِ، كَما اعْتادوا تَناوُلَ وَجَباتِهِم، وَتَبْديلَ الفاكِهَةِ بِالزَّيْتونِ مَعَ الباعَةِ المُتَجَوِّلينَ بَيْنَ السُّفوحِ وَالوِهادِ.

وَقِصَّةُ عَقْدِ البُيوتِ وَإِقامَةِ المَباني وَالمَساجِدِ صورَةٌ أُخْرى مِنْ صُوَرِ (العونَةِ) الفِلَسْطينِيَّةِ، فَكُلُّ مَنْ يَبْني بَيْتاً يَجِدُ سَواعِدَ الحَيِّ وَالقَرْيَةِ تَتَضافَرُ؛ لِمُعاوَنَتِهِ في جَلْبِ الحِجارَةِ، وَتَحْضيرِ الطّينِ، وَإِقامَةِ الجُدْرانِ، وَمَلْئِها بِالخَشَبِ وَقَشِّ السِّمْسِمِ قَبْلَ عَقْدِهِ، وَخِلالَ ذلِكَ يُنْشِدونَ الأَهازيجَ، وَالمَواويلَ المُشَجِّعَةَ عَلى العَمَلِ، الَّتي تُعْلي مِنْ قيمَةِ التَّعاوُنِ، قَبْلَ أَنْ يَتَناوَلوا وَجْبَةً أُعِدَّتْ تَحْتَ مِظَلَّةِ (العونَةِ) نَفْسِها.

وَتَتَجَلّى (العونَةُ) كَذلِكَ في الأَعْراسِ الَّتي تَمْتَدُّ لِأَيّامٍ تُقامُ فيها الوَلائِمُ، وَيَنْشَغِلُ الرِّجالُ وَالنِّساءُ في استِقْبالِ المَدْعُوّينَ، وَإِقامَةِ حَلَقاتِ الدَّبْكَةِ وَالدِّحِّيَّةِ وَالحِنّاءِ، وَإِخْراجِ زَفَّةِ العَريسِ، الَّتي يَتَسابَقُ إِلَيْها الصِّغارُ وَالكِبارُ يتقاسمون الفَرْحَةَ وَالسَّعادَةَ.

يَنْسِلونَ: يَخرُجونَ بِخِفَّةٍ وَسُرعَةٍ.

حَدَب وَصَوْب: جِهات مُخْتَلِفة.

سُهاد: أَرَق.

التُّخوم: الأَطْراف.

طَوْد: جَبَل عالٍ عَظيم.

الرَّؤوم: الرّؤوفُ.

الوِهاد: جَمْعُ وَهْدَة، وَهِيَ الأَراضي المُنْخَفِضَةُ.

أَمّا في الأَتْراحِ وَالأَحْزانِ، فَإِنَّ كُلَّ طُقوسِ وَداعِ المُتَوَفّى وَدَفْنِهِ، وَإِكْرامِ عائِلَتِهِ بِدَعوَتِها إِلى الوَلائِمِ، وَإِرْسالِ الطَّعامِ إِلَيْها، وَمُشارَكَتِها حُزْنَها طيلَةَ أَيّامِ العَزاءِ، وَما بَعْدَهُ، مِنْ مَظاهِرِ التَّعاضُدِ، وَنُبْلِ المُواساةِ، وَهِيَ مَدْعاةٌ لِاسْتِمرَارِ (العونَةِ) الفِلَسْطينِيَّةِ وَبَقائِها عُنْوانَ هُوِيَّةٍ، وَنَهْجَ حَياةٍ.

وَلَيْسَ غَريباً أَنْ تَتَجَلّى (العونَةُ) في مَواكِبِ تَوْديعِ الشُّهَداءِ، وَعِيادَةِ الجَرْحى، وَاسْتِقْبالِ الأَسْرى، فَما إِنْ يُسْتَشْهَدَ فِلَسطينِيٌّ حَتّى تَجْتَمِعَ عَلَيْهِ القُلوبُ، وَتَتَفَرَّغَ لِوَداعِهِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ وَتَشْييعِهِ جَماهيرُ غَفيرَةٌ، يَتَوافَدونَ لِمُشارَكَةِ عائِلَتِهِ مُصابَها، وَالوُقوفِ إِلى جانِبِها، وَدَعْمِها بِكُلِّ الإِمْكاناتِ المُتاحَةِ، وَالتَّعاوُنِ في إِعادَةِ بِناءِ ما تَهدِمُهُ جَرّافاتُ المُحْتَلّينَ مِنْ مَنازِلِهِم، وَالمُساهَمَةِ في رِعايَةِ أَبْنائِهِمْ وَكَفالَةِ تَعليمِهِم.

أَمّا الأُسَرُ الَّتي يَتَعَرَّضُ أَبْناؤُها لِلأَسْرِ، فَإِنَّها تَجِدُ كُلَّ رِعايَةٍ وَاهْتِمامٍ مِنَ الأَهْلِ وَالأَصْدِقاءِ، وَالمُؤَسَّساتِ الرَّسْمِيَّةِ. وَفي مَواكِبِ تَحْريرِ الأَسْرى تَنْطَلِقُ الزَّغاريدُ، وَتَصْدَحُ الحَناجِرُ بِالأَناشيدِ؛ فَرَحاً بِلَمِّ شَمْلِ الأُسْرَةِ الَّتي فَرَّقَتْها الأَغْلالُ، وَغَيَّبَتْ فَرْحَتَها عَتَمَةُ الزَّنازينِ.

كَما تَلْهَجُ الأَلْسِنَةُ بِدَعْواتِ الشِّفاءِ لِلجَرحى وَالمُصابينَ، الَّذينَ يَسقُطونَ في مَيْدانِ المُواجَهَةِ، فَيَتَدافَعُ النّاسُ لِلتَّبَرُّعِ بِالدَّمِ، وَالاطْمِئْنانِ عَليهِم وَالذَّوْدِ عَنْهُم. إِنَّها الصُّوَرُ الأَبْهى لِهذا التَّآخي، الَّذي يَمتازُ بِهِ شَعْبُنا الفِلَسْطينِيُّ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ وَحْدَتَهُ وَتَماسُكَهُ.

وَرَغْمَ مَظاهِرِ الحَداثَةِ الَّتي نَحْياها، إِلّا أَنَّ الفِلَسْطينِيَّ ما زالَ مُحافِظاً عَلى هذهِ الرّوحِ الَّتي تَبُثُّ فيهِ نَخْوَةَ المُساعَدَةِ، وَحَمِيَّةَ التَّعاوُنِ، وَيَعيشُ مَظاهِرَ (العونَةِ) في قَرْيَتِهِ، وَمَدينَتِهِ، ومُخَيَّمِهِ، وَإِنْ ظَهَرَتْ بِصورَةٍ أَقَلَّ وُضوحاً مِمّا كانَ في عَيْشِ أَجْدادِهِ. وَهُوَ مَدْعوٌّ لِلحِفاظِ عَلى هذا الإِرْثِ الغالي، الَّذي يَحفَظُ لَهُ انْتِماءَهُ، وَيَنْسَجِمُ مَعَ فِطْرَتِهِ الإِنْسانِيَّةِ، وَعَقيدَتِهِ الدّينِيَّةِ، وَمَبادِئِهِ الوَطَنِيَّةِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ـ نُوَضِّحُ مَعْنى (العونَةِ).

٢ـ (العونَةُ) مَظْهَرٌ مِنْ مَظاهِرِ الحَياةِ الَّتي دَعا إِلَيْها الإِسْلامُ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ.

٣- نَذكُرُ مَظاهِرَ (العونَةِ) في مُناسَباتِ الزَّواجِ في مُجْتَمَعِنا الفِلَسْطينِيِّ.

٤- يَصِفُ الكاتِبُ طَريقَةَ بِناءِ العُقودِ القَديمَةِ في قُرانا وَمُدُنِنا الفِلَسْطينِيَّةِ، نَشْرَحُ هذِهِ الطَّريقَةَ.

٥- لِلشُّهَداءِ مَكانَةٌ عَظيمَةٌ في نُفوسِ الفِلَسْطينِيّينَ تَتَجَلّى في مَظاهِرَ مُتَعَدِّدَةٍ، نَكْتُبُ بَعْضاً مِنْها.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ أَدْرَكَ الإِنْسانُ عَبْرَ التّاريخِ فَوائِدَ التَّعاوُنِ فَجَعَلَهُ قيمَةً عَظيمَةً في حَياتِهِ، نُوَضِّحُ ذلكَ.

٢ـ ارْتَبَطَ مَفْهومُ (العونَةِ) بِالانتِماءِ الوَطَنِيِّ عِنْدَ الفِلَسْطينِيِّ، نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٣ـ نُوَضِّحُ دَلالَةَ العِباراتِ وَالتَّراكيبِ الآتِيَةِ:

ـ الإِنْسانُ مَدَنِيٌّ بِالطَّبْعِ.

ـ «اللّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما دامَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخيهِ».

ـ يَتَبادَلونَ مَواويلَ العَتابا وَالميجَنا، وَيَتَّخِذونَ مِنْ حُلَلِ القَمْحِ مَناماتٍ لَهُم.

٤ـ نَتَحَدَّثُ عَنْ مَظاهِرِ (العونَةِ) الفِلَسْطينِيَّةِ في مَوْسِمي:

أ ـ زِراعَةِ الأَرْضِ وَحَصادِها.

ب ـ قَطْفِ الزَّيْتونِ.

٥- نُوَضِّحُ كَيْفَ يَنسَجِمُ مَفهومُ (العونَةِ) مَعَ قَولِهِ تَعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ (المائدة:٢)

٦- نُوضِّحُ الصُّوَرَتَيْنِ الفَنِّيَّتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ ـ شَجَرَةُ الزَّيْتونِ الواقِفَةُ عَلى التُّخومِ طَوْداً في وَجْهِ الغولِ.

ب ـ أَعيَتْ جُذورُها مَخالِبَ المُقتَلِعينَ.

٧- نَكْتُبُ قائِمَةً بِبَعْضِ الأَنْشِطَةِ الَّتي يُمكِنُنا القِيامُ بِها تَحقيقاً لِمَبدأِ (العونَةِ) في مَدرَسَتِنا.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ ما المُحَسِّنُ البَديعيُّ في كَلِمَتَيْ: (الحُبِّ وَالحَبِّ)؟

١ـ تَورِيَةٌ. ٢ـ جِناسٌ تامٌّ. ٣ـ طِباقٌ. ٤ـ جِناسٌ ناقِصٌ.

ب ـ ما العَلاقَةُ بَيْنَ كَلِمَتَيْ: (الأَفْراحِ وَالأَتْراحِ)؟

١ـ التَّرادُفُ. ٢ـ الطِّباقُ. ٣ـ التَّورِيَةُ. ٤ـ السَّجْعُ.

ج ـ ما الجَذْرُ الثُّلاثِيُّ لِكَلِمَةِ (مُلِمّات)؟

١ـ لَمَمَ. ٢ـ مالَ. ٣ـ ملَلَ. ٤ـ مَلَمَ.

د ـ ما الوَزْنُ الصَّرفِيُّ لِكَلِمَةِ (مُعاوَنَةٌ)؟

١ـ مُفَعَّلَةٌ. ٢ـ مُفْتَعَلَةٌ. ٣ـ مَفْعَلَةٌ. ٤ـ مُفاعَلَةٌ.

النّاسُ لِلنّاسِ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

مَعروفٌ الرُّصافيُّ شاعِرٌ عِراقِيٌّ (١٨٧٧م -١٩٤٥م)، وُلِدَ في بَغدادَ وَنَشَأَ فيها. لازَمَ الشَّيخَ الأَلوسي -أَحَدَ عُلَماءِ بَغدادَ المَعْروفينَ- اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَمّاهُ (مَعروفَ الرُّصافِيَّ)؛ لِيَكونَ في الصَّلاحِ وَالشُّهرَةِ وَالسُّمعَةِ الحَسَنَةِ نَظيراً لِمعروفٍ الكَرْخِيِّ. تَنَقَّلَ في مِهنَةِ التَّدريسِ بَينَ بَغدادَ وَإِستانبولَ وَالقُدْسِ، وَأَصدَرَ جَريدَةَ (الأَمَلِ) في بَغدادَ سَنَةَ ١٩٢٣م، كَما انتُخِبَ عُضْواً في مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ في العامِ ذاتِهِ.

وَالقَصيدَةُ الاجتِماعِيَّةُ الآتِيَةُ تَتَناوَلُ مَآثِرَ الاجْتِماعِ الإِنْسانيِّ، وَتَدعو إِلى التَّعاوُنِ مُبْرِزَةً فَضائِلَهُ، وَتُنَفِّرُ مِنَ الاخْتِلافِ مُبَيِّنَةً نَقائِصَهُ.

النّاسُ لِلنّاسِ

مَعْروفٌ الرُّصافيُّ/ العراقُ

يَعيشُ النّاسُ في حالِ اجتِماعِ ... فَتَحدُثُ بَينَهُم طُرُقُ انتِفاعِ

وَلَو ساروا عَلى طُرُقِ انفِرادٍ ... لَما كانوا سِوى هَمَجِ رُعاعِ

رَأَيتُ النّاسَ كالبُنيانِ يَسْمو ... بِأَحجارٍ تُسَيَّعُ بالسِّياعِ

فَيُمسِكُ بَعضُهُ بَعضاً فَيَقْوى ... وَيَمنَعُ جانِبَيْهِ مِنَ التّداعي

كَذاكَ النّاسُ مِن عَجَمٍ وَعُرْبٍ ... جَميعاً بَينَ مَرعِيٍّ وَراعِ

قَد اشتَبَكَتْ مَصالِحُهُم فَكُلٌّ ... لِكُلٍّ في مَجالِ العَيشِ ساعِ

وَلَوْلا سَعيُ بَعضِهِمُ لِبَعضٍ ... لَعاشوا عَيْشَ عادِيَةِ السِّباعِ

السِّياع: الطِّلاء.

التَّداعي: الانْهِيار.

إذا رَبُّ الحُسامِ ثَناهُ عَجزٌ ... تَدارَكَ عَجزَهُ رَبُّ اليَراعِ

وَإِنْ قَلَمُ الأَديبِ عَراهُ زَيْغٌ ... تَلافى زَيغَهُ سَيفُ الشُّجاعِ

وَإِنْ صَفِرَتْ يَدٌ مِنْ رَيْعِ زَرعٍ ... أُعيدَ ثَراؤُها بِيَدٍ صَناعِ

بِذاكَ قَضى اجتماعُ النّاسِ لَمّا ... أَنِ اعتَصَموا بِحَبلِ الإجتِماعِ

فَتَعلو في دِيارِهِمُ المَباني ... وَتُخصِبُ في بِلادِهِمُ المَراعي

وَتَستَعلي الحَياةُ بِهِم فَتُمسي ... مِنَ العَيشِ الرَّغيدِ عَلى يَفاعِ

وَما مَدَنِيَّةُ الأَقوامِ إِلّا ... تَعاوُنُهُم عَلى غُرِّ المَساعي

وَلَم يَصْلُحِ فَسادُ النّاسِ إِلّا ... بِمالٍ مِنْ مَكاسِبِهِم مُشاعِ

تُشادُ بِهِ المَلاجِئُ لِليَتامى ... وَتُمتارُ المَطاعِمُ لِلجِياعِ

وَتُبنى لِلعُلومِ بِهِ مَبانٍ ... تَفيضُ العِلمَ مُؤتَلِقَ الشُّعاعِ

وَإِلّا فَالشَّقاءُ لَهُم حَليفٌ ... وَما حَمْلُ الشَّقاءِ بِمُستَطاعِ

عادِيَةٌ: عُدوان.

رَبُّ الحُسام: المُقاتِل.

تَدارَكَ: صَحَّحَ.

رَبُّ اليَراع: الكاتِبُ.

زَيْغٌ: انحِرافٌ.

تَلافى: استَبعَدَ، تَجَنَّبَ.

صَفِرَتْ: خَلَتْ.

رَيع: مَردود، مَنتوج.

يَفاع: نُموٌّ وَازدِهار.

تُمتارُ: تُعَدُّ وتُجَهَّز.

مُؤتَلِقٌ: مُزدَهِرٌ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ـ نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

ـ انتِفاعُ النّاسِ في حالِ اجْتِماعِهِم أَكْثَرُ مِنْ انْتِفاعِهِم في حالِ تَفَرُّدِهِم. ( )

ـ السَّيْفُ وَالقَلَمُ سِلاحانِ ضَروريّانِ لِلحِفاظِ عَلى وَحْدةِ المُجتَمَعِ ( )

ـ مَدَنِيَّةُ أَيَّةِ أُمَّةٍ تَكْمُنُ في هَجْرِها لِلرّيفِ وَتَعميرِها لِلمَدينَةِ. ( )

ـ لا يَصلُحُ فَسادُ الأُمَّةِ إِلّا بِتَوظيفِها لِلمالِ في البِناءِ وَالتَّعْميرِ. ( )

٢ـ كَيْفَ صَوَّرَ الشّاعِرُ قُوَّةَ المُجْتَمَعِ المُتعاوِنِ في القَصيدَةِ؟

٣ـ ما العيشَةُ الَّتي تَوَقَّعَ الشّاعِرُ أَنْ يَعيشَها النّاسُ في حالِ عَدَمِ تَعاوُنِهِم؟

٤ ـ كَيْفَ يَسْعى النّاسُ في مَصالِحِ بَعْضِهِمْ في العادَةِ؟

٥ـ ما المَدَنِيَّةُ الحَقَّةُ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ نَسْتَخرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ما يتَّفِقُ وَالعِباراتِ الآتِيَةَ في المَعْنى:

- قالَ تَعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (آل عمران: ١٠٣)

- عادَ مِنْ عَمَلِهِ صِفْرَ اليَدَيْنِ.

٢ـ ما الأُمورُ الَّتي يُشيرُ إِلَيْها الاسْمُ (ذاكَ) في قَوْلِ الشّاعِرِ:

بِذاكَ قَضى اجتِماعُ النّاسِ لَمّا أَنِ اعتَصَموا بِحَبلِ الاجتِماعِ

٣ـ نوضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَّةَ في الأَبْياتِ الآتِيَةِ:

- رَأَيتُ النّاسَ كالبُنيانِ يَسْمو بِأَحْجارٍ تُسَيَّعُ بالسِّياعِ
- وَلَوْلا سَعيُ بَعضِهِمُ لِبَعضٍ لَعاشوا عَيْشَ عادِيَةِ السِّباعِ
- وَتُبنى لِلعُلومِ بِهِ مَبانٍ تَفيضُ العِلمَ مُؤتَلِقَ الشُّعاعِ

٤ـ كَيْفَ نُسْهِمُ في تَرْسيخِ قِيَمِ التَّعاوُنِ في مُجتَمَعِنا؟

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

نَزِنُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ بِالميزانِ الصَّرْفِيِّ:

أـ انتِفاعاً. ب ـ تُشادُ. ج ـ تَعاوَنَ. د ـ مُؤتَلِقاً.

القَواعِـدُ

تَطْبيقاتٌ عَلى المَفاعيلِ

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

١- نَقرَأُ النَّصَّ الآتيَ، ثُمَّ نُجيبُ عَمّا يَليهِ مِنْ أَسْئِلَةٍ:

يَومُ الأَرضِ

لَقَدِ اعْتادَ الاحتِلالُ مُنْذُ عامِ ١٩٤٨م مُصادَرَةَ أَراضي الفِلَسْطينِيّينَ الَّذينَ بَقوا في أَرْضِهِم، وَسَنَّ قَوانينَ عَديدَةٍ لِتَسْريعِ المُصادَرَةِ وَالاسْتيطانِ، وَلِأَنَّ أَغْلَبِيَّةَ الفِلَسطينِيّينَ اعْتاشوا حينَها عَلى العَمَلِ في الأَرضِ، وَهُمْ يُدرِكونَ قيمَةَ الأَرضِ في الصِّراعِ، وَيَستَشْعِرونَ خُطورَةَ استِهدافِهِم في أَخصَبِ أَراضيهِم، وَمَصدَرِ عَيشِهِم، فَقَدْ خَرَجوا يومَ الثّلاثينَ مِنْ آذارَ عامَ ١٩٧٦م رَغْمَ قَراراتِ حَظْرِ التَّجَوُّلِ وَالتَّهديدِ بِالاعْتِقالِ وَإِطلاقِ النّارِ، في مُظاهَراتٍ واسِعَةٍ عَمَّتِ الجَليلَ وَالمُثَلَّثَ وَالنَّقَبَ، رافَقَها حَمْلَةُ تَضامُنٍ مِنْ أَبْناءِ شَعْبِهِم الفِلَسطينِيِّ في كُلِّ مَكانٍ، احتِجاجاً عَلى سَرِقَةِ أَرْضِهِم، فَسَقَطَ سِتَّةُ شُهَداءَ في قُرى سَخنينَ، وَعَرّابَةَ، وَالطَّيِّبَةَ، إِضافَةً إِلى مِئاتِ الجَرحى وَالمُعتَقَلينَ.

وَفي كُلِّ عامٍ، يُحيي عُشّاقُ الأَرْضِ تِلْكَ الذِّكْرى بِدايَةَ فَصْلِ الرَّبيعِ، إِحياءً يَليقُ بِعَظَمَةِ شُهَدائِها؛ وَذلِكَ إِبْقاءً عَلى الذّاكِرَةِ الفِلَسطينِيَّةِ زاخِرَةً بِمَحَطّاتِ التّاريخِ الَّتي يَصْعُبُ تَجاوُزُها، فَقَدْ أَثبَتَ فِلَسطينِيّو الجَليلِ وَالمُثَلَّثِ وَالنَّقبِ، أَنَّهُمْ يَسيرونَ عَلى العَهدِ سَيرَ الواثِقينَ المُؤمِنينَ بِحَقِّهِمُ المَركونِ في زاوِيَةٍ ما مِنْ عَتمَةِ التّاريخِ ، وَهُم يَعرِفونَ أَنَّ هذا الحَقَّ بحاجَةٍ لأَسْرابٍ مِنَ الهُدهُدِ تُعْمِلُ في الأَرْضِ عُيونَها، وَتَنبِشُ التُّرابَ بِمناقيرِها نَبْشَ الباحِثِ عَن فِردَوسِهِ المَفْقودِ. وَيَعْرِفونَ أَنَّ بَينَ سَمائِهِمُ المُتَسامِقَةِ، وَأَرْضِهِمُ المُتَفَجِّرَةِ حُقولاً مِنَ النَّماءِ، وَجَداوِلَ مِنَ الدِّماءِ، وَعَهْداً مِنَ الوَفاءِ، الَّذي لا تَصْفَرُّ أَوْراقُهُ وَلا تَسْقُطُ، مَهْما تَقادَمَ الخَريفُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْها قَيْظُ الصَّيْفِ.

١ـ نُعَيِّنُ عَلامَةَ إِعْرابِ كُلٍّ مِنَ المُفْرَداتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ.

٢ـ نَسْتَخْرِجُ المَفاعيلَ مِنَ النَّصِّ، وَنُصَنِّفُها وَفْقَ الجَدْوَلِ الآتي:

المَفعولُ	نَوْعُهُ	عَلامَةُ نَصْبِهِ

التَّدْريبُ الثاني:

نُوظِّفُ الأَسْماءَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ، بحَيثُ تَشْمَلُ المَفاعيلَ الَّتي مَرَّتْ مَعَنا:

الاسْمُ	الجُمْلَةُ	نَوعُ المَفعولِ	عَلامَةُ نَصْبِهِ
صُعود			
القُرآن			
مَساء			
نُزول			
حُبّ			

الإِمْلاءُ

تَطْبيقٌ عَلى الأَخْطاءِ الشّائِعَةِ (١) (يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ)

التَّعْبيرُ:

كِتابَةُ تَهْنِئَةٍ

نَكْتُبُ تَهنِئَةً لِعَزيزٍ فازَ في مُسابَقَةِ الشِّعْرِ، الَّتي نَظَّمَتْها الوَزارَةُ عَلى مُسْتَوى فِلَسْطينَ، ثُمَّ نَقْرَأُ ما كَتَبْنا أَمامَ زُمَلائِنا.

نشاط نَكْتُبُ بَحْثاً عَنِ (العونَة) في مَوْسِمِ الحَصادِ، مَعَ تَوْثيقِ الأَغاني الشَّعْبِيَّةِ الَّتي كانَتْ تُغَنّى في أَثْناءِ العَمَلِ.

وَمَنْ يَكْتُمْها...

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

وَليد قَصّاب أَديبٌ سورِيٌّ، وُلِدَ عامَ ١٩٤٩م في دِمَشْقَ، عَمِلَ مُديراً لِتَحْريرِ مَجَلَّةِ الدِّراساتِ الإِسْلامِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ دَواوينِهِ الشِّعْرِيَّةِ: (يَومِيّاتٌ مِنْ رِحْلَةِ بَحّار)، وَ(عالَمٌ وَضَحايا)، وَمِنْ مَجْموعاتِهِ القَصَصِيَّةِ (الخَيطُ الضّائِعُ).

وَيَكْشِفُ في قِصَّتِهِ (وَمَنْ يَكْتُمْها...) بَعْضَ جَوانِبِ الفَسادِ المُنْتَشِرَةِ في مُؤَسَّساتِ الأَقْطارِ العَرَبِيَّةِ، وَيَدْعو فيها إِلى العَدالَةِ، وَتَحْكيمِ الضَّميرِ، وَمُحارَبَةِ كُلِّ أَشْكالِ الفَسادِ، وَالمَحْسوبِيَّةِ.

وَمَنْ يَكْتُمْها...

وَليد قَصّاب/ سوريّة

عُثْمانُ يَعْرِفُ الحَقيقَةَ كُلَّها، لا يَخْفى عَلَيْهِ خَيطٌ مِنْ خُيوطِها، واضِحَةً أَمامَهُ مِثْلَ الشَّمْسِ في رابِعَةِ النَّهارِ، كانَ يَعْرِفُ عُمَرَ مِثْلَما يَعْرِفُ نَفْسَهُ، وَقَدْ يَرْتابُ في نَفْسِهِ وَلا يَرْتابُ فيهِ، عُمَرُ أَنْقى مِنْ ضَوءِ الفَجْرِ، وَأَصْفى مِنَ الماءِ الزُّلالِ، صَديقُهُ في الدِّراسَةِ وَالعَمَلِ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَواتٍ، خَبُرَهُ في مَواقِفَ لا حَصْرَ لَها، ما عَرَفَهُ إِلّا نَظيفَ اليَدِ وَاللِّسانِ، عَفَّ الجَوارِحِ وَالفُؤادِ، بَريئاً بَراءَةَ الذِّئْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقوبَ، لَفَّقوا لَهُ هذِهِ التُّهْمَةَ الخَطيرَةَ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ ضَعيفٌ، لا حَوْلَ لَهُ وَلا طَوْلَ.

صاروا جَمْيعاً إِلْباً عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لا سَنَدَ لَهُ، وَلا دَعْمَ، وَلا وَساطَةَ، فَصارَ لَهُمْ طُعْماً سَهْلاً، لا بَواكِيَ لَهُ، وَكَذا كَما يَقولُ زَميلُهُم عادِلٌ: شَأْنُ الضُّعَفاءِ في كُلِّ زَمانٍ وَمَكانٍ، يَصيرونَ دائِماً دَريئَةَ مَنْ يُريدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرِّمايَةَ.

حُسَينٌ مُديرُ الدّائِرَةِ، المُجْرِمُ الحَقيقيُّ، هُوَ الَّذي يَرْتَشي وَيَقْبِضُ باسْتِمْرارٍ، كَأَنَّ المُؤَسَّسَةَ مَزْرَعَةُ أَبيهِ، يَتَصَرَّفُ فيها كَما يَشاءُ، يَسرِقُ مِنْ أَمْوالِها في كُلِّ يَومٍ، وَجَميعُ مُوَظَّفي المُؤَسَّسَةِ يَعْلَمونَ ذلِكَ عِلْمَ اليَقينِ، وَلكِنْ مَنْ ذا الَّذي يَجْرُؤُ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟! يَعْرِفونَ جَميعاً نُفوذَ الرَّجُلِ، وَأَقارِبَهُ، وَأَصْدِقاءَهُ، وَيَخْشَونَ بَأْسَهُ، فَلا بُدَّ أَنْ تَلْبِسَ التُّهْمَةُ واحِداً مِنَ الضُّعَفاءِ، وَعُمَرُ هُوَ الحائِطُ القَصيرُ.

في هَمْسٍ غَيرِ مَسْموعٍ دارَ بَيْنَ عُثمانَ وعادِلٍ، أَحَدِ زُمَلائِهِ الطَّيِّبينَ في المُؤَسَّسَةِ:

رابِعَةُ النَّهارِ: وَقْتُ الظَّهيرَةِ.

إِلْباً: مُتَجَمِّعاً.

لا بَواكِيَ لَهُ: لا يَبْكيهِ أَحَدٌ.

الدَّريئَةُ: ما يُستَتَر بِهِ من تُرْسٍ وَغيرِهِ.

- حُسَينٌ مَدْعومٌ، واصِلٌ، لَهُ ظَهْرٌ قَوِيٌّ.

وَغَمَزَ بِعَينِهِ، فَبادَلَهُ عُثْمانُ الهَمْسَ قائِلاً: وَلكِنَّ عُمَرَ بَريءٌ، أَنْتَ تَعْرِفُ ذلِكَ يَقيناً، لِماذا يُؤْخَذُ بِها!

قالَ عادِلٌ: لِأَنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يَحْمِلَها أَحَدٌ.

قالَ هامِساً يَتَلَفَّتُ هُوَ الآخَرُ يَميناً وَشِمالاً: لِماذا لا يُسَجِّلونَها ضِدَّ مَجْهولٍ كَما يَحْصُلُ أَحياناً؟

وَبِالهَمْسِ نَفْسِهِ أَجابَ عادِلٌ: لِأَنَّ حُسَيْناً مُديرَ الدّائِرَةِ يُريدُ إيهامَ المَسْؤولينَ بِمَهارَةٍ مِنْ مَهاراتِهِ.

وَلَمْ يُكْمِلْ، فَاسْتَحَثَّهُ عُثْمانُ عَلى الكَلامِ: ماذا تَقْصِدُ؟

- أَقْصِدُ أَنَّ مُديرَ الدّائِرَةِ المُحْتَرَمَ يُريدُ أَنْ يُسَجِّلَ قُدْرَتَهُ عَلى اكْتِشافِ الاخْتِلاسِ في دائِرَتِهِ، وَيُظْهِرَ أَنَّ عَينَهُ ساهِرَةٌ، تَسْتَطيعُ اكْتِشافَ المُتَلاعِبينَ، وَتَقْديمَهُم إِلى العَدالَةِ.

كانَ ضَميرُهُ يَخِزُهُ وَخْزَ الإِبَرِ، وَهُوَ يَرى بِأُمِّ عَينِهِ الخِناقَ يَضيقُ حَوْلَ صَديقِهِ البَريءِ عُمَرَ، تُخْفي أَوْراقٌ، وَتُخْتَلَقُ مُسْتَنَداتٌ، وتُزَوَّرُ وَثائِقُ، وتُغَيَّرُ تَوقيعاتٌ، وَالجَميعُ يُشارِكُ أَو يَسْكُتُ، كُلٌّ يَتَمَلَّقُ المُجْرِمَ الحَقيقِيَّ؛ خَوْفاً مِنْ نُفوذِهِ، أَو طَمَعاً في نَوالِهِ، خَرِسَتْ كَلِمَةُ الحَقِّ عَلى أَلْسِنَةِ الجَميعِ، كُلٌّ عارِفٌ، وَلكِنَّ الطَّيِّبينَ صامِتونَ، وَالأَشْرارَ مُشارِكونَ في الزّورِ.

عُثْمانُ يَعرِفُ الحَقيقَةَ، وَتَحْتَ يَديهِ أَدِلَّةٌ وَمُسْتَنَداتٌ؛ فَقَدْ كانَ بِحُكْمِ مَوقِعِهِ في المُؤَسَّسَةِ مُطَّلِعاً عَلى كُلِّ شَيْءٍ، هَلْ يَجوزُ أَنْ يَظَلَّ ساكِتاً عَنِ الحَقِّ؟ أَيَكْتُمُ الشَّهادَةَ؟ وَإِذا فَعَلَ وَنَجا مِنْ عَذابِ ضَميرِهِ الَّذي أَصْبَحَ سَوطاً يَجْلِدُهُ لَيلَ نَهارَ، أَيَنْجو مِنْ عَذابِ اللهِ؟ قالَ -تَعالى-: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ (البَقَرة: ٢٨٣)

كانَ عادِلٌ أَقْرَبَ المُقَرَّبينَ إِلَيهِ، يُحِسُّ بِما يَعْتَمِلُ في داخِلِهِ، خائِفاً عَليهِ أَنْ يَتَوَرَّطَ، فَيُفَكِّرَ في مُواجَهَةِ الإِعْصارِ، فَهَمَسَ لَهُ ذاتَ يَومٍ، وَقَدْ أُتيحَتْ لَهُما خَلْوَةٌ لا تَراهُما فيها عَينٌ مِنَ العُيونِ المَبْثوثَةِ في كُلِّ مَكانٍ، مُحَذِّراً: إِيّاكَ أَنْ تَلْعَبَ بِالنّارِ يا عُثْمانُ، أَنْتَ رَجُلٌ ضَعيفٌ مِثْلُ عُمَرَ، وَقوتُكَ وَقوتُ عِيالِكَ في أَيديهِمْ، بَلْ حَياتُكَ كُلُّها في أَيديهِمْ، هؤُلاءِ ظَلَمَةٌ يَسْحَقونَ كُلَّ مَنْ يَقِفُ في وَجْهِهِم.

قالَ مِنْ قَلْبٍ مَحْروقٍ: وَعُمَرُ يا عادِلُ، هَلْ نَدَعُهُ حَتّى يَلْتَفَّ حَبْلُ المِشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِهِ، أَو يُلْقى في غَياهِبِ السِّجْنِ؟!

قالَ عادِلٌ مُحَذِّراً: إيّاكَ أَنْ تَرْتَكِبَ هذِهِ الحَماقَةَ.

قالَ عُثْمانُ مُحْتَدّاً: حَماقَةً!

- حَماقَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْكَ أَحَدٌ، الصَّوتُ القَوِيُّ فَقَطْ هُوَ المَسْموعُ، سَتَلْقى مِثْلَ مَصيرِ عُمَرَ مِنْ غَيرِ أَنْ تُنْقِذَهُ.

- وَهَلْ أَكْتُمُ الشَّهادَةَ؟

قالَ عادِلٌ مُحاوِلاً امْتِصاصَ انْفِعالِ عُثْمانَ: شَهادَتُكَ سَتَجُرُّ عَلَيْكَ الهَلاكَ، سَتُدْخِلُكَ السِّجْنَ مَعَ عُمَرَ، وَلَنْ تَنْفَعَهُ في شَيْءٍ، فَأَبْقِ عَلى نَفْسِكَ، الحَيُّ أَولى مِنَ المَيِّتِ، تَذَكَّرْ أَهْلَكَ... عِيالَكَ، وَقَدْ تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ خارِجَ السِّجْنِ أَكْثَرَ مِمّا تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ مَعَهُ في داخِلِهِ.

لَمْ يَسْتَطِعْ عُثْمانُ أَنْ يَنامَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، غَداً مَوعِدُ الجَلْسَةِ الَّتي يُسْتَمَعُ فيها إِلى الشُّهودِ، ثُمَّ يُنْطَقُ بِالحُكْمِ، كُلُّهُم ضِدُّ عُمَرَ، وَكُلُّهُم يُهادِنُ القَوِيَّ، وَيَتَمَلَّقُهُ، وَيَخْشاهُ، كُلُّهُم نَفى أَيَّ شُبْهَةٍ عَنْ حُسَينٍ، وجَعَلَهُ -وَهُوَ المُجْرِمُ الحَقيقِيُّ- حَمامَةً بَيضاءَ، فَأَيُّ ظُلْمٍ هذا؟ لا تَزالُ أَسْماكُ القِرْشِ تَأْكُلُ الأَسْماكَ الصَّغيرَةَ.

يَتَمَلَّقُهُ: يَتَوَدَّدُ نِفاقاً.

لِماذا يَسْرِقُ حُسَيْنٌ، وَيَنْهَبُ أَمْوالَ الدَّولَةِ لَيلَ نَهارَ، وَلا يُحَرِّكُ أَحَدٌ ساكِناً، أَما يَكْفيهِ ما عِنْدَهُ مِنْ عَماراتٍ وَعَقاراتٍ ... وَ... وَ، أَلا يَشْبَعُ هؤُلاءِ! إِنَّ خَزائِنَهُم مِثْلُ جَهَنَّمَ، كُلَّما امْتَلَأَتْ قالَتْ: هَلْ مِنْ مَزيدٍ؟ وَلِماذا قَمُؤَ النّاسُ، وَجَبُنوا، وَعَمُوا حَتّى صاروا يَرَونَ الباطِلَ حَقّاً، وَالحَقَّ باطِلاً؟!

قَمُؤَ: ذَلَّ.

يَقولُ لَهُ عادِلٌ السّاكِتُ الأَخْرَسُ: لِأَنَّ (حاميها حَراميها).

لا تُفارِقُهُ صورَةُ عُمَرَ وَهُوَ يُساقُ ذَليلاً خائِفاً، وَقَدْ وَضَعوا القُيودَ في يَديهِ، وَسَحَبوهُ مِنْ وَراءِ مَكْتَبِهِ ذَليلاً، فَيَلْتَفِتُ إِليهِم مُسْتَنْجِداً، وَهُوَ يَقولُ: كُلُّكُم تَعْرِفونَ اللِّصَّ الحَقيقِيَّ، وَلكِنَّكُم تَخافونَ مِنْ قَولِ كَلِمَةِ الحَقِّ، لِماذا صِرْتُم جُبَناءَ؟ أَلا تَخافونَ بَطْشَ المُنْتَقِمِ الجَبّارِ؟

البَطْشُ: الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ.

أَخَذَتْهُ سِنَةٌ مِنْ نَومٍ، ثُمَّ صَحا فَزِعاً، وَصَوتُ عُمَرَ يُدَوّي في أُذُنَيهِ كَصافِرَةِ إِنْذارٍ: أَيُّها السّاكِتونَ عَلى الباطِلِ، أَلا تَخافونَ بَطْشَ المُنْتَقِمِ الجَبّارِ؟ ثُمَّ صَدَحَ في أُذُنَيهِ صَوتُ الإِمامِ وَهُوَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الفَجْرِ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ (البَقَرَة: ٢٨٣)

سِنَةٌ: نُعاسٌ.

هَبَّ مِنْ فِراشِهِ واقِفاً، وَعَجَّلَ يَتَوَضَّأُ؛ لِيُدْرِكَ صَلاةَ الصُّبْحِ مَعَ الإِمامِ، وَلَمّا عادَ مِنَ الصَّلاةِ، دَخَلَ غُرْفَةَ أَولادِهِ لِيُقَبِّلَهُم، وَيَدعُوَ لَهُم واحِداً واحِداً، وَهَمَسَ بَينَهُ وَبَينَ نَفْسِهِ وَهُوَ يُغادِرُ غُرْفَتَهُم: لَكُم وَلِيَ اللّٰهُ! ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ، فَلَبِسَ ثِيابَهُ في صَمْتٍ، وَغادَرَ المَنْزِلَ مُتَوَجِّهاً إِلى المَحْكَمَةِ.

الفَهْمُ وَالاسْتِيعابُ:

١- نَضَعُ إِشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ في القِصَّةِ هِيَ عَدَمُ إِخْفاءِ شَهادَةِ الحَقِّ. ( )

ب- يُعَدُّ عُثْمانُ الشَّخْصِيَّةَ الرَّئيسَةَ في القِصَّةِ. ( )

ج- كانَ عُمَرُ المُجْرِمَ الحَقيقِيَّ الَّذي يَتَمَلَّقُهُ الجَميعُ خَوْفاً مِنْ نُفوذِهِ. ( )

د- يُعَدُّ عُثْمانُ الشَّخْصِيَّةَ الثّابِتَةَ غَيرَ المُتَغَيِّرَةِ في القِصَّةِ. ( )

هـ- اسْتَوحى الكاتِبُ بَعْضَ المُفْرَداتِ مِنَ القُرآنِ الكَريمِ. ( )

٢- بِمَ اتُّهِمَ عُمَرُ في بِدايَةِ القِصَّةِ؟

٣- لِمَ أُلْصِقَتِ التُّهْمَةُ بِعُمَرَ دونَ غَيْرِهِ؟

٤- مَنِ المُجْرِمُ الحَقيقِيُّ في القِصَّةِ؟

٥- ما الأَسْبابُ الَّتي مَنَعَتْ مُديرَ الدّائِرَةِ مِنْ تَسْجيلِ القَضِيَّةِ ضِدَّ مَجْهولٍ؟

٦- لِماذا لَمْ يَسْتَطِعْ عُثْمانُ النَّومَ لَيلَةَ المُحاكَمَةِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- اسْتَوحى الكاتِبُ عُنْوانَ قِصَّتِهِ مِنْ قَولِهِ تَعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾، نُبَيِّنُ أَثَرَ ذلِكَ عَلى القارِئِ. (البَقَرَة: ٢٨٣)

٢- كَيفَ حاوَلَ عادِلٌ التَّأْثيرَ عَلى عُثْمانَ لِثَنْيِهِ عَنِ الإِدْلاءِ بِشَهادَتِهِ؟

٣- يَقولُ المَثَلُ الوارِدُ في القِصَّةِ (حاميها حَراميها)، أَينَ تَجِدُ ما يَتَناسَبُ مَعَ ذلِكَ في واقِعِنا؟

٤- في لَيلَةِ الشَّهادَةِ تَنازَعَ عُثْمانَ هَواجِسُ كَثيرَةٌ، نَذْكُرُ مِثالَيْنِ عَلَيْها.

٥- ما دَلالَةُ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- عُمَرُ لا بَواكِيَ لَهُ.

ب- كانَ ضَميرُهُ يَخِزُهُ وَخْزَ الإِبَرِ.

ج- عُيونُ حُسَينٍ مَبْثوثَةٌ في كُلِّ الاتِّجاهاتِ.

د- قوتُكَ وَقوتُ عِيالِكَ في أَيديهِم.

٦- ما الَّذي يَتَرَتَّبُ عَلى انْتِشارِ الوَساطَةِ وَالمَحْسوبِيَّةِ في المُجْتَمَعِ؟

٧- أَنْشَأَتْ دَوْلَةُ فِلَسْطينَ هَيئَةَ مُكافَحَةِ الفَسادِ، ما دَورُها؟

٨- نُوَضِّحُ الصّورَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- شَهادَتُكَ سَتَجُرُّ عَلَيكَ الهَلاكَ.

ب- لا يَخْفى عَلَيْهِ خَيطٌ مِنْ خُيوطِ الحَقيقَةِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَرُدُّ الْكَلِماتِ الآتِيَةَ إِلى جُذورِها: الزُّلال، إيهام، آثِم، سِنَة.

٢- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- كُلُّ يَتَمَلَّقُ المُجْرِمَ الحَقيقِيَّ؛ خَوفاً مِنْ نُفوذِهِ، أَو طَمَعاً في نَوالِهِ.

ب- عُثْمانُ يَعرِفُ الحَقيقَةَ.

ج- يلتفُ حَبْلُ المِشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِهِ.

الاسْمُ المَجْرورُ بِحَرْفِ الْجَرِّ

نَقْرَأُ:

أ- المَجْموعَةُ الأولى:

١- يَعْرِفُ الحَقيقَةَ مِثْلَ الشَّمْسِ في رابِعَةِ النَّهارِ.

٢- أَفْلَتَ حُسينٌ مِنْ تِلْكَ التُّهْمَةِ.

ب- المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- كانَ عُمَرُ يَنْطِقُ دائِماً بِالشَّهادَتَينِ.

٢- لا يَقْبَلُ اللّٰهُ -تَعالى- أَنْ تَكونوا مِنَ السّاكِتينَ عَنِ الحَقِّ.

٣- لِأَبيكَ عَلَيْكَ فَضْلٌ كَبيرٌ، وَللهِ كُلُّ الفَضْلِ.

نَتَأَمَّلُ:

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَتَيْنِ (أ، ب)، وَجَدْنا أَنَّها أَسْماءٌ، وَأَنَّ كُلّاً مِنْها قَدْ سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ حُروفِ الجَرِّ الآتِيَةِ: (في، مِنْ، الباءِ، اللّامِ)؛ لِذا يَكونُ الاسْمُ الَّذي يَلي تِلْكَ الحُروفَ اسماً مَجْروراً، لكِنَّ المُلاحَظَ أَنَّ تِلْكَ الأَسْماءَ المَجْرورَةَ قَدِ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُها، فَمَثَلاً كَلِمَةُ (رابِعَة)، ظَهَرَتْ عَلَيها الكَسْرَةُ، وَكَلِمَةُ (تِلْكَ) الفَتْحَةُ، وَتَعْليلُنا لاخْتِلافِ الحَرَكَةِ؛ أَنَّ الأَسْماءَ المُعْرَبَةَ تُجَرُّ، وَتَكونُ عَلامَةُ جَرِّها الكَسْرَةَ، مِثْلَ: كَلِمَةِ (رابِعة)، أَمّا الأَسْماءُ المَبْنِيَّةُ، مِثْلَ: كَلِمَةِ (تِلْكَ)، فَتَبْقى مُحْتَفِظَةً بِحَرَكَةِ بِنائِها مَهْما اخْتَلَفَ مَوقِعُها الإِعْرابِيُّ وَلِهذا السَّبَبِ؛ لَمْ تُجَرَّ بِالكَسْرَةِ، بَلْ بَقِيَتْ مَبْنِيَّةً عَلى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرٍّ.

وَبِالنَّظَرِ إِلى أَمثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (الشَّهادَتَيْنِ)، وَكَلِمَةَ (السّاكِتينَ)، وكَلِمَةَ (أبيكَ) قَدْ جاءَتْ مَجْرورَةً؛ لِأَنَّهُ سَبَقَها حَرْفُ جَرٍّ، وَكانَتْ عَلامَةُ الجَرِّ الياءَ، في المُثَنّى (الشَّهادَتَيْنِ)، وَجَمْعِ المُذَكّرِ السّالِمِ (السّاكِتينَ)، وَالأَسْماءِ الخَمْسَةِ (أَبيكَ)، فَجَميعُها مَجْرورَةٌ بِعَلامَةِ جَرٍّ فَرْعِيَّةٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- الاسْمُ المَجْرورُ بِحَرْفِ الجَرِّ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ يُسْبَقُ بِأَحَدِ حُروفِ الجَرِّ الآتِيَةِ (مِنْ، إِلى، عَنْ، عَلى، في، الباءِ، الكافِ، اللّامِ، واوِ القَسَمِ، تاءِ القَسَمِ، رُبَّ) مِثْلَ: رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

٢- تُجَرُّ الأَسْماءُ المُعْرَبَةُ بِالكَسْرَةِ مِثْلَ: عُمَرُ أَنْقى مِنْ ضَوْءِ الفَجْرِ، بِاسْتِثْناءِ الأَسْماءِ الَّتي تُجَرُّ بِعَلاماتٍ فَرْعِيَّةٍ، مِثْلَ: المُثَنّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَالأَسْماءِ الخَمْسَةِ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذلِكَ:

أ- فَرِحَ اللّاعِبُ بِالجائِزَتَيْنِ.

ب- وَكَفى بِعادِيَةِ الحَوادِثِ مُنْذِراً للغافِلينَ لَوِ اكْتَفَوا بِعَوادي (البارودي)

ج- كَأَنَّ المُؤَسَّسَةَ لِأَبيهِ.

٣- إِذا سُبِقَ الاسْمُ المَبْنِيُّ بِحَرْفِ جَرٍّ؛ فَإِنَّهُ يَبْقى مَبْنِيّاً عَلى حَرَكَتِهِ، فَنُعْرِبُهُ اسْماً مَبْنِيّاً في مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَمِثالُ ذلِكَ: لَفَّقوا لَهُ التُّهْمَةَ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنَسْتَخْرِجُ الأَسْماءَ المَجْرورَةَ بِحَرْفِ الجَرِّ، مُبَيِّنينَ عَلامَةَ الجَرِّ:

كَلَّفَتْ مُنَظَّمَةُ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ القاضِيَ الأُمَمِيَّ (ريتشارد غولدستون) بِتَرَؤُّسِ لَجنَةِ التَّحقيقِ الدَّوْلِيَّةِ في مَجازِرِ الاحتِلالِ ضِدَّ أَبناءِ شَعبِنا في قِطاعِ غَزَّةَ بَعدَ حرب العام ٢٠٠٨م على القِطاعِ.

وقد كَشَفَ تَقريرُ اللَّجْنَةِ عَنِ الوَجْهِ الحَقيقِيِّ لِلعَدُوِّ، وَأَشارَ إِلى انتِهاكِهِ الصّارِخِ لِلقانونِ الإِنْسانِيِّ الدَّوْلِيِّ، وَارتِكابِهِ جَرائِمَ حَرْبٍ في ذلِكَ العُدوان، وَأَثبَتَ التَّقريرُ اسْتِخْدامَ العَدُوِّ لِلأَسلِحَةِ المُحَرَّمَةِ، خاصَّةً قَنابِلَ الفِسفورِ الأَبيَضِ، وَالقَذائِفَ المِسْمارِيَّةَ؛ ما أَدّى إِلى استِشهادِ حَوالَي أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةِ فِلَسطينِيٍّ، واستِخدامِ العَدُوِّ المدَنِيّينَ الفِلَسطينيّينَ دُروعاً بَشَرِيَّةً، وَاستِهدافِهِ المَدارِسَ وَالمُستَشفَياتِ، وَسَيّاراتِ الإِسعافِ وَالمَبانِيَ الحُكومِيَّةَ، وَالعِماراتِ السَّكَنِيَّةَ، وَالبُنى التَّحتِيَّةَ، وَتَدْميرِ الجُسورِ وَمَصانِعِ الإِنْتاجِ الغِذائِيِّ، وَمُنشَآتِ المِياهِ وَالمُعالَجَةِ الصِّحِّيَّةِ لِمِياهِ البَحرِ.

التَّدْريبُ الثَّاني:

نَضَعُ الكَلِماتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ، بِحَيثُ تَكونُ مَجْرورَةً بِحَرْفِ جرٍّ:

أ- التَّواضُعُ.　　ب- المُسْلِمونَ.　　جـ- الفَريقَانِ.　　د- أَبوكَ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ في المِثالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

وَشانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النّاسِ كِذْبُهُمُ　　وَهَلْ يُطابَقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ.

فَقُلْتُ: أَدْعــوكَ لِلْجُلّى لِتَنْصُرَني　　وَأَنْتَ تَخْذُلُني في الحادِثِ الجَلَلِ.　　(الطُّغْرائيّ)

البَلاغَةُ

مُراجَعَةُ التَّقْسيمِ وَالتَّوريَةِ

مَرَّ بِنا دَرسا التَّقْسيمِ، وَالتَّوريَةِ، وَعَرَفْنا أَنَّ التَّقْسيمَ هُوَ: اسْتيفاءُ الشَّيءِ جَميعَ أَقْسامِ المَعْنى. وَمِثالُ ذلِكَ، قَولُ الإِمامِ عَلِيِّ بنِ أَبي طالِبٍ -رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ- يوصي ابْنَهُ الحُسينَ: «يا بُنَيَّ، لا تُخَلِّفَنَّ وَراءَكَ شَيئاً مِنَ الدُّنيا، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَينِ: إِمّا لِرَجُلٍ عَمِلَ فيهِ بِطاعَةِ اللّٰهِ، فَسَعِدَ بِما شَقيتَ بِهِ، وَإِمّا لِرَجُلٍ عَمِلَ فيهِ بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ، فَكُنْتَ عَوناً لَهُ عَلى مَعْصِيَتِهِ، وَلَيسَ أَحَدُ هذَينِ حَقيقاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلى نَفْسِكَ». (تاريخ دِمَشْقَ/ ابْن عَساكر)

- فَفي المِثالِ السّابِقِ قَسَّمَ الإِمامُ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ- عَودَةَ الإِرْثِ إِلى رَجُلَيْنِ لا ثالِثَ لَهُما: فَالأَوَّلُ يَعْمَلُ بِما وَرِثَهُ في طاعَةِ اللّٰهِ بَعْدَ تَعَبِ مُوَرِّثِهِ في جَمْعِهِ، وَالآخَرُ يَعْمَلُ بِهِ في مَعْصِيَةِ اللّٰهِ؛ فَتُصيبُ المَعْصِيَةُ مَنْ وَرَّثَهُ.
- كَما عَرَفْنا أَنَّ التَّوريَةَ هِيَ: ذِكْرُ كَلِمَةٍ لَها مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما قَريبٌ غَيرُ مَقْصودٍ، وَالآخَرُ بَعيدٌ وَهُوَ المَقْصودُ. وَمِثالُ ذلِكَ قَولُ ابْنِ نُباتَةَ المِصْريِّ:

كَأَنّا لِلْمُجاوَرَةِ اقْتَسَمْنا　　فَقَلْبي جارُهُم وَالدَّمْعُ جاري

◄ فَالتَّورِيَـةُ فـي كَلِمَـةِ (جـاري)، ولَهـا مَعْنيـانِ: مَعْنًـى قَريـبٌ يَتَبـادَرُ إِلـى الذِّهْـنِ سَـريعاً، وَهُوَ(المُجـاوَرَة)، وَالقَرينَـةُ الدّالَّـةُ عَلى هـذا المَعْنى كَلِمَـةُ (جارُهُـم)، أَيْ أَحَـدُ الجيـرانِ؛ وَالمَعْنى البَعيـدُ الَّـذي لا يَتَبـادَرُ إِلـى الذِّهْـنِ، هُـوَ السّـائِلُ، أَيْ أَنَّ دَمْعَـهُ سـائِلٌ شَـوقاً لِمَحْبوبَتِـهِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

١- نَشْرَحُ التَّقْسيمَ الوارِدَ فيما يَأْتي، وَنَذْكُرُ فائِدَتَهُ:

أ- المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ وَلِسانِهِ.

ب- قالَ عَبْدُ الرَّحيمِ مَحْمود:

فَإِمّا حَيـــاةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ وَإِمّا مَمـــاتٌ يُغيظُ العِـدا.

٢- نُوَضِّحُ التَّورِيَةَ الوارِدَةَ فيما يَأْتي:

أ- يا خالِدُ، لَقَدْ شارَكْتَ في رِحْلَةِ وَزارَةِ السِّياحَةِ إِلى آثارِ أَريحا، فَهَلْ لاحَظْتَ قُصوراً فيها.

ب- يَقولُ الشّاهِدُ واصِفاً مَوتَ القاضي: «ذَهَبْنا إِلى المَحْكَمَةِ لِنَحْضُرَها، فَوَجَدْنا القاضِيَ قَدْ قَضى».

ج- يَقولُ الشّاعِرُ ابنُ نُباتَةَ المِصْرِيُّ:

أَوْدَتْ فِعالُكِ يا أَسْما بِأَحْشائي واحيرَتي بَينَ أَفْعـــالٍ وَأَسْماءِ

د- يَقولُ الشّاعِرُ تَقِيُّ الدّينِ الحَمَوِيُّ:

أَقولُ وَقَدْ شَبّوا إِلى الحَرْبِ غـارَةً دَعوني فَإِنّي آكُلُ العَيشَ بِالجبْنِ

الإِمْلاءُ

الأَخْطاءُ الشّائِعَةُ (٢)

تَدْريبٌ: نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ المَقْصودَةَ في النَّصِّ الآتي:

يَكونُ ذالِكَ أَوائِلَ الشِّتاءِ في فِلَسْطينَ، مَعْ وُصولِ غَيْثِ السَّماءِ، وَاهْتِزازِ الأَرْضِ، وَانْبِعاثِ رائِحَةِ الحَياهِ مِنْ تُرابِها، يَبْدَأُ النَّرْجِسُ بِالبُزوغِ مِنْ أَبْصالِهِ الدَّفينَةِ، فَتَكونُ نَظيرَةَ البَذْرَهِ في النَّباتاتِ الأُخْرى، كَكائِناتٍ اسْتَفاقَتْ مِنْ سُباتِها الطَّويلِ، ثُمَّ تَعْلوا سيقانُهُ الغَضَّةُ الطَّويلَةُ مُتَمَكِّنَةً؛ لِتَحْمِلَ رُؤوسُها نَجْماةٍ مُتَلَأْلِئَةً مُتَفَتِّحَةً بِلَوْنِها الأَبْيَضِ النّاصِعِ، يَتَوَسَّطُها بوقُن أَصْفَرُ فاقِعٌ لَوْنُهُ. يَفوحُ شَذى عَبَقِ النَّرْجِسِ مُعَطِّراً أَجْواءَ رُبوعِنا وَتِلالِنا عِنْدَ هَبّاةِ الهَواءِ العَليلَةِ، الَّتي أَتَتْها مِنَ الرَّحْمانِ تُبارِكُ وِلادَتَها، وَاكْتِمالَ حُضورِها الجَميلِ. لاكِنَّ أَطْفالَنا في تِلْكَ الأَثْناءِ يَنْتَشِرونَ في الرُّبوعِ؛ لِيَجْمَعو باقاتِ النَّرْجِسِ حامِلينَها لِكُلِّ مَنْ يُحِبّونَهُم، وَإِنْشاءَ اللّهُ سَيَأْتي هاذا اليَومُ الَّذي تُعَطَّرُ فيهِ بِلادُنا بِعَبَقِ الحُرِّيَّةِ وَالسِّيادَةِ الكامِلَةِ.

التَّعْبيرُ:

التَّعْزِيَةُ

قالَ أَبو العَتاهِيَةَ:

المَوْتُ بابٌ وَكُلُّ النّاسِ داخِلُهُ ... يا لَيْتَ شِعْري بَعْدَ المَوْتِ ما الدّارُ

وَقالَ سُفْيانُ الثَّوْريُّ:

يا نَفْسُ توبي فَإِنَّ المَوْتَ قَدْ حانا ... وَاعْصِ الهَوى فَالهَوى ما زالَ فَتّانا

في كُلِّ يَوْمٍ لَنـــا مَيْتٌ نُشَيِّعُهُ ... نَنْسى بِمَصْرَعِـــهِ آثـــارَ مَوْتانا

في هذا العالَمِ الجَديدِ، وَفي عَصْرِ التِّكْنولوجيا وَالسُّرْعَةِ، تَكْثُرُ أَخْبارُ الوَفَياتِ هُنا وَهُناكَ، وَإِذا كانَ الخَبَرُ مِنْ قَريبٍ أَوْ صَديقٍ، فَلا تَسْتَطيعُ أَنْ تَقِفَ مُتَفَرِّجاً، بَلْ تُسارِعَ إِلى تَقْديمِ يَدِ العَوْنِ، وَتُشاطِرَهُما مَشاعِرَ الحُزْنِ، فَتُبادِرَ إِلى المُشارَكَةِ في الجَنازَةِ، أَوِ العَزاءِ، وَإِذا ما تَعَذَّرَ ذلِكَ؛ بِسَبَبِ بُعْدِ المَسافَةِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُم، فَيُمكِنُكَ أَنْ تَكْتُبَ تَعْزِيَةً وَتُرْسِلَها عَنْ طَريقِ الهاتِفِ، أَوْ الفاكْسِ، أو مَواقِعِ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ.

وَفيما يَأْتي نَموذَجُ تَعْزِيَةٍ:

تَعْزِيَةٌ إلى صَديقٍ بِمُناسَبَةِ وَفاةِ أَخيهِ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

صَديقيَ العَزيزَ سامِحاً وَأُسْرَتَهُ وَأَهْلَهُ،

السَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ،

بِبالِغِ الحُزْنِ وَالأَسى، وَبِقَلْبٍ مُؤْمِنٍ بِقَضاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ، تَلَقَّيْتُ خَبَرَ وَفاةِ فَقيدِكُم، أُشاطِرُكُم أَلَمَكُم وَأَحْزانَكُم لِهذا المُصابِ الجَلَلِ بِرَحيلِهِ، وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْكُم بِتَعازينا القَلْبِيَّةِ الحارَّةِ، وَبِمَشاعِرِ المُواساةِ وَالتَّعاطُفِ الأُخَوِيَّةِ الصّادِقَةِ، سائِلاً اللهَ -تَعالى- أَنْ يَتَغَمَّدَ الفَقيدَ العَزيزَ بِواسِعِ رَحْمَتِهِ، وَأَنْ يُسْكِنَهُ فَسيحَ جَنّاتِهِ، وَيُنْعِمَ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَرِضْوانِهِ.

صَديقي الْعَزيزَ، المَوْتُ مَكْتوبٌ عَلى الجَميعِ وَهُوَ طَريقٌ كُلُّ النّاسِ آتيهِ، وَقَدْ ماتَ الرُّسُلُ وَهُم أَشْرَفُ الخَلْقِ -عَلَيْهِمِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ-، فَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ المَوْتِ وَلِقائِهِ؛ فَاللهُ -تَعالى- يَقولُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥)

وَقَدْ وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ بِحُسْنِ الجَزاءِ وَعَظيمِهِ، بِقَوْلِهِ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ (البقرة:١٥٦)

أُذَكِّرُكَ أَخي أَنَّ ما مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصيبَةٌ، فَيَقولُ كَما عَلَّمَنا الرَّسولُ الكَريمُ: «إِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعونَ، اللّهُمَّ أْجِرْني في مُصيبَتي، وَأَخْلِفْ لي خَيْراً مِنْها، إِلّا آجَرَهُ اللهُ -تَعالى- في مُصيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ له خيراً منها». (رَواهُ مُسْلِمٌ)

أَرْجو أَنْ يُلْهِمَكَ اللهُ -تَعالى- وَأَهْلَكَ، وَأَفْرادَ أُسْرَتِكَ الكَريمَةِ كافَّةً جَميلَ الصَّبْرِ وَالسُّلْوانِ، وَحُسْنَ السَّكينَةِ وَالعَزاءِ، وَلِلّهِ ما أَعْطى، وَلِلّهِ ما أَخَذَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ.

صَديقُكَ عَلِيٌّ

مُمتَلَكاتُنا العامَّةُ عُنوانُ انتِمائِنا

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

المُمتَلَكاتُ العامَّةُ وُجِدَتْ لِخِدمَةِ النّاسِ جَميعاً، وَلا بُدَّ مِنْ تَطويرِها، وَصِيانَتِها، وَإِتاحَتِها لِلمَنفَعَةِ العامَّةِ، وَلا يَجوزُ العَبَثُ بِها، وَالتَّأثيرِ عَلى قُدْرَتِها عَلى تَقديمِ الخَدَماتِ.

وَالنَّصُّ الآتي يُعَرِّفُ بِالمُمْتَلَكاتِ العامَّةِ في مُجتَمَعِنا الفِلَسطينيِّ، وَيُشيرُ إِلى قيمَتِها وَدَوْرِها في حَياةِ كُلٍّ مِنّا، وَيَعْرِضُ صُوَرَ الاعْتِداءاتِ الَّتي تَتَعَرَّضُ لَها، وَيُبَيِّنُ سُبُلَ الحِفاظِ عَلَيْها وَحِمايَتِها.

مُمتَلَكاتُنا العامَّةُ عُنوانُ انتِمائِنا

فريق التّأليف

المُمْتَلَكاتُ العامَّةُ مُؤَسَّساتٌ وَمَرافِقُ عامَّةٌ بَيْنَ النّاسِ، وَلَيسَتْ مُلْكاً خاصّاً، وَهِيَ تابِعَةٌ في إِدارَتِها لِلدَّولَةِ، وَلِمُؤَسَّساتِ المُجتَمَعِ المَدَنِيِّ، وَتُقَدِّمُ فائِدَةً كَبيرَةً لِلمُواطِنينَ. وَتَشْمَلُ مَقَرّاتِ الوَزاراتِ، وَمَكاتِبَها الفَرْعِيَّةَ، وَالمَراكِزَ الصِّحِّيَّةَ وَالمُسْتَشفَياتِ، وَالمُؤَسَّساتِ التَّعْليمِيَّةَ المُخْتَلِفَةَ، وَمُقْتَنَياتِها وَأَجْهِزَتَها المُتَنَوِّعَةَ، وَالمُؤَسَّساتِ الدّينِيَّةَ، وَدورَ العِبادَةِ مِنْ مَساجِدَ وَكَنائِسَ، وَأَراضي الدَّوْلَةِ، وَالمَناطِقَ الأَثَرِيَّةَ القَديمَةَ، وَالمَرافِقَ التَّرْفيهِيَّةَ، كَما تَشْمَلُ وَسائِلَ المُواصَلاتِ الحُكومِيَّةَ وَالعامَّةَ، وَالشَّوارِعَ وَالطُّرُقاتِ وَالجُسورَ، وَشَبَكاتِ المِياهِ وَالكَهْرَباءِ وَالاتِّصالاتِ.

وَيَعكِسُ الحِرصُ عَلى هذِهِ المُمتَلَكاتِ وَالمُحافَظَةُ عَلَيْها وَعْيَ المُجتَمَعِ وَانتِماءَهُ، وَحِرْصَهُ عَلى مُقَوِّماتِ وُجودِهِ وَتَقدُّمِهِ، وَمَدى تَأَصُّلِ ذلِكَ وَتَجذُّرِهِ في أَجيالِهِ المُتَعاقِبَةِ، الَّتي يَجِبُ أَنْ يَغْرِسَ فيها الكِبارُ هذا السُّلوكَ في نُفوسِ صِغارِهِم وَوَعْيِهِم.

وَالحِفاظُ عَلى هذِهِ المُمْتَلَكاتِ، واجِبٌ دينيٌّ وَوَطَنِيٌّ وَإِنسانِيٌّ، تَحُثُّ عَلَيْهِ الشَّرائِعُ السَّماوِيَّةُ، وَتُشَرِّعُهُ القَوانينُ وَالأَنْظِمَةُ الوَضْعِيَّةُ؛ وَتُخَصِّصُ لَهُ الدَّولَةُ عادَةً جُزءاً كَبيراً مِنْ ميزانِيَّتِها التَّشْغيلِيَّةِ وَالتَّطويرِيَّةِ، وَتُعْنى بِصِيانَتِها وَتَحْديثِها لِمُواكَبَةِ المُسْتَجِدّاتِ، وَزِيادَةِ أَعْدادِ المُنْتَفِعينَ بِها.

مُواكَبَة: مُجاراة ومُسايَرَة.

إِلّا أَنَّ هذِهِ المُمْتَلَكاتِ تَتَعَرَّضُ لِكَثيرٍ مِنْ أَشكالِ الاعتِداءِ وَالتَّخْريبِ وَالعَبَثِ مِنْ قِبَلِ بَعضِ الأَفرادِ، إِمّا لِقُصورٍ في الوَعيِ، وَإِمّا لِنَزْعَةٍ تَخْريبِيَّةٍ خالِصَةٍ، تَتْرُكُ أَثَرَها السَّلْبِيَّ عَلى تَقديمِ الخِدمَةِ لِلْمُجتَمَعِ وَفاعِلِيَّتِها، وَأَكثرُ تِلْكَ الاعتِداءاتِ التَّشْويهُ وَالطَّمْسُ، فَكَثيراً ما تَجِدُ الأَلْوانَ وَالخَرْبَشاتِ الفَوْضَوِيَّةَ وَالأَوْساخَ، قَدْ غَطَّتِ الواجِهاتِ وَالجُدْرانَ، وَإِشاراتِ المُرورِ وَالمَداخِلَ، إِضافَةً لِمَظاهِرِ السَّرِقَةِ وَالتَّحْطيمِ لِهذِهِ المُمْتَلَكاتِ، خاصَّةً في الأَماكِنِ التَّرْفيهِيَّةِ، وَوَسائِلِ المُواصَلاتِ وَالاتِّصالاتِ وَالشَّوارِعِ، وَالمُتَنَزَّهاتِ وَالأَراضي الحُرْجِيَّةِ وَالأَشْجارِ المُنتَشِرَةِ في الشَّوارِعِ العامَّةِ وَالأَرصِفَةِ

وَالمُؤسَّساتِ؛ الأَمرُ الَّذي يُلحِقُ عَظيمَ الأَذى بِها، وَيُعيقُ تَقديمَها الخِدْمَةَ الضَّروريَّةَ، كَما يُؤدّي إِلى تَشويهِ مَنظَرِها الجَماليِّ العامِّ. وَيُكَلِّفُ الدَّولَةَ مَبالِغَ طائِلَةً في إِعادَةِ تَأْهيلِها للعَمَلِ كَما كانَتْ.

وَحِمايَةُ هذِهِ المُمتَلَكاتِ العامَّةِ يَتَطَلَّبُ تَضافُرَ جُهودِ فِئاتِ المُجتَمَعِ كافَّةً، وَكُلِّ هَيئاتِهِ التَّربَوِيَّةِ وَالإِعْلامِيَّةِ وَالشُّرَطِيَّةِ وَالقَضائِيَّةِ، فَالأُسْرَةُ تَتَحَمَّلُ المَسْؤولِيَّةَ الأولى في غَرسِ خِصالِ الانتِماءِ الوَطَنيِّ وَالمُجتَمَعيِّ، وَتَنشِئَةِ أَبنائِها التَّنشِئَةَ الحَسَنَةَ،

خِصال: جمعُ خَصْلَةٍ، وَهِيَ الصِّفاتُ.

وَمُراقَبَةِ سُلوكِهِم، وَتَوجيهِهِم نَحوَ الحِفاظِ عَلى تِلكَ المَمْتَلَكاتِ، وَرِعايَتِها، فَهِيَ الحِضْنُ الأَوَّلُ، وَالقُدوَةُ الحَسَنَةُ، الَّتي يَتَلَقَّفُ مِنْها الصَّغيرُ سُلوكاتِهِ وأَخلاقَهُ؛ لِيَنشَأَ نَشْأَةً قَوِيَّةً، يَرْجوها لَهُ والِداهُ وَمُجْتَمَعُهُ، وفي ذلِكَ يَقولُ أَبو العَلاء المَعَرّيُّ:

وَيَنشَأُ ناشِئُ الفِتْيانِ فينا عَلى ما كانَ عَوَّدَهُ أَبوهُ

وَتَتَحَمَّلُ المُؤسَّساتُ التَّرْبَوِيَّةُ وَالإِعْلامِيَّةُ بِأَنْواعِها مَسؤولِيَّةً مُشْتَرَكَةً في تَكريسِ تِلْكَ الخِصالِ، وَبَيانِ الأَثَرِ السَّلبِيِّ لِلاعتِداءاتِ، وَحَجْمِ ما يَترَتَّبُ عَلَيْها مِنْ خَسائِرَ، يَتَكَبَّدُها المُجتَمَعُ عَلى حِسابِ حاجاتِ المُواطِنِ الأَساسِيَّةِ، وَخِطَطِ تَطْويرِ مُستَوى الخَدَماتِ الَّتي تُقَدَّمُ لَهُ.

أَمّا جِهازا الشُّرْطَةِ وَالقَضاءِ فَتَقَعُ عَلى عاتِقِهِما مَسْؤولِيَّةٌ كَبيرَةٌ في رَدْعِ الأَيدي العابِثَةِ، وَإِيقاعِ أَشَدِّ العُقوباتِ الَّتي يَنُصُّ عَلَيها القانونُ عَلى العابِثينَ بِالمُمْتَلَكاتِ العامَّةِ، وَالمُعتَدينَ عَلَيْها؛ ذلِكَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْدَعْهُ القانونُ عَنِ المَسِّ بِالمُمْتَلَكاتِ وَتَخريبِها اسْتَمْرَأَ ذلِكَ، وَنَقَلَهُ إِلى أَقْرانِهِ وَأَصْدِقائِهِ.

استَمرَأَ: اعتادَ الأَمْرَ، وَتَقَبَّلَهُ.
أَقرانُهُ: أَبْناءُ جيلِهِ.

إِنَّ مِنْ مُقتَضَياتِ الانْتِماءِ المُجتَمَعِيِّ الفاعِلِ اشتِراكَ الأَفرادِ وَالجَمعِيّاتِ التَّطَوُّعِيَّةِ وَالأَهْلِيَّةِ في الحِفاظِ عَلى المَرافِقِ العامَّةِ، وَتَطويرِ القائِمِ مِنْها وَتَحْسينِهِ؛ مُواكَبَةً لِلتَّطَوُّرِ العِلْمِيِّ، وَالتَّوسُّعِ العُمْرانِيِّ، وَالزِّيادَةِ السُّكّانِيَّةِ المُطَّرِدَةِ، الَّتي تَتَطَلَّبُ تَوْفيرَ مَزيدٍ مِنَ المَرافِقِ الضَّروريَّةِ لِلْخَدَماتِ العامَّةِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ـ نُجيبُ بِـ (نَعَم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ وَظيفَةُ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ تَقديمُ الخَدَماتِ لِجَميعِ المُواطِنينَ بِعَدالَةٍ. ( )

ب ـ شَبَكاتُ المِياهِ وَالكَهْرَباءِ مُمْتَلَكاتٌ لِلْبَلَدِيّاتِ وَلَيسَتْ مُمْتَلَكاتٍ عامَّةً. ( )

ج ـ يَقَعُ واجِبُ الحِفاظِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ عَلى رِجالِ الشُّرْطَةِ وَالدِّفاعِ المَدَنِيِّ فَقَط. ( )

د ـ الإِهْمالُ وَاللّامُبالاةُ وَغِيابُ العِقابِ القانونِيِّ مِنْ أَسْبابِ تَدْميرِ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ. ( )

٢ـ لِمَ سُمِّيَتِ المُمْتَلَكاتُ العامَّةُ بِهذا الاسمِ؟

٣ـ نَذْكُرُ خَمْسَةً مِنَ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ في المُجتَمَعِ.

٤ـ ما الصّورَةُ الَّتي يَعكِسُها واقِعُ المُحافَظَةِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ وَجاهِزِيَّتِها لتَقديمِ الخِدْمَةِ لِلنّاسِ؟

٥ـ لِماذا تَتَحَمَّلُ الأُسْرَةُ مَسْؤولِيَّةً كَبيرَةً في الحِفاظِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ ما دَوافِعُ اعْتِداءِ بَعْضِ النّاسِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِك؟

٢ـ الحِفاظُ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ واجِبٌ دينِيٌّ وَوَطَنِيٌّ وَإِنْسانِيٌّ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣ـ ما دَوْرُ كُلٍّ مِنَ المُؤَسَّساتِ الآتِيَةِ في الحَدِّ مِنْ ظاهِرَةِ الاعتِداءِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ:

ـ المُؤَسَّسَةِ التَّرْبَوِيَّةِ.

ـ المُؤَسَّسَةِ الإِعْلامِيَّةِ.

ـ الشُّرْطَةِ وَالجِهازِ القَضائِيِّ؟

٤ـ ما الإِجْراءاتُ الَّتي تَتَّخِذُها البَلَدِيَّةُ في حَيِّنا لِلْحِفاظِ عَلى المُمتَلَكاتِ العامَّةِ؟

٥ـ نُوَضِّحُ الصّورَةَ الفَنِّيَّةَ في العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- تَتَحَمَّلُ الأُسرَةُ المَسْؤولِيَّةَ الأولى في غَرْسِ خِصالِ الانْتِماءِ الوَطَنِيِّ وَالمُجْتَمَعِيِّ في نُفوسِ أَبْنائِها.

ب- فَالأُسْرَةُ هِيَ الحِضْنُ الأَوَّلُ، الَّذي يَتَلَقَّفُ مِنْهُ الصَّغيرُ سُلوكاتِهِ وَأَخْلاقَهُ.

٦ـ كَيْفَ نَتَصَرَّفُ في الحالاتِ الآتِيَةِ؟

أ ـ شاهَدْنا مَنْ يُمَزِّقُ مَقاعِدَ الحافِلَةِ الَّتي تَنْقُلُ الطَّلَبَةَ إلى مَدارِسِهِمْ.

ب ـ شارَكْنا في رِحْلَةٍ إلى حَديقَةٍ عامَّةٍ، وَأَشْعَلْنا النّارَ لإعدادِ وَجْبَةِ شِواءٍ.

ج ـ لاحَظْنا تَسَرُّبَ الماءِ في الشّارِعِ مِنْ أَحَدِ خُطوطِ المِياهِ العامَّةِ.

د ـ شَوّهَ عَدَدٌ مِنَ العابِثينَ إشاراتِ المُرورِ الإرْشادِيَّةَ في الشّارِعِ الَّذي نَسْكُنُهُ.

هـ ـ اعْتادَ أَحَدُ المَصانِعِ إلقاءَ مُخَلَّفاتِهِ في مَجْرى الوادي الَّذي تَتَدَفَّقُ فيهِ مِياهُ الأَمْطارِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَكْتُبُ فِعْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ مِنَ المَصادِرِ الآتِيَةِ:

تَهْيِئَة، مُواكَبَة، حِفاظ، انتِماء، تَطْوير، زِيادَة.

٢ـ نَستَخدِمُ كُلّاً مِن المُفرداتِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ مِنْ إنشائِنا:

أ ـ تَأَصَّلَ. ب ـ مُقْتَضَيات. ج ـ يَسْتَمْرِئُ. د ـ كَرَّسَ.

مَشْروعٌ تَعْليميٌّ:

نَتعاوَنُ مَعَ أَفْرادِ مَجْموعَتِنا في إعْدادِ مَشْروعٍ عَنْ واقِعِ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ في المَنْطِقَةِ الَّتي نَسْكُنُها، مُوَثِّقينَ ذلِكَ بِتَقْريرٍ وَصُوَرٍ، ثُمَّ نَقومُ بِكِتابَةِ مَجْموعَةٍ مِنَ اللَّوحاتِ، أَوِ اللّافِتاتِ الَّتي تَحمِلُ شِعاراتٍ تَدْعو إلى الحِفاظِ عَلى المُمتَلَكاتِ العامَّةِ، وَنُعَلِّقُها في حَيِّنا.

إِرادَةُ الحَياةِ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

أَبو القاسِمِ الشّابِّيُّ (١٩٠٩م - ١٩٣٤م) شاعِرٌ تونِسِيٌّ، وُلِدَ في قَرْيَةِ (الشّابَّةِ)، قَرَأَ العَرَبِيَّةَ بالمَعهَدِ الزّيتونِيِّ بِتونِسَ، تَخَرَّجَ في مَدرَسَةِ الحُقوقِ التّونِسِيَّةِ، وَعَلَت شُهرَتُهُ، ماتَ شابّاً، وَدُفِنَ في رَوْضَةِ الشّابِّيِّ بِقَريَتِهِ. أَمّا مُؤَلَّفاتُهُ فَهِيَ: (ديوانُ شِعْرٍ)، وَكِتابُ (الخَيالُ الشِّعْرِيُّ عِنْدَ العَرَبِ)، وَ(آثارُ الشّابِّيِّ).

قَصيدَةُ (إِرادَةُ الحَياةِ) تُعْلي مِنْ شَأْنِ السَّعْيِ الحَثيثِ مِنْ أَجلِ الرِّفْعَةِ وَالسُّؤدُدِ في الحَياةِ، وَتَدْعو الشُّعوبَ المُحْتَلَّةَ وَالمَظلومَةَ لِلثَّورَةِ عَلى مُحْتَلّيها، وَبَذْلِ الغالي وَالنَّفيسِ في سَبيلِ حُرِّيَّتِها وَكَرامَتِها.

إِرادَةُ الحَياةِ

أَبو القاسِمِ الشّابّي

إِذا الشَّعْبُ يَوْماً أَرادَ الحَياةْ ... فَلا بُدَّ أَنْ يَستَجيبَ القَدَرْ
وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلي ... وَلا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرْ
وَمَنْ لَمْ يُعانِقْهُ شَوْقُ الحَياةْ ... تَبَخَّرَ في جَوِّها وَانْدَثَرْ
كَذلِكَ قالَتْ لِيَ الكائِناتْ ... وَحَدَّثَني روحُها المُسْتَتِرْ
وَدَمدَمَتِ الرّيحُ بَيْنَ الفِجاجْ ... وَفَوْقَ الجِبالِ وَتَحْتَ الشَّجَرْ
إِذا ما طَمَحْتُ إِلى غايَةٍ ... رَكِبْتُ المُنى وَنَسيتُ الحَذَرْ
وَمَنْ لا يُحِبَّ صُعودَ الجِبالْ ... يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ
فَعَجَّتْ بِقَلْبي دِماءُ الشَّبابْ ... وَضَجَّتْ بِصَدْري رِياحٌ أُخَرْ
وَأَطْرَقْتُ، أُصْغي لِقَصْفِ الرُّعودْ ... وَعَزْفِ الرِّياحِ وَوَقْعِ المَطَرْ
وَقالَتْ لِيَ الأَرْضُ لَمّا تَساءَلْـ ... ـتُ: يا أُمُّ هَلْ تَكْرَهينَ البَشَرْ؟
أُبارِكُ في النّاسِ أَهْلَ الطُّموحْ ... وَمَنْ يَسْتَلِذُّ رُكوبَ الخَطَرْ
هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الحَياةْ ... وَيَحْتَقِرُ المَيْتَ مَهْما كَبُرْ
فَلا الأُفْقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيورْ ... وَلا النَّحْلُ يَلْثُمُ مَيْتَ الزَّهَرْ

يَنجَلي: يَزولُ.

دَمدَمَت: زَمْجَرَت.

الفِجاج: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الأَراضي المُنْبَسِطَةُ.

عَجَّت: ثارَت.

ضَجَّت: أَحْدَثَتْ ضَجَّةً وَصِياحاً.

يَلثُمُ الزَّهَر: يَمتَصُّ رَحيقَهُ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ـ إلامَ يَدْعو الشّاعِرُ في قَصيدَتِهِ؟

٢ـ ما مَصيرُ مَنْ لَمْ يُعانِقْهُ شَوْقُ الحَياةِ؟

٣ـ بِمَ دَمْدَمَتِ الرّيحُ بَيْنَ الفِجاجِ؟

٤ـ ما مَضْمونُ الحِوارِ الَّذي دارَ بَيْنَ الشّاعِرِ وَالأَرْضِ؟

٥ـ وازَنَ الشّاعِرُ بَيْنَ نَوعَيْنِ مِنَ البَشَرِ في قَصيدَتِهِ، نُوضِّحُهما.

٦ـ يَقولُ الشّاعِرُ: (هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الحَياةَ)، كَيْفَ دَلَّلَ عَلى ذلِكَ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ نُحدِّدُ الأَبْياتَ الَّتي تَضَمَّنَتْ كُلّاً مِنَ الأَفْكارِ الآتِيَةِ:

ـ مَنْ لا يَتْرُكْ لَهُ أَثَراً في الحَياةِ يَذْهَبْ ذِكْرُهُ سَريعاً.

ـ تَحقيقُ الطُّموحاتِ يَحتاجُ إِلى جَلَدٍ وَاجْتِهادٍ.

ـ الطَّبيعَةُ تَكرَهُ الكَسولَ، وَتَحتَرِمُ المُجِدَّ.

٢ـ نُوضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَّةَ في الأَبْياتِ الآتِيَةِ:

هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الحَياةْ وَيَحْتَقِرُ المَيْتَ مَهْما كَبُرْ.

وَمَنْ لَمْ يُعانِقْهُ شَوْقُ الحَياةْ تَبَخَّرَ في جَوِّها وَانْدَثَرْ.

إذا ما طَمَحْتُ إِلى غايَةٍ رَكِبْتُ المُنى وَنَسيتُ الحَذَرْ.

٣ـ نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

اللَّيلِ، القَيْدِ، الرّيحِ، دِماءِ الشَّبابِ، صُعودِ الجِبالِ، مَيْتِ الطُّيورِ.

٤ـ ما العَواطِفُ الَّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ؟

٥ـ يَقولُ أَحمَد شَوقي: وَلِلحُرِّيَّةِ الحَمْراءِ بابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

وَيَقولُ الشّابّيُّ: إذا ما طَمَحْتُ إلى غايَةٍ رَكِبْتُ المُنى وَنَسيتُ الحَذَرْ

أ- ما الهَدَفُ المُشْتَرَكُ الَّذي تَحَدَّثَ عَنْهُ الشّاعِرانِ؟

ب - في البَيْتَيْنِ اسْتراتيجِيَّةٌ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الاحتِلال، نُوَضِّحُها.

٦- كَسَرَ الأَسرى الفِلَسطينِيّونَ قُيودَ الاحتلالِ مَرّاتٍ عَديدَةً، وَتَحَرَّروا مِنْ أَسْرِهِ، نُوَضِّحُ وَسائِلَ تَحَرُّرِهِم.

٧- أَثبَتَ شَعْبُنا أَنَّ إرادَةَ الحَياةِ لَدَيهِ أَقْوى مِنْ لَيلِ الظُّلْمِ وَقُوَّةِ القَيدِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

القَواعِـــدُ

الجَرُّ بالإضافَةِ

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى:

١- يَعكِسُ الحِفاظُ عَلى المُمتَلَكاتِ العامَّةِ وَعيَ المُواطِنِ وَانتِماءَهُ.

٢- المَسجِدُ الأَقصى أولى القِبلَتَيْنِ، وَثاني المَسْجِدَيْنِ، وَثالِثُ الحَرَمَيْنِ.

٣- أَثْنى المُواطِنونَ عَلى جُهودِ العامِلينَ في الحِفاظِ عَلى المَرافِقِ العامَّةِ في المَدينَةِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ (الأنعام: ١٤١)

٢- وَإِنّما الأُمَمُ الأَخلاقُ ما بَقِيَتْ فَإِنْ هُمُ ذَهَبَتْ أَخْلاقُهُم ذَهَبوا (أحمد شوقي)

نَتَأَمَّلُ:

إذا تَأَمَّلْنا التَّراكيبَ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَةِ الأولى، نُلاحِظُ أَنَّها تَتَكَوَّنُ مِن اسْمَيْنِ، يُكْمِلُ الثّاني مِنْهُما مَعْنى الأَوَّلِ، وَيَقطَعُ كُلَّ لَبْسٍ في تَأْويلِ أَيِّ مَعْنًى آخَرَ لَهُ، إذْ إنَّ الأَسماءَ (وَعي، أولى، ثاني، ثالِث، جُهود) كَلِماتٌ نَكِراتٌ، وَقَدْ جاءَتِ الأَسماءُ الظّاهِرَةُ (المُواطِنِ، القِبلَتَيْنِ، المَسجِدَيْنِ، الحَرَمَيْنِ، العامِلينَ) لِتَعريفِها، وَتَوضيحِ دَلالَتِها، وَقَدْ تَعَلَّمْنا سابِقاً أَنَّ التَّعريفَ يَكونُ بِأَلِّ التَّعريفِ (الكِتاب، التُّفاحَة، الشَّجَرَة ...إلخ)

أَوْ بِالإِضافَةِ كَما أَشَرْنا. لِذلِكَ نُسَمِّي الكَلِمَةَ الثّانِيَةَ دائِماً مُضافاً إِلَيهِ، وَنُعْرِبُها: مُضافاً إِلَيْهِ مَجْروراً، أَمّا الكَلِمَةُ الأولى فَنُسَمّيها مُضافاً، وَتُعرَبُ وَفْقَ مَوقِعِها في الجُمْلَةِ.

- نُعرِبُ الكَلِماتِ المُضافَةَ في التَّراكيبِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أَمْثِلَةِ المَجموعَةِ الأولى.

وَإِذا تَأَمَّلْنا الضَمائِرَ المُتَّصِلَةَ في الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجموعَةِ الثّانِيَةِ (الهاء، هم)، وَجَدْنا أَنَّها أَكْمَلَتْ مَعانيَ الكَلِماتِ المُضافَةِ إِلَيْها، كَما فَعَلَتِ الأَسْماءُ الظّاهِرَةُ في المَجْموعَةِ الأولى، وَهِيَ وَما شابَهَها مِنَ الضَّمائِرِ المُتَّصِلَةِ بِالأَسْماءِ ضَمائِرُ مَبْنِيَّةٌ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ. وَما قَبلَها (المُضافُ) يُعْرَبُ وَفْقَ مَوقِعِهِ في الجُملَةِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- يَأْتي المُضافُ إِلَيْهِ لِتَعريفِ المُضافِ أَوْ تَخْصيصِهِ، فَلا يُمكِنُ فَصْلُ أَحدِهِما عَنِ الآخَرِ، فَهُما وَحدَةٌ مَعنَوِيَّةٌ واحِدَةٌ، لا يَتِمُّ مَعْنى المُضافِ إِلّا بِالمُضافِ إِلَيْهِ.

- قالَ تَعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ (الرَّحمن:١٧)

- لا يَبْغي صانِعُ مَعْروفٍ مُكافَأَةً عَلى ما يُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ.

٢- حُكْمُ المُضافِ إِلَيْهِ الجَرُّ دائِماً، وَعَلامَةُ الجَرِّ وَفْقَ نَوعِ الاسْمِ المَجرورِ. (حاسوبُ المُعَلِّمِ حديثٌ، حاسوبا المُعَلِّمَيْنِ حَديثانِ، حَواسيبُ المُعَلِّمينَ حَديثَةٌ، حواسيبُ المُعَلِّماتِ حَديثَةٌ، حَقُّ أَبيكَ عَلَيْكَ كَبيرٌ).

٣- يُعرَبُ المُضافُ وَفْقَ مَوقِعِهِ في الجُملَةِ، (قَصيدَةُ الْمُتَنَبّي رائِعَةٌ، حَفِظْتُ قَصيدَةَ الْمُتَنَبّي، أُعْجِبْتُ بِقَصيدَةِ الْمُتَنَبّي).

٤- إِذا اتَّصَلَ الضَّميرُ بِالاسْمِ فَهُوَ دائِماً مُضافٌ إِلَيْهِ، وَيكونُ مَبْنِيّاً في مَحلِّ جرٍّ بِالإِضافَةِ.

أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعْمى إِلى أَدَبي وَأَسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ. (المتنبّي)

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ مِنَ الأَبْياتِ الآتِيَةِ المُضافَ إِلَيْهِ (الاسمَ الظّاهِرَ)، وَالمُضافَ إِلَيْهِ (الضَّميرَ المُتَّصِلَ)، وَنَضَعُهُما في عَمودَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ:

يا دُرَّةَ العُمْرِ يا أَغلى مَباهِجِهِ ... أَدْمَيْتِنا بِالأَسى وَالحُزنِ وَالسَّقَمِ

في وَجْهِكِ الآنَ تَصْحو كُلُّ مِئْذَنَةٍ ... ضاقَتْ بِها الأَرْضُ بَيْنَ اليَأْسِ وَالحُلُمِ

يا صَيْحَةً مِنْ ضَميرِ الحَقِّ أَسْكَتَها ... صَوْتُ الضَّلالِ وَكُهّانٌ بِلا ذِمَمِ

في عَيْنِكِ الآنَ مِصْباحٌ وَأُغْنِيَةٌ ... لِكُلِّ طِفْلٍ بَريءِ الوَجْهِ مُبْتَسِمِ

فاهْدَأْ صَغيري فَإِنَّ القُدْسَ عائِدَةٌ ... مَهْما تَمادى جُنونُ المَوتِ وَالعَدَمِ

(فاروق جويدة/ مِصْر)

التَّدريبُ الثّاني:

نَمْلَأُ الفَراغَ بِالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ مِمّا يَأْتي: (مُؤَلِّفي، الطَّلَبَةِ، أَيّامي، الصَّباح، بِلادي)

١ـ رَدَّدَ الطَّلَبَةُ في طابورِ ..... النَّشيدَ الوَطَنِيَّ بِصَوتٍ واحِدٍ.

٢ـ الْتَقَيْتُ..... الرِّوايَتَيْنِ الفائِزَتَيْنِ في مُسابَقَةِ الرِّوايَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٣ـ وَتَظَلُّ تَرْكُضُ في دَمي أَطيافُ.....الحَزينَةِ.

٤ـ الوَزيرُ يَسْتَقْبِلُ أَوائِلَ..... في امْتِحانِ الإِنْجازِ الأَوَّلِ.

٥ـ تَرْتَدي مُروجُ ..... حُلَّتَها الخَضْراءَ في نَيْسانَ.

التَّدريب الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

- قالَ تَعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ (التّين: ٨)
- رِضا النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ، وَرِضا اللهِ غايَةٌ لا تُتْرَكُ.
- أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنا سَرْجُ سابِحٍ وَخَيْرُ جَليسٍ في الزَّمانِ كِتابُ. (المتنبي)
- وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعَلُّمِ ساعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الجَهْلِ طولَ حَياتِهِ. (الشافعيّ)

الإِمْلاءُ

تَطْبيقٌ عَلى الأَخْطاءِ الشّائِعَةِ (٢) (يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ)

التَّعْبيرُ:

نَكْتُبُ تَعْزِيَةً لِصديقٍ تُوُفِّيَ والِدُهُ في حادِثِ سَيْرٍ.

نشاط نَكْتُبُ لافِتاتٍ تَوْعَوِيَّةٍ عَنِ الحِفاظِ عَلى المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ، وَنَقْرَؤُها في الإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

عَبْقَرِيَّةُ خالِدٍ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

يَزْخَرُ تاريخُنا الإسْلاميُّ بِشَخْصِيّاتٍ عَبْقَرِيَّةٍ خالِدَةٍ بِأَقْوالِها، وَأَفْعالِها، وَمَواقِفِها، وَآثارِها. وَمِنْ أَشْهَرِها خالِدُ بنُ الوَليدِ البَطَلُ الأَلْمَعيُّ المُسْلِمُ، صاحِبُ العَبْقَرِيَّةِ العَسْكَرِيَّةِ الفَريدَةِ، وَالشَّخْصِيَّةِ المُدَرَّبَةِ القَوِيَّةِ، الَّذي نَشَأَ في مَيادينِ الشَّجاعَةِ، فَخَبُرَ أَساليبَ النِّزالِ، وَأَتْقَنَ أُصولَ الفُروسِيَّةِ النَّبيلَةِ، وَعَرَفَ طَريقَ الحَقِّ وَالهِدايَةِ، فَالْتَزَمَها.

وَهذِهِ المَقالَةُ تُظْهِرُ حِنْكَةَ هذا القائِدِ العَبْقَريِّ في مُقارَعَةِ الفُرْسِ وَالرّومِ، وَذَكاءَهُ في إِخْمادِ فِتَنِ الرِّدَّةِ، وَدَوْرَهُ في الحِفاظِ عَلى هَيْبَةِ الإِسْلامِ، وَتُقَدِّمُ نَموذَجاً واضِحاً لِبُطولَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِسْلامِيَّةٍ نادِرَةٍ.

عَبْقَرِيَّةُ خالِدٍ

فريق التّأليف

حَفِلَ التّاريخُ الإِنْسانِيُّ بِكَثيرٍ مِنَ الشَّخْصيّاتِ، الَّتي سَطَّرَتْ بِحُروفٍ مِنْ نورٍ قِصَصاً لِلْبُطولَةِ وَالشَّجاعَةِ وَالعَبْقَرِيَّةِ الفَذَّةِ، فَظَلَّتْ سيرَتُها خالِدَةً عَلى صَفَحاتِ الزَّمَنِ المُشْرِقِ. وَلَعَلَّ مِنْ أَلْمَعِها قائِداً سَطَعَ نَجْمُهُ في سَماءِ الفُروسِيَّةِ وَالعَبْقَرِيَّةِ العَسْكَرِيَّةِ، امْتازَ بِالرَّأْيِ السَّديدِ، وَالحِنْكَةِ النّادِرَةِ، وَالخِبْرَةِ الفَريدَةِ، وَالقيادَةِ الحَكيمَةِ، إِنَّهُ القائِدُ الإِسْلامِيُّ البَطَلُ خالِدُ بنُ الوَليدِ، صاحِبُ الصَّوْلاتِ وَالجَوْلاتِ في المُحافَظَةِ عَلى هَيْبَةِ الإِسْلامِ، وَمُقارَعَةِ الكُفْرِ وَأَهْلِهِ، فَدَكَّ حُصونَهُم، وَقَوَّضَ أَرْكانَهُم.

الصَّولاتُ: مُفْرَدُها صَولَةٌ، وَهِيَ السَّطْوَةُ وَالوَثْبَةُ.

صَناديدٌ: شُجْعانٌ.

هُوَ ابْنُ الوَليدِ بْنِ المُغيرَةِ المَخْزومِيُّ، مِنْ صَناديدِ قُرَيْشٍ وَشُجْعانِها، وَمِنْ قادَتِها العَسْكَرِيّينَ وَأَشْرافِها، عُرِفَ بِالنُّبوغِ العَسْكَرِيِّ وَالدَّهاءِ في الجاهِلِيَّةِ، وَيُؤَكِّدُ ذلِكَ ما حَدَثَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ قَلْبِهِ سَيْرَ المَعْرَكَةِ، وَتَرَبُّصِهِ بِالرُّماةِ، وَمُباغَتَتِهِ المُسْلِمينَ مِنْ خَلْفِهِم.

قَدِمَ إِلى المَدينَةِ مُسْلِماً في السَّنَةِ السّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ بَعْدَ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ، فَقَويَتْ شَوْكَةُ المُسْلِمينَ بِهِ، وَأَصْبَحَ سَيْفاً لِلْحَقِّ، يَجُزُّ شَأْفَةَ الباطِلِ؛ حَتّى سُمِّيَ سَيْفَ اللّهِ المَسْلولَ. وَقالَ فيهِ خَليفَةُ المُسْلِمينَ أَبو بَكْرٍ الصِّدّيقُ -رَضيَ اللّهُ عَنْهُ-: «لَقَدْ عَجَزَتِ النِّساءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَ خالِدٍ، وَاللّهِ لَأُنْسِيَنَّ الرّومَ وَساوِسَ الشَّيْطانِ بِخالِدٍ».

يَجُزُّ شَأْفَةَ الباطِلِ: يَنْتَزِعُهُ مِنْ جُذورِهِ.

وَفي العامِ الثّامِنِ لِلْهِجْرَةِ تَوَلّى خالِدُ بنُ الوَليدِ قيادَةَ الجُيوشِ الإِسْلامِيَّةِ في غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، بَعْدَ اسْتِشْهادِ قادَةِ الحَمْلَةِ الثَّلاثَةِ، وهُم

زيدُ بنُ حارِثَةَ، وَجَعْفَرُ بنُ أَبي طالِبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبي رُواحَةَ -رَضيَ اللهُ عَنْهُم- في مَوْقِفٍ عَصيبٍ، وَتَحَدٍّ عَسْكَرِيٍّ رَهيبٍ؛ فَجَيْشُ الرّومِ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ، وَجَيْشُ المُسْلِمينَ ثَلاثَةُ آلافٍ فَقَطْ، وَالكَفَّةُ راجِحَةٌ لِلرّومِ في كَثْرَةِ عَدَدِهِم وَعُدَّتِهِم، وَقُوَّةِ تَنْظيمِهِم. وَفي خِضَمِّ هذا كُلِّهِ، تَجَلَّتْ بَراعَةُ خالِدٍ في مُحاصَرَةِ الأَعْداءِ، وَتَأْمينِ السَّلامَةِ لِلمُسْلِمينَ، وَالتَّخْطيطِ لانْسِحابٍ آمِنٍ لِلْجَيْشِ؛ فَيَكونونَ كُرّاراً مُتَأَهِّبينَ لِمُنازَلَةِ الرّومِ في جَوْلاتٍ قادِمَةٍ.

وَكانَ لِخالِدٍ دَوْرٌ بارِزٌ في تَأْمينِ الجَبْهَةِ الدّاخِلِيَّةِ لِلدَّوْلَةِ الإِسْلامِيَّةِ بَعْدَ إِخْمادِ فِتْنَةِ الرِّدَّةِ الَّتي اسْتَعَرَ لَهيبُها في خِلافَةِ أَبي بَكْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، ثُمَّ اتَّجَهَ إِلى تَأْمينِ الحُدودِ المُتاخِمَةِ لِدَوْلَتَي الفُرْسِ وَالرّومِ، فَتَقَدَّمَ بِجَيْشِهِ البالِغِ عَشَرَةَ آلافِ مُجاهِدٍ إِلى جَنوبِ العِراقِ، وَفَتَحَ مَدينَةَ الحيرَةِ. وَظَلَّتِ الحُدودُ في حالَةِ اضْطِرابٍ؛ ما دَفَعَ الصِّدّيقَ لِتَكْوينِ أَرْبَعِ فِرَقٍ هُجوميَّةٍ، تَتَوَجَّهُ إِلى بِلادِ الشّامِ بِقيادَةِ أَرْبَعَةٍ مِنْ قادَةِ المُسْلِمينَ، هُمْ يَزيدُ بنُ أَبي سُفْيانَ، وَشُرَحْبيلُ بنُ حَسَنَةَ، وَأَبو عُبَيْدَةَ عامِرُ بنُ الجَرّاحِ، وَعَمْرُو بنُ العاصِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُم-، ثُمَّ تَوَحَّدَتْ هذِهِ الفِرَقُ لِمُواجَهَةِ جَيْشِ الرّومِ، الَّذي يَزيدُ عَلى مِئَةٍ وَعِشْرينَ أَلْفاً عِنْدَ نَهْرِ اليَرْموكِ، وَأَرْسَلَ إِلى خالِدٍ أَنْ يَتَحَوَّلَ مَعَ بَعْضِ جَيْشِهِ مِنَ العِراقِ إِلى الشّامِ، وَبِخِبْرَةِ القائِدِ المُحَنَّكِ، قَسَمَ جَيْشَهُ نِصْفَيْنِ، يَبْقى النِّصْفُ الأَوَّلُ في العِراقِ، وَيَسيرُ هُوَ بِالنِّصْفِ الثّاني إِلى اليَرْموكِ؛ لِيَكونَ مَدَداً لِجُيوشِ المُسْلِمينَ هُناكَ.

وَظَهَرَتْ عَبْقَرِيَّةُ خالِدٍ العَسْكَرِيَّةُ في اخْتيارِ الطَّريقِ إِلى وادي اليَرْموكِ، فاخْتارَ طَريقاً صَحْراوِيّاً وَعِراً، غَيْرَ واضِحِ المَعالِمِ، تَنْدُرُ فيهِ مَصادِرُ المياهِ، وَقَدْ كانَ حَريصاً عَلى سُلوكِ الطَّريقِ الخالِيَةِ مِنَ الحامِياتِ المُواليَةِ لِلرّومِ، غَيْرِ الآهِلَةِ بِالسُّكّانِ؛ ضَماناً لِسِرِّيَّةِ المَدَدِ، وَالاسْتِفادَةِ مِنْ عُنْصُرِ المُباغَتَةِ، مُحْدِثاً الهَلَعَ وَالارْتِباكَ لِجَيْشِ العَدوِّ. وَقَدْ خَطَبَ في جُنْدِهِ يُهَوِّنُ عَلَيهِم، قائِلاً: «أَيُّها المُسْلِمونَ، لا تَسْمَحوا لِلضَّعْفِ أَنْ يَدُبَّ فيكُم، وَلا لِلوَهَنِ أَنْ يُسَيْطِرَ عَلَيْكُم، وَاعْلَموا أَنَّ المَعونَةَ تَأْتي مِنَ اللهِ عَلى قَدْرِ النِّيَّةِ، وَأَنَّ الأَجْرَ وَالثَّوابَ عَلى قَدْرِ المَشَقَّةِ...».[1]

تَنْدُرُ: تَقِلُّ.

الحامِيَةُ: الجَماعَةُ مِنَ الجَيْشِ تَحْمي البَلَدَ.

(١) تاريخ دمشق / ابن عساكر.

وَقَدْ اسْتَشارَ خالِدٌ دَليلَهُ رافِعَ بنَ عُمَيْرَةَ في مُشْكِلَةِ المياهِ، فَأَشارَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ الجُنودُ ما اسْتَطاعوا مِنَ الماءِ، أَمّا الخَيْلُ فَسَيَكونُ لَها مَصْدَرٌ آخَرُ لِلشُّرْبِ، إِذْ جاؤُوا بِعِشْرينَ مِنْ أَقْوى الجِمالِ وَأَكْثَرِها سِمَناً، فَمَنَعوها الماءَ حَتّى أَجْهَدَها الظَّمَأُ، ثُمَّ عَرَضوا عَلَيْها الماءَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، حَتّى ارْتَوَتْ، وَمَلَأَتْ كُروشَها، ثُمَّ قُطِعَتْ شِفاهُها؛ لِئَلّا تَجْتَرَّ. وَبِذلِكَ تَحَوَّلَتْ بُطونُها إِلى مُسْتَوْدَعاتٍ هائِلَةٍ، فَإِذا عَطِشَتِ الخَيْلُ تَشْرَبُ الماءَ مِنْ بُطونِ الإِبِلِ بَعْدَ نَحْرِها، وَيَأْكُلُ الجُنودُ لُحومَها. وَمَضى الجَيْشُ يَخْتَرِقُ الفَيافِيَ، وَيَقْطَعُ القِفارَ مُعْتَمِداً السَّيْرَ في ساعاتِ اللَّيْلِ وَالصَّباحِ الباكِرِ؛ لِتَوْفيرِ الماءِ في الجَوِّ المُعْتَدِلِ.

القِفارُ: الصَّحاري.

أَمّا خُطَّةُ المَعْرَكَةِ في اليَرْموكِ، فَقَدْ رَسَمَها خالِدٌ بَعْدَ وُصولِهِ، إِذْ وَحَّدَ الإِمارَةَ، وَقَسَّمَ الجَيْشَ إِلى قَلْبٍ وَمَيْمَنَةٍ وَمَيْسَرَةٍ، أَمّا القَلْبُ فَمُؤَلَّفٌ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ كُرْدوساً، تَحْتَ قِيادَةِ أَبي عُبَيْدَةَ، وَالمَيْمَنَةُ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ كُرْدوساً بِقيادَةِ عَمْرٍو، وَالمَيْسَرَةُ مِنْ عَشَرَةِ كَراديسَ بِقيادَةِ يَزيدَ. وَبِذلِكَ جَعَلَ الجَيْشَ المُسْلِمَ يَبْدو أَكْثَرَ عَدَداً، وَأَقْدَرَ عَلى الحَرَكَةِ بِما يَخْدِمُ ظُروفَ المَعْرَكَةِ. ثُمَّ تَوَلّى خالِدٌ القِيادَةَ العامَّةَ مِنَ الوَسَطِ بِإِصْدارِ الأَوامِرِ لِقادَةِ الفِرَقِ، عَلى أَنْ يَتِمَّ انْتِظارُ الرّومِ حَتّى يَبْدَؤوا بِزَحْفِهِم المُتَوَقَّعِ، فَإِذا اقْتَحَمَ فُرْسانُهُم خُطوطَ المُسْلِمينَ، أَفْسَحوا أَمامَهُم الطَّريقَ لِلتَّوَغُّلِ، ثُمَّ تُقابِلُهُم فِرْقَةٌ كامِنَةٌ، فَتَقْضي عَلَيْهِم، وَعِنْدَها يَحْرِمُ مُشاةُ الرّومِ مِنْ فُرْسانِها، وَقَدِ اخْتارَ خالِدٌ مَواقِعَ حَصينَةً مُرْتَبِطَةً بِخُطوطِ الإِمْدادِ خَلْفَها مِنَ المَدينَةِ. وَعِنْدَ وُقوعِ المَعْرَكَةِ، حَمَلَ المُسْلِمونَ عَلى الرّومِ حَمْلَةً صادِقَةً، وَانْقَضّوا عَلى فُلولِهِم كَالصُّقورِ الغاضِبَةِ، فَسَحَقوهُم بِقُوَّةٍ. وَلَمّا جاءَهُ الأَمْرُ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- بِتَوَلّي أَبي عُبَيْدَةَ قِيادَةَ الجَيْشِ، اسْتَجابَ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ، فَهوَ يَعْرِفُ حُدودَهُ، وَلا تَغُرُّهُ الدُّنْيا بِمَناصِبِها، وَمَكاسِبِها.

الكُرْدوسُ: قِطْعَةٌ مِنَ الجَيشِ.

ما أَعْظَمَ خالِداً! أَنْجَزَ ما عَلَيْهِ مِنْ فُتوحاتٍ، وَتَصَدَّرَ مَلاحِمَ البُطولَةِ، وَظَلَّ مِثالاً لِلْقائِدِ العَبْقَرِيِّ تَخْطيطاً، وَتَنْفيذاً، وَحُسْنَ شَمائِلَ. وَلَمْ يَتْرُكْ خَلْفَهُ إِلّا سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ اللَّذَيْنِ رافَقاهُ في بُطولاتِهِ، فَعاشَ شُجاعاً، وَماتَ شُجاعاً، وَعِنْدَما حَضَرَتْهُ الوَفاةُ، قالَ قَوْلَتَهُ الشَّهيرَةَ: «لَقيتُ كَذا وَكَذا زَحْفاً، وَما في جَسَدي شِبْرٌ إِلّا وَفيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ، وَها أَنا أَموتُ عَلى فِراشي حَتْفَ أَنْفي، كَما يَموتُ البَعيرُ، فَلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَناءِ».

شَمائِلُ: صِفاتٌ أَصيلَة.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نَمْلَأُ كُلّاً مِنَ الفَراغاتِ الآتِيَةِ بِالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ:

أ- أَوَّلُ مَنْ تَوَلّى قيادَةَ جَيشِ اليَرْموكِ المُوَحَّدِ هُوَ .....

ب- تَقَدَّمَ جَيشُ خالِدِ بنِ الوَليدِ إِلى العِراقِ لِفَتْحِ مَدينَةِ .....

ج- كَثُرَتِ الحُروبُ وَالغَزَواتُ بَينَ المُسلِمينَ، وَ.....، وَ.....

د- كانَتِ الكَفَّةُ راجِحَةً لِلرّومِ يومَ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ نَتيجَةً لِـ .....

هـ- اسْتَلَمَ الرّايَةَ في مَعْرَكَةِ مُؤْتَةَ: .....، فَـ .....، فَـ .....

٢- بِمَ امْتازَتْ شَخْصِيَّةُ خالِدِ بنِ الوَليدِ كما جاء في الفِقْرَةِ الأولى مِنَ الدَّرْسِ؟

٣- ماذا قالَ أَبو بَكْرٍ عَن خالِدِ بنِ الوَليدِ بَعْدَ إِسْلامِهِ؟

٤- ما الاقْتِراحُ الَّذي قَدَّمَهُ الدَّليلُ لِخالِدِ بنِ الوَليدِ لِحَلِّ مُشْكِلَةِ نَقْصِ المِياهِ؟

٥- نُبَيِّنُ الأَسْبابَ الَّتي دَفَعَت خالِدَ بنَ الوَليدِ إِلى تَقْسيمِ الجَيشِ إِلى كَراديسَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- ظَهَرَتْ عَبْقَرِيَّةُ خالِدِ بنِ الوَليدِ العَسْكَرِيَّةُ في مَعْرَكَةٍ مُؤْتَةَ، نُوَضِّحُ مَلامِحَ تِلْكَ العَبْقَرِيَّةِ.

٢- تَجَلَّتْ عَبْقَرِيَّةُ خالِدٍ بِامْتِيازٍ في اخْتيارِ المَوقِعِ المِثالِيِّ لِجَيشِهِ في مَعْرَكَةِ اليَرْموكِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- تُشَكِّلُ مَقولَةُ خالِدِ بنِ الوَليدِ «فَلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَناءِ» شِعاراً لَنا في مَعْرَكَةِ التَّحَرُّرِ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الاحْتِلالِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٤- التَّوازُنُ بَينَ الجُيوشِ في العَدَدِ وَالعُدَّةِ لَيسَ أَساساً لِتَحْقيقِ النَّصْرِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

٥- لَمْ يُغْفِلْ خالِدُ بنُ الوَليدِ دَوْرَ الحَرْبِ النَّفْسِيَّةِ في مُواجَهَةِ الأَعْداءِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٦- إِلى أَيِّ مَدًى يَتَوافَقُ قَولُ ابنِ نُباتَةَ:

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بالسَّيفِ ماتَ بِغَيرِهِ تَعَدَّدَتِ الأَسْبابُ وَالَموتُ واحِدٌ

مَعَ قَولِ خالِدِ بنِ الوَليدِ: «لَقيتُ كَذا وَكَذا زَحْفاً، وَما في جَسَدي شِبْرٌ إِلّا وَفيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ رَمْيَةٌ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ، وَها أَنا أَموتُ عَلى فِراشي حَتْفَ أَنْفي، كَما يَموتُ البَعيرُ، فَلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَناءِ».

٧- نُبَيِّنُ دَوْرَ أَبْطالٍ فِلَسْطينِيّينَ امْتازوا بِالعَبْقَرِيَّةِ وَالحِنْكَةِ في مُقاوَمَةِ الاحْتِلالِ.

٨- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- اخْتِيارَ خالِدِ بنِ الوَليدِ الطَّريقَ الوَعِرَ عِنْدَما انْتَقَلَ مِنَ العِراقِ إِلى بِلادِ الشّامِ.

ب- قَطَعَ رافِعُ بنُ عُمَيرَةَ شِفاهَ الإِبِلِ.

ج- سارَ جَيشُ خالِدٍ مِنَ العِراقِ إِلى الشّامِ لَيْلاً.

٩- نُوَضِّحُ الصّورَتَيْنِ الفَنِّيَّتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- كانَ لِخالِدٍ الدَّوْرُ الأَكْبَرُ في إِخْمادِ فِتْنَةِ الرِّدَّةِ الَّتي اسْتَعَرَ لَهيبُها.

ب- يَجُزُّ شَأْفَةَ الباطِلِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- ما المَعْنى البَلاغِيُّ في جُمْلَةِ: (فَلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَناءِ)؟

أ - دُعاءٌ. ب- زَجْرٌ. ج- التِماسٌ. د- تَعَجُّبٌ.

٢- نَذْكُرُ مُفْرَدَ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ: قِفار، مُشاة، كُرّار.

عَرَفَ الحَبيبُ مَكانَهُ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

البَهاءُ زُهَيْر هُوَ أَبو الفَضْلِ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، المُلَقَّبُ بَبَهاءِ الدّينِ (٥٨١- ٦٥٦هـ) مِنْ شُعَراءِ مِصْرَ المُقَرَّبينَ مِنَ البَلاطِ الأَيّوبِيِّ، كانَ كاتِبَ سِرِّ المَلِكِ نَجْمِ الدّينِ أَيّوب. قالَ هذِهِ القَصيدَةَ يَمْدَحُ فيها سيرَةَ المَلِكِ النّاصِرِ صَلاحِ الدّينِ الأَيّوبيِّ (٥٣٢-٥٨٩هـ) ويَصِفُ تَواضُعَهُ، وَمَهابَتَهُ، وَشَجاعَتَهُ، وَطيبَ أَصْلِهِ، وَقَدْ مَهَّدَ لِمَدْحِهِ هذا بِنَسيبٍ لَطيفٍ، يُظْهِرُ عَلاقَتَهُ بِمَحْبوبَتِهِ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلى غَرَضِهِ الرَّئيسِ.

عَرَفَ الحَبيبُ مَكانَهُ

البَهاءُ زُهَيْر

عَرَفَ الحَبيبُ مَكانَهُ فتدَلَّلا ... وَقَنِعْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فتَعَلَّلا

وَأَتى الرَّسولُ وَلَمْ أَجِدْ في وَجْهِهِ ... بِشْراً كَما قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَوَّلا

فَلَعَلَّ طَيْفاً مِنْهُ زارَ فَرَدَّهُ ... سَهَري فَعادَ بِغَيْظِهِ فتَقَوَّلا

وَلَقَدْ خَشيتُ بِأَنْ يَكونَ أَمالَهُ ... غَيْري وَطَبْعُ الغُصْنِ أَنْ يَتَمَيَّلا

وَعَلِقْتُهُ كَالغُصْنِ أَسْمَرَ أَهْيَفاً ... وَعَشِقْتُهُ كَالظَّبْيِ أَحْوَرَ أَكْحَلا

أَهْوى التَّذَلُّلَ في الغَرامِ وَإِنَّما ... يَأْبى صَلاحُ الدّينِ أَنْ أَتَذَلَّلا

مَهَّدْتُ بِالغَزَلِ الرَّقيقِ لِمَدْحِهِ ... وَأَرَدْتُ قَبْلَ الفَرْضِ أَنْ أَتَنَفَّلا

مَلِكٌ شَمَخْتُ عَلى المُلوكِ بِقُرْبِهِ ... وَلَبِسْتُ ثَوْبَ العِزِّ فيهِ مُسَرْبَلا

وَرَفَعْتُ صَوْتي قائِلاً يا يوسُفٌ ... فَأَجابَني مَلِكٌ أَطالَ وَأَجْزَلا

ثُمَّ الْتَفَتُّ وَجَدْتُ حَوْلي أَنْعُماً ... ما كانَ أَسْرَعَها إِلَيَّ وَأَعْجَلا!

مِنْ مَعْشَرٍ فاقوا المُلوكَ سِيادَةً ... وَسَعادَةً وَتَطَوُّلاً وَتَفَضُّلا

وَإِذا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثاً مُسْبَلاً ... وَإِذا لَقيتَ لَقيتَ لَيْثاً مُشْبِلا

تَعَلَّلا: أَبْدى الأَسْبابَ.

عَلِقْتُهُ: تَعَلَّقْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ.

أَهْيَفَ: ضامِرَ البَطْنِ.

تَطَوُّلاً: تَفَضُّلاً.

مُسْبَلا: مُرْخًى وَمُسْدَلاً.

مَوْلايَ قَدْ أَهْدَيْتُها لَكَ كاعِباً ... عَذْراءَ تُبْدي عُذْرَةً وَتَنَصُّلا

فَتَأَلَّفَتْ عِقْداً يَروقُ نِظامُهُ ... وَالعِقْدُ أَحْسَنُ ما يَكونُ مُفَصَّلا

يا أَيُّها المَلِكُ الَّذي دانَتْ لَهُ ... كُلُّ المُلوكِ تَوَدُّداً وَتَوَسُّلا

وَلَقَدْ حَلا عَيْشي لَدَيْكَ وَلَمْ أُرِدْ ... عَيْشاً سِواهُ وَإِنْ أَرَدْتُ فَلا حَلا

كاعِباً: هِيَ فَتاةٌ في مُقْتَبَلِ سِنِّ البُلوغِ.

تَنَصُّلا: ظاهِراً جَمالُها.

مُفَصَّلا: جَعَلَ بَيْنَ كُلِّ خَرَزَتَيْنِ جَوْهَرَةً.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- ما رَدَّةُ فِعْلِ الحَبيبِ عِنْدَما عَرَفَ مَكانَتَهُ عِنْدَ الشّاعِرِ؟

٢- ما الَّذي خَشِيَهُ الشّاعِرُ عِنْدَما لَمْ يَجِدْ بِشْراً في وَجْهِ رَسولِ المَحْبوبِ؟

٣- بِمَ وَصَفَ الشّاعِرُ مَحْبوبَتَهُ في البَيتِ الخامِسِ؟

٤- نُعَيِّنُ البَيتَ الَّذي يُشيرُ إِلى:

أ- مَدْحِ صَلاحِ الدّينِ الأَيّوبِيِّ.

ب- إِخْضاعِ صَلاحِ الدّينِ المُلوكَ الجَبابِرَةَ.

٥- ما الهَدِيَّةُ الَّتي قَدَّمَها الشّاعِرُ لِلقائِدِ صَلاحِ الدّينِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- جَرى الشّاعِرُ في قَصيدَتِهِ عَلى عادَةِ الشعراء القُدَماءِ، حَيْثُ الاسْتِهْلالُ بِالغَزَلِ بِالمَحْبوبَةِ، ثُمَّ الانْتِقالُ إِلى الغَرَضِ الرَّئيسِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- نَسْتَخْلِصُ مِنَ القَصيدَةِ ثَلاثاً مِنْ صِفاتِ القائِدِ صَلاحِ الدّينِ.

٣- ماذا قَصَدَ الشّاعِرُ بِالفَرْضِ وَالنّافِلَةِ في البَيتِ السّابِعِ؟

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- وَإذا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثاً مُسْبَلاً وَإذا لَقيتَ لَقيتَ لَيْثاً مُشْبِلا

ب- مَلِكٌ شَمَخْتُ عَلى المُلوكِ بِقُرْبِهِ وَلَبِسْتُ ثَوْبَ العِزِّ فيهِ مُسَرْبَلا

ج- فَتَأَلَّفَتْ عِقْداً يَروقُ نِظامُهُ وَالعِقْدُ أَحْسَنُ ما يَكونُ مُفَصَّلا

٥- تَرَكَ صَلاحُ الدّينِ الصَّليبيّينَ أَذِلّاءَ بَعْدَ عِزَّةٍ، ما العِبْرَةُ الَّتي يَسْتَفيدُها الفِلَسْطينيُّ مِنْ ذلِكَ؟

٦- حَرَّرَ صَلاحُ الدّينِ الأَيّوبِيُّ المَسْجِدَ الأَقْصى مِنْ دَنَسِ الصَّليبِيّينَ عامَ (٥٨٣هـ)، وَما زالَ الأَقْصى يَسْتَصْرِخُ صَلاحاً آخرَ لِيُحَرِّرَهُ مِنَ الصَّهاينَةِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَكْتُبُ مُجَرَّدَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ: (تَدَلَّلَ، تُبْدي، أَهْدَيْتُ).

٢- نُعْرِبُ الكَلِمَتَيْنِ (كُلُّ، تَوَدُّداً) في البَيتِ الآتي:

يا أَيُّها المَلِكُ الَّذي دانَتْ لَهُ كُلُّ المُلوكِ تَوَدُّداً وَتَوَسُّلا

القَواعِـــدُ

مُراجَعَةُ المَجْروراتِ

نتذكّر:

أ- الاسْمُ المَجْرورُ يَأْتي بَعْدَ حَرْفِ جَرٍّ، مِثْلَ: (حَفِلَ التّاريخُ الإنْسانِيُّ بِكَثيرٍ مِنَ الشَّخْصيّاتِ وَالأَسْماءِ)، أَوْ يَأْتي مُضافاً إِليهِ، مِثْلَ: (خالِدٌ مِنْ صَناديدِ قُرَيْشٍ وَشُجْعانِها).

ب- الاسْمُ المَجْرورُ عَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَهِيَ عَلامَةُ الجَرِّ الأَصْلِيَّةُ، مِثْلَ: (اتَّجَهَ خالِدٌ إِلى تَأْمينِ الحُدودِ المُتاخِمَةِ لِلفُرْسِ وَالرّومِ).

ج- يُجَرُّ الاسمُ بِعَلاماتٍ فَرْعِيَّةٍ، كَالياءِ إِذا كانَ مُثَنّى، مِثْلَ: (حُدودُ الدَّوْلَةِ الإِسلامِيَّةِ مُتاخِمَةٌ لِدَوْلَتَي الفُرْسِ وَالرّومِ)، أَو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً، مِثْلَ: (قاوَمَ خالِدٌ الكُفْرَ، مِنْ فُرْسٍ وَرومٍ وَمُرْتَدّينَ)، أو اسْماً مِنَ الأَسماءِ الخَمْسَةِ، مِثْلَ: (تَرَكَ خالِدٌ قيادَةَ الجَيْشِ لِأَبي عُبَيْدَةَ).

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ المَجْروراتِ مِنَ النَّصِّ الآتي، مُبَيِّنينَ سَبَبَ الجَرِّ.

حِكايَةُ شَعْبٍ

أَرَّخَ الخامِسَ عَشَرَ مِنْ أَيّارَ عامَ ١٩٤٨م لِيَومِ النَّكْبَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، فَكانَ تاريخاً لِيَومٍ لَنْ تَنْساهُ ذاكِرَةُ البَشَرِيَّةِ، فَقَدْ تَمَّ اقْتِلاعُ شَعْبٍ مِنْ وَطَنِهِ ظُلْماً وَعُدْواناً عَلى مَرْأى العالَمِ؛ ما شَكَّلَ لَنا ضَرْبَةً قاسِيَةً، وَفَصْلاً مُؤْلِماً، لَهُ تَبِعاتٌ بَعيدَةُ المَدى، فَرَضَتْ عَلَيْنا اللُّجوءَ إِلى المُخَيَّماتِ، وَاسْتُشْهِدَ في ذلِكَ اليَومِ الآلافُ مِنَ الفِلَسْطينيّينَ، وَأُبيدَتْ قُرًى، وَدُمِّرَتْ مُدُنٌ، وَهُجِّرَ أَهْلُها قَسْراً، وَلكِنَّ النَّكْبَةَ لَمْ تَثْنِ عَزيمَتَنا، وَرَغْمَ الواقِعِ المَريرِ الَّذي فَرَضَتْهُ، وَما خَلَّفَتْهُ مِنْ تَغْييراتٍ جَذْرِيَّةٍ، فَإِنَّ الشَّعْبَ الفِلَسْطينِيَّ لَمْ يَرْضَخْ لِلظُّلْمِ الَّذي لَحِقَ بِهِ، بَلْ أَثْبَتَ لِلْعالَمِ أَنَّهُ شَعْبٌ أَبِيٌّ، لا يُمْكِنُ أَنْ يَقْبَلَ بِهذا الضَّيمِ، لا بِالتَّوْطينِ وَالاحْتِواءِ، وَلا بِطَمْسِ الآثارِ وَالهُوِيَّةِ؛ فَجُذورُ ذاكِرَتِهِ ارْتَوَتْ مِنْ حِكاياتِ قُرى فِلَسْطينَ، وَمُدُنِها المُهَجَّرَةِ، وَتَنَفَّسَتْ مِنْ رِئَةِ شاطِئِ بَحْرِها الأَبْيَضِ، وَتَغَذَّتْ مِنْ خَيْراتِ حَواكيرِ قاقونَ، وَعَسْقَلانَ، وَدَيرَ ياسينَ، وَكَفْرَ قاسِمَ، وَغَيرِها.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

وَقَدْ عُلِّمْتُ في صِغَرِي بِأَنَّ عُروبَتي شَرَفي
وَناصِيَتي وَعُنْواني
وَكُنّا في مَدارِسِنا نُرَدِّدُ بَعْضَ أَلْحانِ
نُغَنّي بَيْنَنا مَثَلاً:
بِلادُ العُرْبِ أَوطاني.. وَكُلُّ العُرْبِ إِخواني
وَكُنّا نَرسِمُ العَرَبِيَّ مَمْشوقاً بِهامَتِهِ
لَهُ صَدْرٌ يَصُدُّ الرّيحَ إِذْ تَعْوي.. مُهاباً في عَباءَتِهِ
وَكُنّا مَحْضَ أَطْفالٍ تُحَرِّكُنا مَشاعِرُنا
وَنَسْرَحُ في الحِكاياتِ الَّتي تَرْوي بُطولَتَنا
وَأَنَّ بِلادَنا تَمْتَدُّ مِنْ أَقْصى إِلى أَقْصى
وَأَنَّ حُروبَنا كانَتْ لِأَجْلِ المَسْجِدِ الأَقْصى

(هِشام الجَخّ/ مِصْر)

إِضافَةُ الظُّروفِ إلى (إِذٍ)

نَقْرَأُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ ﴾ (الزلزلة: ٤-٥)

٢- عِنْدَما اقْتَحَمَ فُرْسانُ الرّومِ خُطوطَ المُسْلِمينَ حينَئِذٍ، أَفْسَحَ أَمامَهم الجَيشُ المُسلِمُ الطَّريقَ لِلتَّوَغُّلِ.

٣-لا يَكْفي أَنْ يَكونَ مُسْتَعْمِلو الطَّريقِ عَلى عِلْمٍ بِقَوانينِ السَّيرِ، لكِنَّ الأَهَمَّ أَنْ يَلْتَزِموا بِها، ساعَتَئِذٍ يَتَحَقَّقُ المَزيدُ مِنَ السَّلامَةِ المُروريَّةِ.

نَتَأَمَّلُ:

إذا تأَمَّلنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ (يَومَئِذٍ، حينَئِذٍ، ساعَتَئِذٍ)، وَجَدْنا أَنَّها ظُروفٌ قَدْ أُضيفَتْ إلى (إِذٍ) المُنَوَّنَةِ، فَإِذا لاحَظْنا تِلْكَ الإِضافَةَ، وَجَدْنا أَنَّ الظُّروفَ (يَومَ، حينَ، ساعَةَ)، عِنْدَما أُضيفَتْ إلى (إِذٍ) المُنَوَّنَةِ، وَجَبَ اتِّصالُها بِالظُّروفِ بِالرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ، وَهذا شَأْنُ الظُّروفِ جَميعِها. وَيُسَمّى تَنْوينُ (إِذٍ) تَنْوينَ عِوَضٍ؛ أَيْ عِوَضاً عَنْ كَلامٍ مَحْذوفٍ بَعْدَه.

نَسْتَنْتِجُ:

١- يَجِبُ أَنْ تَتَّصِلَ كَلِمَةُ (إِذٍ) بِالظُّروفِ المُضافَةِ في الرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ (يَوْم، وَقْت، ساعَة)، وَمِثالُ ذلِكَ: وَصَلَ خالِدٌ إلى اليَرْموكِ، يَومَئِذٍ وحَّدَ إِمارَةَ الجَيشِ المُسْلِمِ.

٢- يُعَدُّ تَنْوينُ (إِذٍ) تَنْوينَ عِوَضٍ.

٣- إِذا أُضيفَتِ الظُّروفُ إلى (إِذْ) غَيرِ المُنَوَّنَةِ، فَإِنَّنا نَفْصِلُ بَينَها وَبَينَ المُضافِ في الرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ، وَمِثالُ ذلِكَ قَولُهُ -تَعالى-: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ... ﴾ (آل عمران: ٨)

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُبَيِّنُ سَبَبَ الرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ لِلظُّروفِ المُضافَةِ إِلى (إِذٍ) فيما يَأْتي:

أ- لَمّا كانَتِ الأُسْرَةُ مَدْرَسَةَ الطِّفْلِ الأولى في غَرْسِ مَفاهيمِ الوَعْيِ المُروريِّ، عِنْدَئِذٍ يَجِبُ عَلينا إِنْشاءُ جيلٍ، يَحْتَرِمُ حَقَّ الأَوَلِيَّةِ وَالنِّظامِ.

ب- عُمَرُ بنُ الخَطّابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- سَلَكَ طَريقَ الصَّراحَةِ وَالحَزْمِ في الإِسْلامِ، وَكانَ قَبْلَئِذٍ لا يَعْرِفُ العَبَثَ وَالوَهْنَ وَالرِّياءَ، وَلا الحَذْلَقَةَ وَالادِّعاءَ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَخْتارُ مِنْ بَيْنِ الأَقْواسِ الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ، وَنَضَعُها في الفَراغِ فيما يَأْتي:

أ- قادَ خالِدُ بنُ الوَليدِ مَعْرَكَةَ اليَرْموكِ وَ..... قَسَمَ الجَيشَ كَراديسَ.

(بَعْدَئِذٍ، بَعْدَ إِذْ)

ب- قَطَعَ المُسْلِمونَ شِفاهَ الإِبِلِ، وَلكِنَّهُم ..... سَقَوْها حَتّى ارْتَوَتْ.

(قَبْلَ إِذْ، قَبْلَئِذٍ)

نَموذَجُ بِطاقَةِ الْهُوِيَّةِ

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الداخلية

Palestinian Liberation Organization
Palestinian National Authority
Ministry of Interior

طلب الحصول على بطاقة هوية													
١.نوع الهوية	أولى ( ) بالية ( ) مفقودة ( ) تجديد بسبب تغيير الحالة الاجتماعية ( )												
٢.رقم الكونترول/البنكيس			تملأ بمعرفة الدائرة المختصة										
البيانات بالعربية													
٣.رقم الهوية	٤	٤	٦	٥	٦	٣	٩	٥	٩	٤.الاسم الشخصي	محمد	٥.اسم الأب	علي
٦. اسم الجد	ياسر									٧.اسم العائلة	القدومي	٨.اسم العائلة السابق	
٩.اسم الأم	فاطمة									١٠.الجنس	ذكر	١١.الديانة	مسلم
١٢.تاريخ الميلاد	٢٢.١٢.٢٠٠٢									١٣.ح / الاجتماعية	أعزب	١٤.مكان الميلاد	القدس
١٥.عنوان السكن الحالي	المحافظة			المدينة /القرية /المخيم			الحَيّ		رقم المنزل		الشّارع		
	رام الله			رام الله			الماصيون		٣٤		المعهد		
١٦.رقم التلفون	٠٢٢٩٨٧٦٥٤						١٧.رقم الجوال	٠٥٩٩١٢٣٤٥٦٧					

١٨ .بيانات الزوج /الزوجة :

رقم الهوية	الاسم الرباعي	رقم التصريح	رقم الجواز	نوع الجواز	اسم العائلة السابق

م	رقم الهوية	الاسم الشخصي	الجنس	تاريخ الميلاد	م	رقم الهوية	الاسم الشخصي	الجنس	تاريخ الميلاد
١				/ /	٦				/ /
٢				/ /	٧				/ /
٣				/ /	٨				/ /
٤				/ /	٩				/ /
٥				/ /	١٠				/ /

			صورة أرشيف الطلب والختم

٤ صور شخصية حديثة

أُقِرُّ أنا المُوَقِّعُ أَدناهُ بِصِحَّةِ ما جاءَ في هذا الطَّلَبِ، وأَتَحَمَّلُ المَسْؤولِيَّةَ الكامِلَةَ عَنْ أَيِّ خَطَأ يَظْهَرُ فيهِ.

المُسْتَنَداتُ اللّازِمَةُ:

١- أَرْبَعُ صُوَرٍ شَخْصِيَّةٍ مُلَوَّنَةٍ بِخَلْفِيَّةٍ زَرْقاءَ.

٢- الهُوِيَّةُ الأولى: صورَةٌ عَنْ هُوِيَّةِ الأَبِ، أَوْ صورَةٌ عَنْ هُوِيَّةِ الأُمِّ، أَوْ صورَةٌ عَنْ شَهادَةِ الميلادِ.

٣- الهُوِيَّةُ الباليَةُ: صورَةٌ عَنِ الهُوِيَّةِ الباليَةِ.

٤- الهُوِيَّةُ المَفْقودَةُ: نَشْرُ إِعْلانٍ في الجَريدَةِ، وَمَحْضَرُ الشُّرْطَةِ.

مُلاحَظاتٌ:

- يُرْجى مَلْءُ البَياناتِ بِاسْتِخْدامِ الآلَةِ الكاتِبَةِ.

- يُرْجى مَلْءُ التَّعَهُّدِ أَدْناهُ في حالِ الهُوِيَّةِ الباليَةِ، أَوِ المَفْقودَةِ، أَوْ تَجْديدٍ بِسَبَبِ تَغييرِ الحالَةِ الاجْتِماعِيَّةِ.

إقْـــــرارٌ وَتَعَهُّـــــدٌ

أُقِرُّ وَأَتَعَهَّدُ أَنا المُوَقِّعُ أَدْناهُ / _____ بِأَنّي تَقَدَّمْتُ بِطَلَبِ هُوِيَّةٍ.

بَدَل فاقِد

وَبِأَنَّ بِطاقَةَ الهُوِيَّةِ الَّتي كانَتْ بِحَوْزَتي، قَدْ فُقِدَتْ مِنّي بِتاريخِ: / / وَأَلْتَزِمُ بِإعادَتِها إلى وَزارَةِ الدّاخِلِيَّةِ فَوْراً في حالِ العُثورِ عَلَيْها، وَوَفْقاً لِقانونِ الأَحْوالِ المَدَنِيَّةِ رَقَم٢ لِسَنَةِ ١٩٩٩م (مادَّة ٥٣)، وَالَّذي يَنُصُّ عَلى مُعاقَبَةِ كُلِّ مَنْ يُخالِفُ ذلِكَ، بِغَرامَةٍ لا تَقِلُّ عَنْ خَمْسَةَ عَشَرَ دينارا أُرْدُنِيّاً، أَوْ ما يُعادِلُها بِالعُمْلَةِ المُتَداوَلَةِ مَحَلِّيّاً.

تَجْديدُ الهُوِيَّةِ

وَفي حالَةِ فُقْدانِ هُوِيَّتي قَبْلَ اسْتِلامِ الهُوِيَّةِ الجَديدَةِ، أَتَعَهَّدُ بِدَفْعِ الرُّسومِ المُقَرَّرَةِ لِلْحُصولِ عَلى الهُوِيَّةِ المَفْقودَةِ وَفْقَ الأُصولِ المُتَّبَعَةِ، وَبِأَنّي أَتَحَمَّلُ جَميعَ الإِجْراءاتِ القانونِيَّةَ المُتَرَتِّبَةَ عَلى ذلِكَ.

البَصْمَةُ	تَوْقيعُ مُقَدِّمِ الطَّلَبِ

ختْمُ الموَظَّفِ المخْتَصِّ وَتَوْقيعُهُ

تاريخُ التَّقْديمِ

مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ

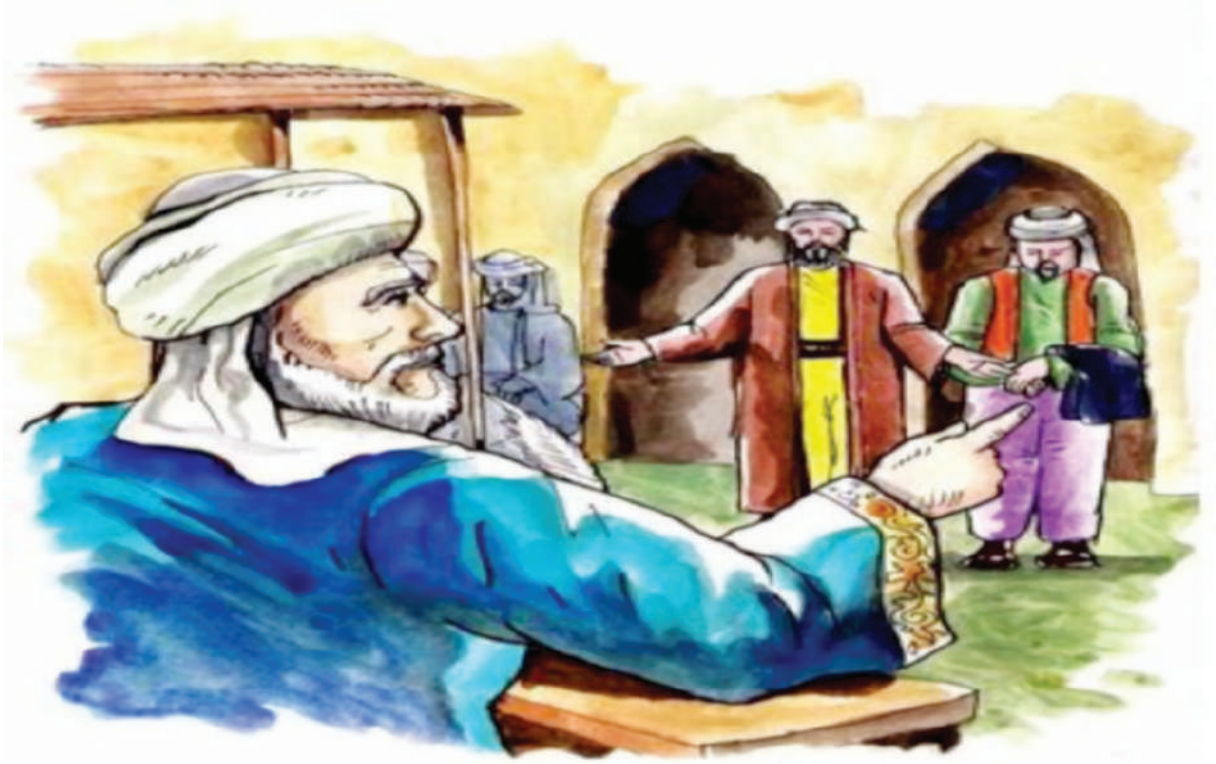

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

المَثَلُ: قَوْلٌ مَعْروفٌ قَصيرٌ شائِعٌ يَحْمِلُ فِكْرَةً أَوْ قاعِدَةً سُلوكِيَّةً، قيلَ في حادِثَةٍ قَديمَةٍ، ثُمَّ انْتَشَرَ عَلى أَلْسِنَةِ النّاسِ يَقولونَهُ في المُناسَباتِ المُشابِهَةِ لِلْحالَةِ الأُولى الَّتي قيلَ فيها. وَتَتَحَدَّثُ الأَمْثالُ عادَةً عَنْ أَخْلاقِ العَرَبِ وَعاداتِهِم وَقِيَمِهِم، وَتَمْتازُ بِالإيجازِ، وَجَمالِ الصِّياغَةِ، وَإِصابَةِ المَعْنى، وَحُسْنِ التَّشْبيهِ، وَقُوَّةِ التَّأْثيرِ.

وَتَتَناوَلُ الأَمْثالُ الثَّلاثَةُ الواردَةُ في الدَّرْسِ أَفْكاراً، مِثْلَ: إِعْجابِ الإِنْسانِ بِرَهْطِهِ وَعَشيرَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِم، وَالنَّدَمِ عَلى فِعْلٍ، سَبَبُهُ سوءُ تَقْديرِ الأُمورِ، وَمَصيرُ مَنْ يُحْسِنُ لِأَعْدائِهِ وَيَأْمَنُ لَهُم.

مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ

١ ـ كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ:

أَوَّلُ مَنْ قالَ ذلِكَ العَجْفاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْديّ؛ وَذلِكَ أَنَّها وَثَلاثُ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِها خَرَجْنَ فَاتَّعَدْنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فيها، فَوافَيْنَ بِها لَيْلاً في قَمَرٍ زاهِرٍ، وَلَيْلَةٍ طَلْقَةٍ ساكِنَةٍ، وَرَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ خَصْبَةٍ، فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ: ما رَأَينا كَاللَّيْلَةِ لَيْلَةً، وَلا كَهذِهِ الرَّوْضَةِ رَوْضَةً، أَطْيَبَ ريحاً وَلا أَنْضَرَ، ثُمَّ أَفَضْنَ في الحَديثِ، فَقُلْنَ: أَيُّ النِّساءِ أَفْضَلُ؟

قالَتْ إِحْداهُنَّ: الخَرودُ الوَدودُ الوَلودُ.

قالَتِ الأُخْرى: خَيْرُهُنَّ ذاتُ الغِناءِ وَطيبِ الثَّناءِ، وَشِدَّةِ الحَياءِ.

قالَتِ الثّالِثَةُ: خَيْرُهُنَّ السَّموعُ، الجَموعُ، النَّفوعُ، غَيْرُ المَنوعِ.

قالَتِ الرّابِعَةُ: خَيْرُهُنَّ الجامِعَةُ لِأَهْلِها الوادِعَةُ الرّافِعَةُ، لا الواضِعَةُ.

قُلْنَ: فَأَيُّ الرِّجالِ أَفْضَلُ؟

قالَتْ إِحْداهُنَّ: خَيْرُهُم الحَظِيُّ الرَّضِيُّ، غَيْرُ الحِظالِ، وَلا التِّبالِ.

قالَتِ الثّانِيَةُ: خَيْرُهُم السَّيِّدُ الكَريمُ، ذو الحَسَبِ العَميمِ، وَالمَجْدِ القَديمِ.

قالَتِ الثّالِثَةُ: خَيْرُهُم السَّخِيُّ الوَفِيُّ الَّذي لا يُغَيِّرُ الحُرَّةَ، وَلا يَتَّخِذُ الضُّرَّةَ.

قالَتِ الرّابِعَةُ: وَأَبيكُنَّ إِنَّ في أَبي لَنَعْتَكُنَّ: كَرَمَ الأَخْلاقِ، وَالصِّدقَ عِنْدَ التَّلاقِ، وَالفَلَجَ عِنْدَ السِّباقِ، وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ الرِّفاقِ.

قالَتِ العَجْفاءُ عِنْدَ ذلِكَ: كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ.

اتَّعَدْنَ: حَدَّدْنَ مَوْعِداً.

الخَرودُ: المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ أَوِ البِكْرُ.

الوَلودُ: كَثيرَةُ الإِنْجابِ.

السَّموعُ: كَثيرَةُ السَّمْعِ، قَليلَةُ الكَلامِ.

الجَموعُ: الجامِعَةُ لِأُسْرَتِها.

النَّفوعُ: كَثيرُ النَّفْعِ.

المَنوعُ: الرّافِضَةُ.

الحَظِيُّ: مَنْ عَلا شَأْنُهُ عِنْدَ النّاسِ.

الرَّضِيُّ: القانِعُ.

الحِظالُ: المُقْتِرُ عَلى عِيالِهِ.

التِّبالُ: شَديدُ الخُصومَةِ.

الفَلَجُ: الفَوْزُ وَالغَلَبَةُ.

٢ ـ أَنْدَمُ مِنَ الكُسَعيِّ:

هُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسَعٍ، كانَ يَرْعى إِبِلاً لَهُ بِوادٍ مُعْشِبٍ، فَبَيْنَما هُوَ كَذلِكَ إِذْ أَبْصَرَ نَبْتَةً في صَخْرَةٍ، فَأَعْجَبَتْهُ، فَقالَ: يَنْبَغي أَنْ تَكونَ هذِهِ قَوْساً. فَجَعَلَ يَتَعَهَّدُها وَيَرْصُدُها، ثُمَّ قَطَعَها وَجَفَّفَها، وَاتَّخَذَ مِنْها قَوْساً. ثُمَّ دَهَنَها وَخَطَمَها بِوَتَرٍ، ثُمَّ عَمَدَ إِلى ما كانَ مِنْ بِرايَتِها، فَجَعَلَ مِنْها خَمْسَةَ أَسْهُمٍ.

خَطَمَها: عَلَّقَها.

ثُمَّ خَرَجَ حَتّى أَتى عَلى مَوارِدِ ظِباءٍ فَكَمَنَ فيها، فَمَرَّ قَطيعٌ مِنْها، فَرَمى ظَبْياً مِنْها، فَأَنْفَذَ السَّهْمَ فيهِ وَجازَهُ وَأَصابَ الجَبَلَ، فَأَوْرى ناراً فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ، ثُمَّ مَكَثَ عَلى حالِهِ، فَمَرَّ قَطيعٌ آخَرُ، فَرَمى مَرَّةً ثانِيَةً، وَصَنَعَ السَّهْمُ صَنيعَ الأَوَّلِ، ثُمَّ مَكَثَ يَرْمي بِسِهامِهِ الواحِدَ تِلْوَ الآخَرِ حَتّى نَفِدَتْ مِنْهُ الخَمْسَةُ، ثُمَّ عَمَدَ إِلى قَوْسِهِ، فَضَرَبَ بِها حَجَراً فَكَسَرَها. ثُمَّ باتَ، فَلَمّا أَصْبَحَ نَظَرَ فَإِذا الظِّباءُ مَطْروحَةٌ حَوْلَهُ مُصَرَّعَةٌ، وَأَسْهُمُهُ بِالدَّمِ مُضَرَّجَةٌ، فَنَدِمَ عَلى كَسْرِ قَوْسِهِ، فَشَدَّ عَلى إِبْهامِهِ، فَقَطَعَهُ، وَأَنْشَأَ يَقولُ:

أَوْرى: قَدَحَ شَرَاراً.

مُضَرَّجَةٌ: مُلَطَّخَةٌ

نَدِمْتُ نَدامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسي ... تُطاوِعُني إِذَنْ لَقَطَعْتُ خَمْسي

تَبَيَّنَ لي سَفاهُ الرَّأْيِ مِنّي ... لَعَمْرُ أَبيكَ حينَ كَسَرْتُ قَوْسي

٣ ـ كَمُجيرِ أُمِّ عامِرٍ:

خَرَجَ قَوْمٌ إِلى الصَّيْدِ في يَوْمٍ حارٍّ، فَعَرَضَتْ لَهُم أُمُّ عامِرٍ وَهِيَ أُنْثى الضَّبُعِ، فَطارَدوها حَتّى أَلْجَؤوها إِلى خِباءِ أَعْرابِيٍّ فَاقْتَحَمَتْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِم الأَعْرابِيُّ، وَقالَ: ما شَأْنُكُم؟ قالوا: صَيْدُنا وَطَرِيدَتُنا. فَقالَ: كَلّا وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، لا تَصِلونَ إِلَيْها ما ثَبَتَ

قائِمُ سَيْفي بِيَدي. قالَ: فَرَجَعوا وَتَرَكوهُ، وَقامَ إِلى لُقْحَةٍ فَحَلَبَها، وَماءٍ فَقَرَّبَ مِنْها، فَأَقْبَلَتْ تَلِغُ مَرَّةً في هذا، وَمَرَّةً في هذا، حَتّى شَبِعَتْ وَاسْتَراحَتْ، فَبَيْنَما الأَعْرابيُّ نائِمٌ في جَوْفِ بَيْتِهِ، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَبَقَرَتْ بَطْنَهُ، وَشَرِبَتْ دَمَهُ، وَتَرَكَتْهُ. فَجاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يَطْلُبُهُ، فَإِذا هُوَ بَقيرٌ في بَيْتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلى مَوْضِعِ الضَّبُعِ فَلَمْ يَرَها، فَقالَ: صاحِبَتي وَاللّهِ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنانَتَهُ وَأَتْبَعَها، فَلَمْ يَزَلْ حَتّى أَدْرَكَها، فَقَتَلَها، وَأَنْشَأَ يَقولُ:

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْروفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ ... يُلاقِ الَّذي لاقى مُجيرُ امِّ عامِرِ
أَدامَ لَها حينَ اسْتَجارَتْ بِقُرْبِهِ ... لَها مَحْضُ أَلْبانِ اللِّقاحِ الدَّرائِرِ
وَأَسْمَنَها حَتّى إِذا ما تَكامَلَتْ ... فَرَتْهُ بِأَنْيابٍ لَها وَأَظافِرِ
فَقُلْ لِذَوي المَعْروفِ هذا جَزاءُ مَنْ ... بَدا يَصْنَعُ المَعْروفَ في غَيْرِ شاكِرِ

لَقْحَةٍ: ناقَةٍ حَلوبٍ.

تَلِغُ: تَشْرَبُ بِطَرَفِ لِسانِها.

بَقَرَتْ: شَقَّتْ.

كِنانَتَهُ: وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ توضَعُ فيهِ السِّهامُ.

الدَّرائِرُ: ضُروعُها مَليئَةٌ بِاللَّبَنِ.

فَرَتْهُ: شَقَّتْهُ وَقَطَّعَتْهُ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ ـ نَصِلُ كُلَّ عِبارَةٍ في العَمودِ الأَوَّلِ بِما يُناسِبُها مِنَ العَمودِ الثّاني:

العَمودُ الأَوَّلُ	العَمودُ الثّاني
١ـ وَأَبيكُنَّ، إِنَّ في أَبي لَنَعْتَكُنَّ	سَأُدافِعُ عَنْها، وَلَنْ تَتَمَكَّنوا مِنْها؛ حَتّى أَمُوتَ.
٢ ـ لا يُغَيِّرُ الحُرَّةَ وَلا يَتَّخِذُ الضُّرَّةَ	رَماهُ بِسَهْمٍ اخْتَرَقَهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ.
٣ ـ لا تَصِلونَ إِلَيْها ما ثَبُتَ قائِمُ سَيْفي بِيَدي	أُقْسِمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْها إِلّا هِيَ.
٤ ـ صاحِبَتي وَاللّهِ	لا يَتْرُكُ زَوْجَتَهُ الوَفِيَّةَ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرى.
٥ ـ أَنْفَذَ السَّهْمَ فيهِ فَأَجازَهُ	أُقْسِمُ أَنَّ ما وَصَفْتُنَّ مَوْجودٌ في أَبي.

٢ ـ مَنْ أَوَّلُ مَنْ قالَ: كُلُّ فَتاةٍ بِأَبيها مُعْجَبَةٌ؟

٣ ـ ما المَوضوعُ الَّذي دارَ حَوْلَهُ حَديثُ النِّسْوَةِ الأَرْبَعِ في قِصَّةِ المَثَلِ الأَوَّلِ؟

٤ ـ كَيْفَ صَنَعَ الكُسَعِيُّ قَوْسَهُ؟

٥ ـ مِنْ أَيْنَ أَتى الكُسَعِيُّ بِالأَسْهُمِ الخَمْسَةِ؟

٦ ـ لِماذا ظَنَّ الكُسَعيُّ أَنَّ سَهْمَهُ أَخْطَأَ هَدَفَهُ؟

٧ ـ مَنْ بَقَرَ بَطْنَ الأَعْرابيِّ؟

٨ ـ ما مَصيرُ أُمِّ عامِرٍ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ ـ نَعودُ إِلى قِصَّةِ المَثَلِ الأَوَّلِ، وَنُوَضِّحُ خَمْسَةً مِنْ أَوْصافِ أَفْضَلِ النِّساءِ.

٢ ـ الْتَقَتِ النِّسْوَةُ الأَرْبَعُ في قِصَّةِ المَثَلِ الأَوَّلِ في أَجْواءٍ رَبيعِيَّةٍ جَميلَةٍ، نَصِفُها.

٣ ـ ما دَلالَةُ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ ـ أَوْرى ناراً.

ب ـ الوَدودُ الوَلودُ.

ج ـ شَدَّ عَلى إِبْهامِهِ فَقَطَعَهُ.

٤ ـ تُمَثِّلُ إِجارَةُ الأَعْرابيِّ لِلضَّبُعِ وَتَقْديمُهُ أَطْيَبَ الغِذاءِ لَها خُلُقاً عَرَبِيّاً أَصيلاً، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٥ ـ نَقْتَرِحُ مَوْقِفاً مُناسِباً لِكُلِّ مَثَلٍ مِنَ الأَمْثالِ الثَّلاثَةِ.

٦ ـ يَكْثُرُ في قِصَّةِ المَثَلِ الأَوَّلِ أُسْلوبُ السَّجْعِ، نُمَثِّلُ عَلى ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ ما الأُسْلوبُ اللُّغَويُّ الوارِدُ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

تَبَيَّنَ لي سَفاهُ الرَّأْيِ مِنّي لَعَمْرُ أَبيكَ حينَ كَسَرْتُ قَوْسي؟

١ ـ الشَّرْطُ. ٢ ـ الاسْتِفهامُ. ٣ ـ القَسَمُ. ٤ ـ الأَمْرُ.

ب ـ ما العَلاقَةُ البَلاغِيَّةُ بَيْنَ كَلِمَتَي (الجارُ، وَالنّارُ)؟

١ـ طِباقٌ. ٢ـ مُقابَلَةٌ. ٣ـ جِناسٌ تامٌّ. ٤ـ جِناسٌ ناقِصٌ.

ج ـ ماذا تُعْرَبُ (نَدامَةً) في قَوْلِ الشّاعِرِ:

نَدِمْتُ نَدامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسي تُطاوِعُني إِذَنْ لَقَطَعْتُ خَمْسي؟

١ـ مَفْعولاً بِهِ. ٢ـ مَفْعولاً فيهِ. ٣ـ مَفْعولاً لِأَجْلِهِ. ٤ـ مَفْعولاً مُطْلَقاً.

د ـ ما الجَذْرُ الثُّلاثيُّ لِكَلِمَةِ (تَلِغُ)؟

١ـ وَلَغَ. ٢ ـ لَغَغَ. ٣ـ لَغَوَ. ٤ـ لَغِيَ.

القَواعِـدُ

تَطْبيقاتٌ عامَّةٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نَسْتَخْرِجُ المَفاعيلَ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي، ذاكِرينَ نَوْعَ كُلٍّ مِنْها:

١ـ عاشَ الشَّهيدُ ياسر عَرَفات عَيْشَ الثّائِرينَ حَتّى قَضى دِفاعاً عَنْ فِلَسْطينَ.

٢ـ عادَ جَيْشُ الاحْتِلالِ الصِّهْيونيُّ مِنْ مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ جارّاً ذُيولَ الهَزيمَةِ حامِلاً أَوْزارَ عُدْوانِهِ.

٣ـ أَشارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خيفَةَ أَهْلِها إِشارَةَ مَحْزونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ. (يَزيد بْن مُعاوِيَة)

٤ـ سارَتْ جَنازَةُ الشَّهيدِ وَشَوارِعَ القَرْيَةِ، وفي أَثْناءِ دَفْنِهِ وَقَفَ المُشَيِّعونَ إِكْراماً لَهُ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَليهِ:

قَصَفَتْ قُوّاتُ جَيْشِ الاحْتِلالِ الإسْرائيليِّ لُبْنانَ عامَ ١٩٨٢م، أَمَلاً في اسْتِئْصالِ شَأْفَةِ الثَّوْرَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، الَّتي اتَّخَذَتْ مِنَ الجَنوبِ اللُّبْنانيِّ مَقَرّاتٍ لَها، لَكِنَّ مُقاتلي الثَّوْرَةِ، عَلى قِلَّةِ عَدَدِهِم وَعَتادِهِم، صَمَدوا تِسْعينَ يَوْماً صُمودَ الأَبْطالِ، وَدافَعوا عَنْ مُعَسْكَراتِ الثَّوْرَةِ وَمُخَيَّماتِ اللّاجئينَ، وَقَدْ صَمَدَ مُقاتِلو قَلْعَةِ (شقيف)، بِأَسْلِحَتِهِمِ البَسيطَةِ أَمامَ القَصْفِ الجَوّيِّ وَالبَرِّيِّ، إِذْ قامَتْ طائِراتُ العَدُوِّ وَدَبّاباتُهُ وَآلِيّاتُهُ الحَديثَةُ بِقَصْفِ البَشَرِ وَالشَّجَرِ وَالحَجَرِ، حَتّى تَرَكَتِ الجَنوبَ اللُّبْنانيَّ حُطاماً وَمآتِمَ، وَقَدْ ارْتَكَبَتْ قُوّاتُ الاحْتِلالِ الغاشِمِ مَجْزَرَةَ (صَبْرا وَشاتيلّا)، فَلَمْ يَكَدْ يَخْلو شارِعٌ أَوْ بَيْتٌ فيهِما مِنْ دَمارٍ أَوْ شَهيدٍ أَوْ جَريحٍ، لكِنَّها لَمْ تَسْتَطِعِ النَّيْلَ مِنْ عَزيمَةِ ثُوّارِنا الَّذينَ ساروا وَشاطِئَ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ، بَحْثاً عَنْ مَكانٍ آخَرَ يَجِدونَهُ مَلْجَأً وَمُسْتَقَرّاً لِقُوّاتِ الثَّوْرَةِ.

١ ـ نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مِثالاً لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- مَفْعولٍ بِهِ مَنْصوبٍ بِعَلامَةِ إِعْرابٍ أَصْلِيَّةٍ.

ب- مَفْعولٍ بِهِ مَنْصوبٍ بِعَلامَةٍ فِرْعِيَّةٍ.

ج- مَفْعولٍ مُطْلَقٍ.

د- مَفْعولٍ لِأَجْلِهِ.

هـ-مَفْعولٍ مَعَهُ.

و- مُضافٍ إِلَيْهِ.

٢ ـ نَعَيِّنُ مَفْعولَي الفِعْلِ (تَرَكَ) في النَّصِّ.

٣ ـ كَلِمَتا (جَنوب، وَيَوْم) لَمْ تَرِدا ظَرْفاً في النَّصِّ، نَضَعُ كُلّاً مِنْهُما في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ بِحَيْثُ تَكونُ ظَرْفاً.

٤- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُمَثِّلُ عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي بِجُمْلَةٍ مُفيدَةٍ تامَّةٍ:

١ـ مَفْعولٍ بِهِ تَقَدَّمَ عَلى الفاعِلِ.

٢ـ مَفْعولٍ بِهِ ثالِثٍ.

٣ ـ اسمِ الْمَصْدَرِ نائِبٍ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ.

٤ ـ اسْمٍ مُضافٍ إلى نَكِرَةٍ.

٥ ـ اسْمٍ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ مَجْرورٍ بِحَرْفِ جَرٍّ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعَيِّنُ الأَخْطاءَ النَّحْويَّةَ المَقْصودَةَ الوارِدَةَ فيما يَأْتي، وَنُصَوِّبُها:

١ ـ يَحْسَبُ المُحْتَلُّ أَسْرانا عَبيدٌ وَإِماءً.

٢ ـ رُبَّ أَخاً لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

٣ ـ قَرَأْتُ سيرَةَ أَبو بَكْرٍ الصِّدّيقِ.

٤ ـ قامَ الصَّهاينَةُ بِطَمْسِ كَثيراً مِنْ مَعالِمِ وُجودِنا الفِلَسْطينيِّ في المَناطِقَ الَّتي احْتَلّوها.

٥ ـ اسْتَمَرَّ عَرْضُ المَسْرَحيَّةِ سَبْعونَ دَقيقَةً.

التَّدْريبُ الخامِسُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي إِعْراباً تامّاً:

١ ـ يَعيشُ الإِنْسانُ خارِجَ وَطَنِهِ سَنَواتٍ طَويلَةً طَمَعاً في سَعَةِ الرِّزْقِ.

٢ ـ أَرى المَرْءَ مُذْ يَلْقى التُّرابَ بِوَجْهِهِ إِلى أَنْ يُوارى فيهِ رَهْنَ النَّوائِبِ. (ابْنُ الرّوميّ)

٣ ـ هَنيئاً لِلْمُرابِطينَ في القُدْسِ؛ فَهُم يُدافِعونَ عَنْ أولى القِبْلَتَيْنِ وَثالِثِ الحَرَمَيْنِ.

٤ ـ عَلَيْنا أَنْ نَسيرَ وَالتَّطَوُّرَ التِّكْنولوجيَّ الَّذي يَشْهَدُهُ العالَمُ في هذا العَصْرِ.

الإِمْلاءُ

إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ (يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ)

التَّعْبيرُ:

نَعودُ إلى مَوْقِعِ وِزارةِ الدّاخليَّةِ، وَنَسْتَخْرِجُ نَموذَجَ بِطاقَةِ الْهُوِيَّةِ، ثُمَّ نُعَبِّئُهُ بِالْمَطْلوبِ.

نشاط نَقْرَأُ في مَجْمَعِ الأَمْثالِ لِلْمَيْدانِيِّ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ قِصَّةَ مَثَلٍ أَعْجَبَتْنا.

أُقَيِّمُ ذاتي:

تَعَلَّمتُ ما يَأتي:

النِّتاجات	التَّقييم		
	مُرْتَفِعٌ	مُتَوَسِّطٌ	مُنْخَفِضٌ
١- أَنْ أَقْرَأَ النُّصوصَ وَالقَصائِدَ قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.			
٢- أنْ أستنتجَ الأفكارَ الرَّئيسَةَ والفرعيّةَ في النُّصوصِ.			
٣- أنْ أُحلّلَ النُّصوصَ إلى أفكارِها (إنْ كانَت مَقالَةً)، أو عَناصِرِها الرَّ ئيسةِ إذا كانَت نُصوصاً أَدَبِيَّةً.			
٤- أنْ أستنتجَ خَصائِصَ النُّصوصِ الأُسلوبِيَّةِ، وَسِماتِ لُغَةِ الكتّابِ.			
٥- أنْ أستنتجَ العَواطِفَ الوارِدَةَ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.			
٦- أنْ أتَمثَّلَ القِيَمَ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةَ في النُّصوصِ في حَياتي وَتَعامُلي مَعَ الآخَرينَ.			
٧- أنْ أحفظَ سِتَّةَ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَمودِيِّ، وَعَشَرَةَ أَسْطُرٍ شِعرِيَّةٍ مِنَ النُّصوصِ الشِّعريّةِ الحَديثَةِ.			
٨- أنْ أُوظّفَ التَّطبيقاتِ النَّحْوِيَّةَ في سياقاتٍ حَياتِيَّةٍ مُتَنوِّعَةٍ.			
٩- أنْ أُعربَ الأَسماءَ الوارِدَةَ في مَواقِعَ إِعْرابِيَّةٍ مُختَلِفَةٍ.			
١٠- أنْ أُحلّلَ أَمثِلَةً عَلى المَفاهيمِ البَلاغِيّةِ الوارِدَةِ.			
١١- أنْ أُراعيَ القَواعِدَ الإِملائِيَّةَ في كِتاباتي.			
١٢- أنْ أَكْتُبَ المَقالَةَ بِأَنْواعِها المُخْتَلِفَةِ.			

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق نتاجات ذات أهمية للقائمين بالمشروع.

ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

ميزات المشروع:

١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.

٢- ينفّذه فرد أو جماعة.

٣- يرمي إلى تحقيق نتاجات ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.

٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.

٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويثير دافعيّتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

- أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

١- أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.

٢- أن يوفّر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.

٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.

٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلّب مجالاً على الآخر.

٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.

٦- أن يُخطّط له مسبقاً.

- ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخّل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

١- تحديد النتاجات بشكل واضح.

٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.

٣- تحديد خطوات سير المشروع.

٤- حديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).

٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلّي.

- ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلّاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

١- متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
٣- الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
٤- التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

١- القيام بالعمل بأنفسهم.
٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

- رابعاً: تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

١- النتاجات التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقّق لكل هدف، العوائق في تحقيق النتاجات إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.
٢- الخطة من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحّدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة من حيث، تنوّعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.
٤- تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح، إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

نكتب يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع من حيث:

- نتاجات المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التى استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

المشروع

بِالتَّعاوُنِ مَعَ مُعَلِّمِ التِّكنولوجيا في المَدْرَسَةِ، نُنْتِجُ فيلماً عَنْ مَجالاتِ الرَّقْمَنَةِ في التَّعْليمِ.

لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد	أ. عزام أبو بكر
أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	د. شهناز الفار	د. سمية النخالة
م. جهاد دريدي			

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

المشاركون في ورشات عمل الكتاب

د. معين الفار	أ. أنيسة قنديل	أ. خليل نصار	أ. دلال عودة
أ. دنيا الدلو	أ. ربيع فشافشة	أ.رنا المناصرة	أ. سلام ربّاع
أ. عايدة العزّة	أ. عبير زيادة	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي
أ. غادة الغافي	أ. فؤاد عطية	أ. فادية أبو لبدة	أ.فاطمة سرحان
أ. فدوى بني غرّة	أ. ليلى حمزة	أ. مجدولين مشاهرة	أ. محمود بعلوشة
أ. محمود قرمان	أ. مشرف بشارات	أ. نعمة إسماعيل	أ. وصال حنيني
أ. ياسين تعامرة	أ. يحيى أبو العوف		

تَمَّ بِحَمْدِ اللّه